بقلم

الدكتور محمد عبد الله الشرقاوي

أستاذ الفلسفة الإسلامية ومقارنة الأديان المساعد

كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

الاستشراق والغارة على الفكر الإسلامي

ويليه جداول مقارنة التاريخ الهجري بالميلادي

من سنة ١ هـ : ١٥٠٠ هـ





الإستشراق

والغارة على الفكر الإسلامى

(ويلية جداول مقارنة التاريخ الهجرى بالميلادى

من سنة ١ هـ - ١٥٠٠ هـ

بقلم

الدكتور محمد عبد الله الشرقاوى

أستاذ الفلسفة الأسلامية ومقارنة الأديان المساعد

كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

دار الهداية

القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدى البحث

الحمد الله وأصلى وأسلم على محمد بن عبد الله ، ثم أما بعد : فيشكل الاستشراق موضوعاً فى غاية الأهمية ؛ لأن آثاره قد امتدت إلى العالمين : الغربى والشرقى الإسلامى على حد سواء .

ومما لاريب فيه أن إنجاز المؤسسة الإستشراقية منه ما هو إيجابى ، ومنه ما هو سلبى . ومع أن جسامه سلبيات الإستشراق تغطى فى معظم الأحيان على ايجابياته ؛ فيبغى علينا أن نذكر هذه ولا نغفل تلك .

كما نشير هنا إلى أن أى دراسة للاستشراق لا تكون وافية ، مالم تكشف عن العلاقات المتداخلة بينه وبين التبشير والاستمار ، ومالم تضع نصب عينيها الكشف عن أثره على الغرب والشرق الاسلامى معاً . وهذا ما اضطلعت بجانب منه فى هذا البحث ، وأرجو أن اكون قد وفقت ، وأصبت الحق ،

والله من وراء القصد ،

محمد الشرقاوى

المعادى فى . ١٩٨٩/١١/١م

تمهيد :

مهما اختلف الباحثون بشأن الاستشراق والمستشرقين فإنهم غالباً ما يلتقون [1] عند بعض النقاط البالغة الأهمية ؛ والتى يمكن إيجازها وإبرازها فيما يلى :

١) كان الاستشراق فى نشأته الأولى - فى الزمن البعيد - صادرا عن أغراض ودوافع دينية وتبشيرية كنسية .

٢) كما أن خدمة الاستعمار كانت وراء انطلاقة الاستشراق النشطة فى القرن الثامن عشر وما تلاه .

٣) أثَّر المستشرقون أعمق تأثير وأخطره فى صياغة التصورات الغربية عن الإسلام ، ومن ثم كانت لهم اليد الطولى فى تشكيل موقف الغرب إزاء الإسلام والمسلمين على مدى قرون عديدة وحتى اليوم .

٤) يثبت الواقع أن للمؤسسة الاستشراقية تأثيراتها العميقة الفاعلة فى الفكر الإسلامى الحديث ؛ فقد أثر المستشرقون إلى أبعد حدود التأثير فى بناء بعض العقول الإسلامية النشيطة ، وصياغة رؤيتها الشاذة للإسلام ذاته ، مع التمكين لها ، وإذاعة فكرها ونشره على أوسع نطاق .

٥) هنالك علاقة تبادل فريد وعجيب بين فهم الاستشراق من ناحية ، وفهم العلاقات التاريخية بين الغرب والشرق من ناحية أخرى .

وهذا يوضح لنا خطورة موضوع الاستشراق ، ويؤكد الحاجة إلى دراسات علميـة فاحصـة متعمقة لمسـألة الاستشراق مـن جميع زواياها ،

---

١) يلتقى على هذا الرأى معظم دراسى الاستشراقيين ، مثل : الأستاذ الإمام محمد عبده ، ورشيد رضا ، والشيخ حسن البنا ، والعقاد ، والشيخ عبد الحليم محمود ، والشيخ عبد الجليل شلبى ، والدكتور محمد البهى ، والدكتورمصطفى السباعى ، وإدوارد سعيد ، والطيباوى ، والدكتور محمود زقزوق ، والدكتور قاسم السامرائى ، والدكتور عرفان عبد الحميد ، والأستاذ محمد حميد الله ، والشيخ أبو الحسن الندوى ، وبعض المنصفين من الغربيين مثل : ساوذرن ونورمان دانييل ، ومحمد أسد ، وناصر الدين دنييه ، وجرمانوس ، وجارودى ، وغيرهم .

والوقوف على تفصيلاتهما الدقيقة ، وتشعباتهما المتعينة السافرة ، أو المحجبة غير المعلنة .

وليس من شأن مثل هذا البحث الوجيز أن يضع حلولا لمشكلات عويصة ، لكن حسبه أن يشير ويقترح . كما أننا لاندعى لأنفسنا فضلا أو علماً ، فإن هذا البحث من أوله إلى آخره لا يعدو أن يكون تنسيقاً لأقوال المستشرقين أنفسهم واعترافاتهم الكثيرة فى هذا الصدد.

وغنى عن البيان أن نقول إن المستشرقيين Oriantalists هم أولئك النفر من الباحثين الغربيين الذين تخصصوا فى دراسة لغات الشرق بعامه ، وآدابه ، وعقائده ، ونعنى فى بحثنا هذا - من بينهم - أولئك النفر الذين تخصصوا فى دراسة اللغة العربية والدين الإسلامى قرآناً وسنة ، وتشريعاً ، وحضارة ، وتاريخاً ، وفنونا ، وآدابا ، وعادات ، وتقاليد . . .إلخ .

متى بدأ الإستشراق ؟

هنالك اجتهادات متنوعة لتحديد بداية النشاط الإستشراقى فى الغرب ، يقول المستشرق الألمانى المعاصر رودى بارت (Rudi Paret)

- مترجم القرآن الكريم إلى اللغة الألمانية : -

" إذا نظر المرء إلى الوراء ، إلى تاريخ تطور الاستشراق . . فإنه يستطيع أن يقول إن بداية الدراسات العربية والإسلامية - فى الغرب - ترجع إلى القرن الثانى عشر ؛ ففى عام ١١٤٣م تمت ترجمة القرآن لأول مرة إلى اللغة اللاتينيه بتوجيه الراهب بطرس المحترم رئيس دير كلونى ، وكان ذلك على أرض أسبانية .

وعلى الأرض الأسبانية ، وفى القرن الثانى عشر أيضا نشأ أول قاموس لاتينى عربى . . . وفى القر الثالث عشر والقرن الرابع عشر بذل

ريموندلول - المولود فى جزيرة ميورقه - جهوداً كبيرة لتدريس اللغة العربية ، وكان قد تعلم اللغة العربية على يد عبد عربى " (١)

وهناك آراء ترجع بداية الإستشراق إلى القرن العاشر الميلادى بدءاً من الراهب الفرنسى جربردى أورالياك ٩٤٠ - ١٠٠٣م الذى قصد الأندلس ، وتتلمذ على أساتذة من المسلمين فى أشبيلية وقرطبة ، حتى أصبح من أكثر علماء عصره إلماماً بالثقافة العربية الإسلامية ، وقد اعتلى سدة البابويه فى روما سنة ٩٩٩م - ١٠٠٣ م ، وتسمى باسم سلفستر الثانى (٢) .

كما يرجع بعض الباحثين بداية الاستشراق إلى بداية احتكاك المسلمين بالرومان فى غزوة مؤته وغزوة تبوك .(3) ورأى فريق آخر أن البداية الحقيقية للاستشراق كانت مع الحروب الصليبية حيث بدأ الاحتكاك السياسى والدينى بين الإسلام والصليبية الغربية الغازية ، واستحكم العداء بين المسلمين والغرب الصليبى أيام نور الدين زنكى وصلاح الدين الأيوبى والملك العادل إثر الهزائم المتكررة التى ألحقها هؤلاء القادة العظام بالصليبين ، وكل هذا دفع الغرب إلى الانتقام بكل الوسائل (4)

ومما يؤكد هذا ، ذلك الخبر الذى أورده ابن الأثير المؤرخ المعروف فى كتابه (الكامل) ومغاده : أن بطريرك بيت المقدس خرج مع كثير من مشهورى الصليبين وفرسانهم ، حين فتح صلاح الدين بيت المقدس ، ولبسوا السواد ، وأظهروا الحزن على ذهاب بيت المقدس من أيديهم ،

---

(١) رودى بارت : الدراسات العربية والإسلامية فى الجامعات الألمانية " المستشرقون الألمان من تيودور نولدكه " ص٩ ، ترجمة د . مصطفى ماهر ، نشر دار الكاتب العربى ١٩٦٧ م .

(٢) نجيب العقيقى : المستشرقون ح١ ص.١١ طبعة ٤ ، دار المعارف ، وكذلك الدكتور مصطفى السباعى : الاستشراق والمستشرقون مالهم وماعليهم ، ص ١٤ ، نشر المكتب الإسلامى .

٣) محمد حسين هيكل : حياة محمد ، ص ٩ . طبعة القاهرة

٤) د . قاسم السامرائى : الاستشراق بين الموضوعية والافتعالية ، ص.٢دار الرفاعى بالرياض ١٩٨٣ م

ودخلوا بلاد الإفرنج يطونونها ، ويستنجدون أهلها ، ويستجيرون بهم ، ويحثونهم على الأخذ بالثأر ، ثأر بيت المقدس . . . ، وصوروا المسيح ، وجعلوا صورة رجل عربى أمامه ، والعربى يضرب المسيح ، وقد جعلوا الدماء تسيل على صورة المسيح ، وقالوا لهم ! هذا المسيح يضربه محمد نبى المسلمين ، وقد جرحه وقتله .(1)

كما أن المؤرخ بهاء الدين بن شداد (وهو معاصر للأحداث وقريب منها) يروى أنهم صوروا قبر المسيح (عليه السلام) ، وصوروا على القبر فارساً مسلماً ، وقد وطىء قبر المسيح (عليه السلام) ، وبال الفرس على القبر ، وأنهم أبدوا هذه الصورة وراء البحر - فى بلادهم - ؛ فى الأسواق والمجامع ، ويحملها القسوس ورؤوسهم مكشوفة ، وعليهم المسوح ، ويتنادون بالويل والثبور .(٢)

ويؤكد جاردنر Gaedner أن دوافع هذه الحروب الصليبية (التى تمخضت عنها الحركة الاستشراقية) كانت سياسية توسعية وإن تسربلت بالمسوح الدينية ، فيقول : لقد خاب الصليبيون فى انتزاع القدس من أيدي المسلمين بالسيف ليقيموا دولة مسيحية في قلب العالم الاسلامي .

والحروب الصليبية لم تكن لانقاذ هذه المدينة بقدر ما كانت لتدمير الاسلام .(٣)

أما ليفونيان Levonian فيري - بحق - أن الحروب الصليبية كانت أعظم مأساة نزلت بالصلات بين المسلمين والنصاري في الشرق . لقد فشل

---

١) ابن الأثير ، الكامل فى التاريخ ح ٩ ص ٢٠١ ، القاهرة ١٣٤٣ ه .

٢) ابن شداد : النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية ،ص١٢١، القاهرة١٣١٧ هـ .

٣) Gairdner , w.t ., The Reproach of Islam , Volg , P.221, London , 1909

عن (الاستعمار والتبشير) للأستاذين الدكتور عمر فروخ ، والدكتور مصطفى الخالدى ، ص ١١٥ ، الطبعة الثانية ، المكتبة العصرية ، بيروت

الصليبيون في اقامة مملكة في هذا العالم (الإسلامي) فزرعوا العداوة والبغضاء [١] .

ويقرر رشتر Richter بأن دول أوربا خابت فى الحروب الصليبية الأولى عن طريق السيف ، فأرادت أن تشن على المسلمين حرباً صليبية جديدة عن طريق التبشير (والاستشراق) ، فاستخدمت لذلك الكنائس والمدارس والمستشفيات ، وفرقت المبشرين فى العالم . [٢]

وهناك قسم آخر يرجع نشوء الاستشراق إلى الحروب الدموية التى نشبت بين المسلمين فى الأندلس ونصاراها ، خاصة بعد استيلاء (الفونسو السادس) على طليطلة سنة ٤٨٨ ﻫ / ١.٨٥ م فنشأت حركة التوبة والتكفير عن الذنوب ، وكان مركزها فى ديركلونى Cluny الذى سيطرت عليه طائفة الرهبان البند كتيين برئاسة الراهب بطرس المحترم الفرنسى ، ومن هذا الدير انطلقت حركة تغيير النصرانية الأسبانية بكل كتبها وطقوسها ، وجعلها نصرانيه كاتوليكية رومية صرف ؛ ذلك لأن هؤلاء الرهبان رأوا أن النصرانية الأسبانية قد أصابها الفساد لاكتسابها الكثير من الإسلام ، لذا بدأوا حربهم الصليبية ضد نصرانية أسبانيا وإسلامها على السواء [٣]

وقد نشط هذا الدير فى حشد القوى الغربية للاستيلاء على اسبانيا من أيدى المسلمين بكل الوسائل ، وكان أول أسقف على طليطله بعد استيلاء النصارى عليها من رهبان هذا الدير . . .(دير كلونى) ومن هذا

---

١) Levonian , L : Islam and Christlanity , London , 1940 P . 124 (عن الاستعمار والتبشير).

٢) Richter . J : AHistory of Protestant Missions in the Near East , P . 14 , n . y. 1910 عن المرجع السابق ص ١١٥ .

٣) د . قاسم السامرائى ، مرجع سابق ، ص ٢١ ، وانظر :

Mackay , A .: Spain in The Middle ageS , PP. 22 - 23, London وللتعرف على بعض ما فعله هؤلاء انظر " الوثيقة الأندلسية عن اضطهاد النصارى للمسلمين الأندلسيين ، وتعليق المستشرق مونرو عليها ، وترجمتنا لها،نشر دار الهداية بالقاهرة ١٩٨٦م

الدير انطلقت حركة إصلاح عمت النصرانية الأوربية ، وجعل منه الرهبان - بعد أن آووا إليه فى القرن الثانى عشر - مركزا خطيرا لدراسة الثقافة العربية ، وقصد رئيس الدير نفسه (بطرس المحترم) الأندلس فيمن قصدها مستزيدا من علومها ، ولما رجع إلى ديره طفق يصنف الكتب فى الرد على علماء الجدل المسلمين [١]

ومعروف أن هذا المحترم بطرس قد كلف اليهودى المتنصر بطرس أويدرو (الفونسى أو العبرى ، أو الطليطلى) أن يترجم القرآن الكريم إلى اللغة اللاتينيه ، وبالرغم من أن هذه الترجمة قد عزاها البعض إلى (هرمان الأرمانى وروبرت أوف جستر) الراهبين اللذين قيل فيهما إن بطرس المحترم قد صرفهما عن دراسة الفلك فى الأندلس إلى ترجمة القرآن الكريم إلى اللاتينية ، فإن المترجم الحقيقى نفسه يقول فى مقدمة هذه الترجمة مانصه : " أنا بطرس الطليطلى الذى ترجم هذا الكتاب من اللسان العربى إلى اللاتينى ، وذكر أيضا أن راهباً من دير كلونى كان قد أرسله بطرس المحترم قد .

أصلح لفتى اللاتينيه لأننى لا اجيدها مثل إجادتى اللغة العربية . وبطرس الطليطلى هذا من عائلة يهودية نزحت من قرطبة حين استولى الموحدون عليها إلى طليطله . . . ، وقد نسبت هذه الترجمة إلى بطرس المحترم رئيس دير كلونى لأنه هو الذى أمر بها (حتى يستطيع دحض القرآن) [٢]

---

١) نجيب العقيقى ، ح١ ص١٢٢ - ١٢٣ ، وانظر (رسالة راهب فرنسا إلى المقتدر بالله أمير سرقسطه وجواب القاضى الباجى عليها) وهذا الراهب هو رئيس دير كلونى ، والرسالة بتحقيقنا ، ونشر دار الصحوة بالقاهرة ١٩٨٦) .

وانظر مجلة (Alandalus) العدد (Xvll , 1952) والعدد (,Volxxvlll ١٩٦٣)

(٢) د . قاسم السامرائى ، مرجع سابق ص ٢٢/٢٣ ، وانظر كذلك : - Terror Roper - Hugh , The Rice of christian Europe , pp92 -93 , England, 1973

ورأى قسم آخر أن نشوء الاستشراق كان لحاجة الغرب للرد على الإسلام أولا ، ثم لمعرفة أسباب هذه القوة الدافعة لأبنائه ثانيا ، وخاصة بعد سقوط القسطنطينية سنة ٨٥٧ ه / ١٤٥٣ م ، ومن ثم وصول العثمانيين إلى أسوار فيينا ، إذ وقف الإسلام سداً ما نعاً من انتشار النصرانية . (١)

وعلى كل حال فإن القول بأن الاستشراق قد ولد فى أحضان الكنيسة والأديار النصرانية الرومانية الغربية يبقى صحيحاً على أطلاقه ، وكل الاجتهادات المطروحة تؤكد هذه الحقيقة وتوثقها وتعمقها ، وعلى كل حال يمكن التعرف على كثير من التفصيلات المفيدة فى كتاب ، المستشرق Normon Daniel بعنوان I slam and The West (طبع فى لندن ١٩٦٣؛) ، وكذلك كتاب المستشرق Southern بعنوان Western Views of I slam in the Middle Ages (طبع فى جامعة هارفارد ١٩٦٢ م)

هدف الاستشراق إبان نشأته الأولى : التبشير :

يحدد المستشرق الألمانى المعاصر Rudi Part هدف الاستشراق فى وضوح وصراحة وجرأة ، فيقول : " كان الهدف من هذه الجهود - الاستشراقية - فى ذلك العصر ، وفى القرون التاليه هو التبشير ، وهو إقناع المسلمين بلغتهم ببطلان الإسلام ، واجتذابهم إلى الدين المسيحى (٢) ويقول بارت كذلك :

" كان موقف الغرب النصرانى - فى العصر الوسيط - من الإسلام ، هو موقف الدفع والمشاحنه فحسب . حقيقة إن العلماء ورجال اللاهوت - فى العصر الوسيط - كانوا يتصلون بالمصادر الأولى (الأصلية) فى تعرفهم على الإسلام ، وكانوا يتصلون بها على نطاق كبير ، ولكن كل محاولة لتقييم الاسلام .

---

(١) المرجع السابق ص ٢٣

(٢) رودى بارت ، مرجع سابق ، ص ٩

- على نحو موضوعى ما - كانت تصطدم بحكم سابق يتمثل فى أن هذا الدين المعادى للمسيحية لا يمكن أن يكون فيه خير . وهكذا كان الناس لايولون تصديقهم إلآ تلك المعلومات التى تتفق مع هذا الرأى المقرر من قبل وكانوا يتلقون بنهم كل الأخبار التى تلوح لهم مسيئة إلى النبى العربى وإلى دين الإسلام " [١]

كان الإسلام كما يقول (Southern) يمثل مشكلة بعيدة المدى بالنسبة للعالم النصرانى فى أوربا على كافة المستويات ؛ فاعتباره مشكلة عملية استدعى الأمر اتخاذ اجراءات معينة كالصليبية والدعوة إلى النصرانية ، وباعتباره مشكلة لاهوتيه تطلب .

- بالحاح - العديد من الإجابات على العديد من الأسئلة فى هذا الصدد ؛ وذلك يقتضى معرفة الحقائق التى لم يكن من السهل معرفتها ، وهنا ظهرت مشكلة تاريخية صار من المتعذر حلها ، كما ندر إمكانية تناولها دون معرفة أدبية ولغوية يصعب اكتسابها ، وصارت المشكلة أكثر تعقيداً بسبب السرية والتعصب والرغبة القوية فى عدم معرفتها خشية الدنس [٢] .

وقد صور مكسيم رودنسون - بألفاظ مشابهة - مقدار الهلع والخوف الذى اجتاح رجال الكنيسة فى الغرب من الإسلام ، فقال : " كان المسلمون خطرا على الغرب قبل أن يصبحوا مشكلة ، كما كانوا فى نفس الوقت عامل اهتزاز شديد فى بيان الوحدة الروحية للغرب ، وأنموذجا حضاريا يجتاز بتفوقه ، وبحركته الابداعية المتسارعة ، وقدرته الهائلة على الانفتاح والاستيعاب . إذ أنه - وفى مواجهة تقدم هذا الأنموذج عبر مثقفو الغرب عن شعور عام بالإندهاش أمام الإسلام ، وبدا ذلك لهم وكأنه خطر على المسيحية [٣]

---

(١) المرجع السابق ص. ١ ، وأنظر ص١٥

(٢) ساوذرن : نظرة الغرب إلى الإسلام فى القرن الوسطى ، ترجمة د . على فهمى خشيم ، ود . صلاح الدين حسنى ، ص ١٧ طرابلس ليبيا ١٩٧٥ ، (الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضارى) للدكتور محمود زقزوق ، ص ٢٢ طبعة قطر ١٤٤هـ .

(٣) مكسيم رودنسون : (عن د .مدكور في " دراسات فى الفكر الاسلامى" نشر مكتبة الزهراد .

آمتلأ الغربيون بالاحساس بالنقص إزاء الدين الإسلامى وحضارته المتفوقة المزدهرة ، ودفعهم شعورهم المتزايد بالخوف والمرارة - بعد فشلهم المريع فى حروبهم الصليبية - إلى البحث عن خطط بديلة تحقق أهداف الحروب الصليبية دون مواجهة عسكرية ، بحيث تؤدى إلى تشوية الإسلام فى أعين الغربيين وصرفهم عنه ، كما تعمل - فى صمت وهدوء - على تحقيق نصر على هذا الإسلام .(١)

وكان من أهم الخطوات التى اتخذتها الكنيسة فى أوربا لمواجهة مشاعر الاندهاش والخوف من الإعجاب بالاسلام . أن تعمل على تشويه صورة الإسلام ، وهذا ما يشير إليه مكسيم رودنسون حيث يقول : إن هذه المشاعر نحو الإسلام قد أدت إلى نتيجتين هامتين : أولاهما : السعى نحو وحدة أيديولوجية أوربية متكاملة فى مواجهة فكر الإسلام وحضارته . وأخراها : أن الكنيسة الأوربية قد عملت من أجل تثبيت الإيمان المسيحى - على تشويه المنتجات الحضارية للإسلام ، وما يصل منها إلى مسامع الغربيين .(٢)

وقد نشط اللاهوتيون النصارى - فى ذلك الوقت المبكر - ضد الإسلام وراحوا ينشرون الافتراءات والأكاذيب حول الإسلام ونبيه " صلى الله عليه وسلم " ، وزعموا أن الإسلام قوة خبيثة شريره ، وأن محمداً صلى الله عليه وسلم ليس إلا صنماً أو إله قبيله أو شيطانا ، وغزت الأساطير الشعبية والخرافات خيال الكتاب اللاتينين . وهناك فى هذا الصدد حكايات فى وصف الإسلام مغرقة - كما يصفها الدكتور محمود حمدى زقزوق - فى الخيال والضلال ، اخترعها خيال جاقد مريض مثل انشودة رولاند وغيرها من آثار تصف المسلمين بأنهم عباد أصنام ، أو أنهم يعبدون ثلاثة آلهة هى : ترفاجان ومحمد وأبو للو .

ويطلق - Southorn على هذا العصر (عصر الجهـاله) ويذكر

---

(١) ادوارد سعيد (عن السابق)

(٢) د . عبد الحميد مدكور: دراسات فى الفكر الإسلامي .

أن الشئ الوحيد الذى يجب أن لا نتوقع وجوده فى تلك العصور هو الروح المتحررة الأكاديمية ، أو البحث الإنسانى الذى تميزيه الكثير من البحوث التى تناولت الإسلام فى المائه سنة الأخيرة [1] كان الهدف إذا من دراسة الإسلام محددا وواضحـــا وهـــو: محـــاربة هـــذه التعـاليم (الإلحادية) !!! . ودحضها على حد قول بطرس المحترم رئيس رهبان ديركلونى [2]

وقد كان من أبرز الدعاة المتحمسين الذين طالبوا بضرورة تعلم لغة المسلمين لغرض تنصيرهم (روجر بيكون) ١٢١٤ - ١٢٩٤ (جد فرنسيس بيكون رائد الفلسفة المادية التجريبية فى الغرب) ، وقد كان يرى أن التنصير هو الطريقة الوحيدة التى يمكن بها توسيع العالم المسيحى (على حساب العالم الإسلامى) ولبلوغ هذا الغرض . لابد من توفر شروط ثلاثة هى :

(١) معرفة اللغات الإسلامية .

(٢) دراسة أنواع الكفر وتمييز بعضها عن بعض (يعنى دراسة الأديان)

(٣) دراسة الحجج المضاده حتى يمكن دحضها .[3]

وقد شارك بيكون فى طموحاته (ريموند لول Raynond Lull ١٢٣٥ - ١٣١٦) الذى كانت له جهود كبيرة أثمرت إنشاء كراسى لتدريس اللغة العربية فى أماكن متعددة فى أوربا ، وكان الهدف من كل هذه الجهود فى ذلك العصر ، وفى العصور التاليه : هو التنصير [4]

---

(١) ساوذرن : مرجع سابق ص١٥ ، ١٧ ، ٤٨ ، ٤٩

(٢) المرجع السابق ص ٥٦ - ٥٧

(٣) السابق ص ٧٦.

(٤) د . زقزوق ، مرجع سابق ص ٢٨

وقد أقر مجمع فينا الكنسى سنة ١٣١٢م أفكار بيكون ولول بشأن تعليم وتعلم اللغات الاسلاميه وتمت الموافقة على تعليم اللغة العربية فى خمس جامعات أوربية كبرى هى جامعات : باريس ، وأكسفورد ، وبولونيا ، وسلمنكا ، بالإضافة إلى جامعة المدينة البابوية . . . هذا وقدر لريموندلول أن يعيش حتى ينعم برؤية حلمه يتحقق . . . وكان لول يعتقد بأن الوقت بذلك قدحان لاخضاع المسلمين عن طريق التنصير ، وبذلك تزول العقبة الكبرى التى تحول دون تحويل الإنسانية كلها إلى العقيدة الكاثوليكية (١) .

لاريب أن الدافع الأول لنشأة الإستشراق فى الغرب هو الدافع الدينى ، فقد بدأ بالرهبان كما رأينا ، واستمر كذلك . . وهؤلاء كان أكبر همهم الطعن فى الإسلام ، وتشويه محاسنه ، وتحريف حقائقه ، ليثبتوا للجماهير الخاضعة لزعامتهم أن الإسلام – وهو الخصم الأكبر للمسيحيين حسيما يزعمون – دين لا يستحق الانتشار ، .

وأن المسلمين قوم همج لصوص وسفاكودماء ، يحثهم دينهم على الملذات الجسدية ، ويبعدهم عن كل سمو روحى وخلقى .

ثم اشتدت حاجتهم إلى هذا الهجوم فى العصر الحاضر ، بعد أن رأوا الحضارة الحديثة وقد زعزعت أسس العقيدة المسيحية عند الغربيين ، وأخذت تشككهم فى كل التعاليم التى كانوا يتلقونها عن رجال الدين عندهم فيما مضى ، فلم يجدوا خيرا من تشديد الهجوم على الإسلام لصرف أنظار الغربيين عن نقد ما عندهم من عقيدة وكتب مقدسة ، وهم يعلمون ما تركته الفتوحات الإسلامية الأولى ، ثم الحروب الصيلبيه ، ثم الفتوحات العثمانية فى أوربـا بعد ذلك فى نفوس الغربيين مـن خوف من

---

(١)المستشرق الألمانى يوهان فك :(الدراسات العربية فى أوربا) نقلا عن : الاستشراق ص ٢٨ .

قوة الإسلام ، وكره لأهله ، فاستغلوا هذا الجو النفسى وازدادوا نشاطاً .[1] .

كان هدف الاستشراق إذا - كما يصرح المستشرقون أنفسهم - هو العمل من أجل انكار المقومات الثقافية والروحية للأمة الإسلامية ، والتنديد والاستخفاف بها [2] . وأن ما يشعر ويفكر به الغربيون نحو الإسلام - اليوم - متأصل فى انفعالات وتأثيرات ترجع إلى خبرات سابقة

عميقة الجذور فى الفكر الأوربى ، . . .ويذكر الدكتور عرفان عبد الحميد أن من سخرية التاريخ أن يظل هذا الحقد القديم ضد الإسلام قائما بطريقة لاشعورية فى زمن خسر فيه الدين القسم الأكبر من تأثيره فى مخيلة الأوربى . [3]

ويقر المستشرقون بهذه الحقيقة ؛ وهى تعصب المستشرقين من رجال الدين الغربى ضد الإسلام ، وتحاملهم عليه ، وتسميم عقول الغربيين ووجدانهم ضده [4] كما يقرون أن هنالك محاولات من بعض المستشرقين لتجاوز هذا التحيز الجاهل والتعصب البغيض ضد الإسلام لكن هذه المحاولات فى معظمها تتعثر بموروثاتها الثقيلة التى تكبلها منذ ما يربو عن الألف عام .

يذكر (Norman Danial) أنه رغم المحاولات الجدية المخلصة التى بذلها بعض الباحثين فى العصور الحديثة للتحرر من المواقف التقليدية للكتاب المسيحيين من الاسلام ، فإنهم لم - يتمكنوا من أن يتجردوا كلياً عنها كما قد يتوهمون[5]

---

(١) د . مصطفى السباعى : الاستشراق والمستشرقون : مالهم وما عليهم ، ص ١٦ ط٢ - المكتب الإسلامى .

(٢) د . محمد البهى : المبشرون والمستشرقون فى موقفهم من الإسلام .

(٣) د . عرفان عبد الحميد : المستشرقون والإسلام ص٤ ط٢ ، المكتب الإسلامى .

(٤) انظر الحديث الذى نقلناه عن المستشرق مونتجمرى واط فى (الملحق) الذى أوردناه ، فى نهاية هذا الكتاب .

(٥) نورمان دانيل مرجع سابق ، المقدمه

يؤكد ذلك المستشرق المعاصر مونتجمرى واط M . Watt ، إذ يقول : " منذ القرن الثانى عشر جد الباحثون (الغربيون) من أجل تقويم الصورة المشوهة التى تولدت فى أوربا للإسلام . ولكن ورغم الجهد العلمى المبذول فإن آثار الموقف المجافى للحقيقة والتى ولدتها كتابات القرون الوسطى فى أوربا لازالت قائمة ،فالبحوث والدراسات الموضوعية لم تقدر بعد على اجتثاثها كلياً." (١)

ويستطرد (Watt) قائـــلاً : " لقـــد قـــامت فى صفوفهم (المستشرقين) فى السنوات الأخيرة محاولة إيجابية تحاول النفاذ بصدق وإخلاص إلى أعماق الفكر الدينى للمسلمين ؛ بدل السطحية الفاضحة التى صبغت دراساتهم السابقة ، ولكن - ورغم ذلك - فإن التأثر بالأحكام التى صدرت مسبقاً على الإسلام ، والتى اتخذت صورة (كلشيهات تقليدية) فى الغرب لازال قويا فى بحوثهم، ولايمكن الاغفال عنها فى أية دراسة لهم عن الإسلام (٢) .

أما المستشرق (برنارد لويس) فإنه يعبر عن ذلك فى سخرية مريرة قائلاً : " لاتزال آثار التعصب الدينى الغربى ظاهرة فى مؤلفات عدد من العلماء المعاصرين ، ومستترة فى الغالب وراء الحواشى المرصوصة فى الأبحاث العلمية (٣) "

وأخيراً فإنا نسجل : " أن كل باحث عن تاريخ الاستشراق يستطيع أن يتبين بما لايدع مجالاً للشك أن الهدف الدينى كان وراء نشأة الإستشراق ، وقد صاحب الإستشراق طوال مراحل تاريخه ، ولم يستطع أن يتخلص منه بصفة نهائية . " (٤)

---

(١) Watt. W , Muhammad : Prophet and Stateman , oxford 1961,p3.

(٢) مقدمة كتابه : Muhammadinism المقدمة نشرة اكسفورد .

(٣) له : (العرب فى التاريخ) ص٦٣ ، وانظر : (المستشرقون والإسلام) للدكتور عرفان ص٥ ، وانظر بارت مرجع سابق ص. ١

(٤) د. مدكور : دراسات في الفكر الإسلامى .

ملاك لقوك إذا ، أن الإستشراق ولد أولاً : فى« سراديب الأديرة والكنائس ، ووظفه المستشرقون من رجال الدين فى الغرب لتحقيق هدفهم فى محاربة الإسلام .

بالافتراء الحاقد عليه ، والدس الرخيص ، والكذب ، في محاولة وضيعة لطمس وتشويه حقائقه ، ووضع الحواجز والسدود بين الشعب الأوروبي وتفهم الأسلام كما أنزله الله تعالي وبلّغه رسوله صلي الله عليه وسلم . وقد نجح هؤلاء في تحقيق أغراضهم الخسيسه وحرموا العالم الغربي من نعمه الأسلام وهديه .

نعم . . .لقد قام أساس الاستشراق على أن الإسلام من وضع محمد ، . . . فالإسلام دين بشرى ، وعلى أن الرسول لفق فيه بين اليهودية والمسيحية وأنه حرف فى نقله تعاليم هاتين الديانتين ؛ إما لأنه لم يستطع فهمهما - كما يذكرون - وإمّا لأن محمداً نفسه لم يرتفع الي مستوي عيسى حتي يتصوره علي حقيقته ، ولذلك أنكر محمد علي عيسي أنه ابن الإله ، وبالتالي أنكر التثليث ، وتشبث بالتوحيد وببشرية الرسول ، نعم ، قام الأستشراق علي مثل هذا الأساس بشكل عام، ولكن المستشرقين يختلفون فيما بينهم في تصوير آرائهم ، وفي تقرير شروحهم لمبادىء الأسلام ، وأشدهم حدة وعاطفة وهوي جامحاً وحيدة عن أدب الكتابة ...، فضلا عن البعد عن الأسلوب العلمي في الدراسة والحكمة : المستشرقون الكاثوليك في أوروبا وأمريكا .

يقول كيمون المستشرق الفرنسي الكاثوليكي في كتابه (باثولوجياالإسلام) : " إن الديانة المحمدية جذام تفشّي بين الناس ، وأخذ يفتك بهم فتكاً ذريعا ، بل هي مرض مريع ، وشلل عام ، وجنون ذهولي يبعث الإنسان علي الخمول والكسل ، ولا يوقظه منها إلا ليسفك الدماء ، ويدمن علي معاقرة الخمر ، ويجمح في القبائح ، وما قبر محمد إلاّ عمود كهربائي يبعث الجنون في رؤوس المسلمين ، ويلجئهم الي الإتيان بمظاهر الصرع العامة والذهول العقلي ، وتكرار لفظة (الله) إلي

مالا نهاية ، والتعود علي عادات تنقلب الي طبائع أصيلة : ككراهة لحم الخنزير والنبيذ ، والموسيقي ، وترتيب ما يستنبط من أفكار القسوة والفجور في اللذات . . . "[١]

لاشك إذن ، أن المستشرقين يتحملون وزر تشكيل موقف العداء التقليدى الذى يقفه الغرب من الإسلام والشرق ، كما أنهم يتحملون كبر تأجيج هذا العداء وتأريثه ، وتغذيته ، والنفخ فيه . . .

ولاجرم أن هؤلاء المستشرقين قد تسببوا فى حرمان ذويهم ومواطنيهم من خير عميم ، كما تسببوا فى حرمان الإنسانية - الغرب والشرق - من التنعم بالحب والسلام والإخاء قروناً طويلة .

ولقد سأل الدكتور عبد الحليم محمود سؤالاً معقولاً فقال :إن الإسلام واضح جلى ، وأن تعاليمه سهلة ميسورة تنسجم مع العقل والمنطق ، فما السر فى عدم أخذ الأوربيين بهذا الدين ، وعدم اقتناعهم به فى سرعة سريعة وكثرة هائلة ؟ !!

لاشك أن ما بذله المستشرقون المبشرون من جهود هائلة لتشويه حقيقة الإسلام أمام المواطن الغربى كانت من أهم الأسباب التى حالت دون ذلك . [٢]

---

(١) تاريخ الأستاذ الإمام ح١ ص٩ عن :(الفكر الإسلامى الحديث وصلته بالإستعمار) ص٥٤

(٢)أوربا والإسلام ص٤١ ، طبعة دار المعارف .

الإستشراق والإستعمار :

بعد أن قدمنا لمحة موجزة عن نشأة الاستشراق وصلته بالكنيسة ورجال الدين والحروب الصليبية ، لايسعنا إلاً أن نلقى بعض الضوء على العلاقة الحميمة بين الاستشراق والاستعمار فى العصر الحديث .

لم تنس أوربا هزيمتها المنكرة فى الحروب الصليبية ، رغم مرور القرون العديدة على أحداثها ووقائعها ، حتى لاحت للغرب فرصته الذهبية فى العصر الحديث ، فانقض الغرب الصليبى على الشرق الإسلامى المترنح .

- بفعل عوامل التخلف والانحطاط السياسى والثقافى والعسكرى والاقتصادى التى حاقت به وأحاطت - نوضع رقبة الشرق الاسلامى تحت قيده الغليظ ، ومارس معه أبشع أنواع البطش وأقسى صنوف الجبروت والطغيان والتشفى المرذول .

لم ييأس الغربيون بعد هزيمتهم فى الحروب الصليبية ، فراحوا يدرسون هذه البلاد فى كل شئونها من عقيدة ولغة وحضارة ، وعادات وتقاليد وأخلاق ؛ ليتعرفوا على مواطن القوة فيضعفوها ، وإلى مواطن الضعف فيفتنموها . . . ، أى أن الاستشراق قد أدى دورا كبيراً فى التهيئة والتمهيد لاستعمار العالم الإسلامى .

ولما تم للغرب ما أراد وسيطر على الشرق الإسلامى عسكريا وسياسياً، هب الاستشراق للعمل على اضعاف المقاومة الروحية والمعنوية فى نفوسنا ، وبث الوهن والارتباك فى تفكيرنا ؛ وذلك عن طريق التشكيك فى فائدة ما بأيدينا من تراث وما عندنا من عقيدة وقيم انسانية ؛ حتى نفقد الثقة بأنفسنا ، ونرتمى فى أحضان الغرب . . . نستجدى منه المقاييس الخلقية والمباذىء الأيد ولوجية ، وبذلك يتم لهم مايريدون فى خضوعنا لحضارتهم وثقافتهم خضوعاً لا تقوم لنا من بعد قائمة.[1]

---

(١) يتفق الباحثون على ذلك . . . راجع ماكتبه د. ادوارد سعيد (الاستشراق ص ٥٢ ، ٧٣ ومواضع أخرى كثيرة) والدكتور زقزوق (ص٤٣ - ٤٨) والدكتور عرفان عبد الحميد (١٤ - ١٥) د . قاسم السامرائى (ص٣١ ومابعدها) والدكتور البهى ص ٣٠ والإمام عبد الحليم محمود .ود مصطفى السباعى ، ود . عبد الحميد مدكور وغيرهم .

أنظر إليهم كيف يشجعون - فى بلادنا - القوميات التاريخية البائدة التى عفى عليها الزمن واندثرت منذ حمل العرب رسالة الإسلام ، فتوحدت لغتهم وعقيدتهم ، وثقافتهم ، ومشاعرهم ، وطموحاتهم وتطلعاتهم وبلادهم ، وحملوا هذه الرسالة إلى العالم فأقاموا بينهم وبين شعوبه روابط انسانية وتاريخية وثقافية ، ازدادوا بها قوة ، وازدادت تلك الشعوب بها رفعة وهداية .

انهم ما برحوا منذ نصف قرن أو يزيد يحاولون احياء الفرعونية فى مصر ، والفينيقية فى سوريا ولبنان وفلسطين ، والأشورية فى العراق ، وهكذا ؛ ليتسنى لهم تشتيت شملنا كأمة واحدة ، وليوقفوا قوة الاندفاع التحررية عن عملها فى قوتنا وتحررنا وسيادتنا على أرضا وثرواتنا ، وعودتنا من جديد إلى قيادة ركب الحضارة ، والتقائنا مع اخوتنا فى العقيدة والمثل العليا والتاريخ المشترك والمصالح المشتركة (١)

وقد كان للسيطرة الغربية على الشرق الإسلامى دورها فى تعزيز موقف الاستشراق ، بل إنه قد تواكبت مرحلة التقدم الضخم - فى مؤسسات الاستشراق وفى مضمونه - مع مرحلة التوسع الأوربى فى الشرق (٢) ولأن الاستعمار التوسعى قد أفاد من الاستشراق فوائد جمة ، عمل على تغذيته ورفع مكانته ذلك أن الهدف الاستعمارى لاينفك عن الهدف الاستشراقى فى العصر الحديث .

نجح المستعمرون فى توظيف المؤسسة الاستشراقية الغربية فى خدمة أغراضهم ، وتحقيق أهدافهم ، وتمكين سلطانهم فى بلاد المسلمين . . وقد نشأ رباط رسمى وثيق بين هاتين المؤسستين : مؤسسة الاستعمار ، ومؤسسة الاستشراق . وقد خاض فى هذا معظم المستشرقين الذين ارتضوا لأنفسهمأن يكون عملهم " وسيلة لإذلال المسلمين ، وإضعاف شأن الإسلام وقيمه " وهذا عمل يشعر إزاءه المستشرقون المنصفون بالخجل

---

(١) الدكتور السباعى ، مرجع سابق ص١٨

(٢) رودنسون : (مقال فى ثرات الإسلام) لشاخت وبوزوورث ، ترجمة د . زهير السمهورى ، ح١ ص٨٣ ، الكويت ١٩٧٨ ، ادوارد سعيد ص٧٢ ، د . رقزوق ص٤٣

والعار ؛ وفى ذلك يقول المستشرق الألمانى المعاصر (استفان فيلد Stephan Wild) " . . . والأقبح من ذلك أنه توجد جماعة يسمون أنفسهم مستشرقين سخروا معلوماتهم عن الإسلام وتاريخه فى سبيل مكافحة الإسلام والمسلمين ، وهذا واقع مؤلم ، لابد أن يعترف به المستشرقون المخلصون لرسالتهم بكل صراحة. " (١)

ولاننسى - فى هذا الصدد - مواقف كبار المستشرقين وارتباط عملهم ، وتسخير علومهم الاستشراقية فى خدمة الاستعمار ، ومنهم على سبيل المثال : المستشرق (كارل هينريش بيكر Karl Heinrich Becker) فى ١٩٣٣ مؤسس (مجلة الإسلام) الألمانية الذى قام بدراسات تخدم الأهداف الاستعمارية .الألمانية فى أفريقيا . فقد حصل الرايخ الألمانى فى عام ١٨٥٥ - ١٨٨٦م على مستعمرات فى أفريقيا تضم مناطق بعض سكانها من المسلمين ، وظلت تلك المناطق تحت السيادة الألمانية حتى عام ١٩١٨ م . وقد أدّى ذلك إلى تأسيس معهد اللغات الشرقية فى برلين عام ١٨٨٧م وهو معهد كانت مهمته تتلخص فى الحصول على معلومات عن البلدان الشرقية الحالية وعن شعوب هذه البلدان وثقافتها (١).

هذا عن نشأة معهد اللغات الشرقية فى برلين لخدمة الإستعمار ، وقد ذكرنا من قبل انشاء كراسى لتدريس اللغة العربية وآدابها فى جامعات أكسفورد وباريس وسالمنكة وروما لخدمة الأغراض التبشيرية(٣).

وتنقل عن المستشرق الإنجليزى (آرثر جفرى آربرى A . J . Arbarry) ما جاء فى المذكرة التى رفعها جمع من العلماء سنة ١٦٣٩ إلى المسئولين فى جامعة كمبردج ، والتى طلبوا فيها انشاء كرسى للدراسات العربية الإسلاميه بالجامعة :

---

(١) نقلا عن الدكتور زقزوق فى كتابه : (الإسلام فى الفكر الغربى ص.٦)
(٢) انظر كتاب المستشرق رودى بارت ص٣١ - ٣٢
(٣) Southern , R . W , P . 4..

" يضع المركز نصب عينيه خدمة مصالح الملك والدولة ، وذلك بالعمل من أجل أزدهار تجارتنا مع الأقطار الشرقية ، وتوسيع حدود الكنيسة - إذا شاء الله - فى الوقت المناسب ، ونشر هدى الدين المسيحى بين أولئك الذين لايزالون يتخبطون فى ظلمات الجهالة . "[1] وهكذا تمتزج أهداف الإستشراق والتبشير والاستعمار معاً .

يقول المستشرق الألمانى (أولريش هارمان UIRICH HARMAN) " كانت الدراسات (الاستشراقية) الألمانية حول العالم الإسلامى قبل عام ١٩١٩ م أقل براءة وصفاء نية : فقد كان كارل هينريش بيكر - وهو من كبار مستشرقينا - منغمسا فى النشاطات السياسية ، حتى أنه أصبح فى عام ١٩١٤ شديد الحماس لمخطط استخدام الإسلام فى أفريقيا والهند كدرع سياسية فى وجه البريطانيين . "[2]

وأما اعتماد (نابليون بونابرت) قائد الغزوة الفرنسية لمصر (١٧٩٨ - ١٨٠١) على جهود المستشرقين واصطحابه لهم ، وأخذه بمشورتهم وتوجيههم ، واستخدام معرفتهم وخبرتهم بالإسلام والمسلمين فى الأغراض الإستعمارية لغرض السيطرة والتوسع فأمر معروف يؤكد هذه العلاقة الآثمة بين المستشرق والمستعمر .

وإن المنشورات التى أذاعها نابليون على المصريين ، وقد ملأها بالدجل والخداع والتغرير بالمصريين - قد صيغت من واقع خبرة المستشرقين ومعارفهم ، وقد اعترف نابليون بذلك - فى فخر وزهو - اعترافات لاتنقصها الصراحة ولا تفتقر إلى الوضوح .

اعتمد نابليون على كثير من المستشرقين : من بينهم مونج ورجاله وفنتورا ومارسيل وسولكوفسكى والبارون دتوت وغيرهم . . ومما هو

---

(١) Arbarry . A . J , The Cambridge School to Arabic , 1948 , P . 8 عن الدكتور عرفان ص١٥

(٢) مقال عن الاستشراق الألمانى ، مجلة (الباحث) ص١٤٥ ، فبراير ، ١٩٨٣.

معروف عن نابليون أنه حاول استغلال (عقيدة القضاء والقدر) للتغرير بالمصريين وايهامهم أنه إنما جاء تنفيذا لقدر إلهى مسلط على المماليك - حكام مصر آنئذ - وأن الله قدر إنهاء دولة المماليك على يديه . . . ، وأكد هذه الفكرة الخبيثة فى بيان العفو الذى أصدره عقب ثورة القاهرة الأولى سنة ١٧٩٨ م ، حيث جاء فيه : " إيها العلماء والأشراف ، أعلموا أمتكم ومعاشر رعيتكم بأن الذى يعادينى ويخاصمنى إنما خصامه من ضلال عقله وفساد فكره . . . ولاينجو من بين يدى الله لمعارضته لمقادير الله سبحانه وتعالى . والعاقل يعرف أن مافعلناه بتقدير الله تعالى وإرادته وقضائه . . . . ، وأن الله قدر فى الأزل أنى أجئ من الغرب إلى أرض مصر لهلاك الذين ظلموا فيها وإجراء الأمر الذى أمرت به . ولايشك العاقل أن هذا كله بتقدير الله وإرادته وقضائه . . "[1] ويؤكد هذا المعنى محذراً ومبينا أنه سيأتى يوم يظهر فيه للناس " أن كل ما فعلته وحكمت به فهو حكم إلهى لايرد ، وأن اجتهاد الإنسان غاية جهده ، ما يمنعه عن قضاء الله الذى قدره وأجراً على يدى ."[2] هكذا قد أراد نابليون بعقيد القضاء والقدر - وهى عقيدة حق وأصل من أصول الإيمان - باطلاً وزوراً ، وإنما زين له ذلك أبالسة المستشرقين الذين سخروا علومهم فى خدمته .

وكذلك فقد كلفت الحكومة الروسية المستشرق (بارتولد Bartod ومؤسس مجلة (عالم الإسلام) المتوفى سنة ١٩٣٠ الروسية - بالقيام بجوث عن الإسلام والمسلمين تخدم مصالح السياسة الروسية فى آسيا الوسطى .

أما المستشرق العتيد عالم الاسلاميات الهولندى (كرستيان سنوك هورخرونيه) المتوفى سنة ١٩٣٦ م فقد وضع نفسه وعلومه الاستشراقية فى خدمة الاستعمار الغربى . . . وفى سبيل الوصول إلى الأهداف

(١ ، ٢) عن الدكتور عبد الحميد مدكور ص ١٥٥ - ١٥٨ وانظر : (بونابرت فى مصر) تأليف كرستوفر هيرولد ، الترجمه العربية لفؤاد اندراوس .

الاستعمارية القذرة قد تسلل إلى (مكة المكرمة) متجسساً وقضى بها وقتا غير قليل . والثابت تاريخيا أنه قد أظهر الإسلام احتيالاً ، واستمر يمثل هذا الدور على المسلمين فى مكة ، ثم فى إندونيسيا (التى تحتلها هولندا) طيلة حياته . . . ، ومما لاشك فيه أنه قد كان بارعاً فى تمثيل ألدور على كثير من المسلمين الذين منحوه الحب فخانهم . مكث هذا المستشرق قرابة ستة أشهر فى مكة ، متخذاً اسم (عبد الغفار) ، وصار يختلف إلى مجالس العلماء وشيوخ التعليم فى مكة المكرمة ، فوطد علاقاته معهم ، ومع علماء جاوه وسو مطرة وأجى ؛ ممن كانوا يختلفون إلى مكة . . . ويتوقع الدكتور قاسم السامرائى أن يكون الشيخ المفتى أحمد بن زينى دحلان قد أجازه وزوده برسالة توصية لعلماء (أجى) لتتم بها خطة سنوك فى اندونيسيا وخاصة فى إقليم (أجى) الذى كان ثائراً على الحكم الهولندى . (١)

يرى المستشرق (فان درمولن) أنه حتى ولو اعترفنا أن سنوك هورخرونيه كان يكن الاحترام للإسلام فأن سياسته الاستشراقية كانت تعنى رفض محتوى الإسلام السياسى ، وابداله بقوانين (العادات) كما جاء فى التقرير المشهور السئ السمعه الذى قدمه سنوك للحكومة الهولندية (لتبرير) الحرب الدموية التى شنتها ضد أقليم أجى الأندونيسى ، والتى قادها الجنرال هوتش بارشادات سنوك (وعلمه العظيم وأحكامه الفائقة التى استغلت للأغراض العملية) كما يقول فوخل . . . ولذ لقب الجنرال بأنه (سيف سنوك الضارب) لأنه أبادقرى بكاملها : برحالها ونسائها وأطفالها . . . ، معتمداً على خبرة سنوك .

---

(١) يقول الدكتور قاسم (وهو خير بمستشرقى هولاندا ويعيش منذ أمد بعيد بين أظهرهم) : كل من كتب عن كرستيان سنوك هورخرونية من مستشرقى هولاندا ، كال له المديح ، وغرف له الثناء . . . يقول (دريفس) : إن دراسة سنوك الرائدة للشريعة الإسلامية وما يعنيه الإسلام فى حياة أتباعه حعلته واحداً من مؤسسى علم الإسلاميات الحديث . " وقال فرانك شروردر : : " لقد صار سنوك خبيرا بالشريعة الإسلامية . . . وقد أخذ على عاتقة مهمة تصحيح الآراء الخاطئة " وقال فا در مولن : " إنه البطل المكافح ، وإنه قدم نفسه فداء للمسيح " .

ويؤكد (فوخل) أن هدف سنوك الحقيقى مكة نفسها : المركز الدينى للعالم المحمدى . أما (فرانك شرودر) فيقول : " لقد زار المدينة المقدسة (مكة المكرمة) كثير من المغامرين المتنكرين ، وبعض ذوى المعرفة ، بيد أن سنوك كان بلاشك أحسنهم تجهيزا ، فقد عاش حياة مسلم تحت اسم عبد الغفار .

ولم تكن دراسة الشريعة الإسلامية عند سنوك إلا لأغراض عملية ، وتعنى هذه الأغراض العملية : توظيف العلم بالشريعة لخدمة أغراض الإستعمار والتمكين له . . وقد بين سنوك ذلك عندما كتب تعريفاً لكتاب المستشرق (سخاو) سنة ١٨٩٩ م ، فقال : " الشريعة فى وضعها العملى ، كان عليها أن تقدم تنازلات هائلة لعرف وتقاليد الناس واستبدادحكامهم . ومع هذا فقد احتفظت بتأثير واسع المدى على حياة المسلمين ؛لذلك كانت ولم تزل لنا موضوعا مهما للدراسة ؛لا لمجرد الأسباب المتعلقه بتاريخ الشريعة والحضارة والدين ، ولكن لأغراض عملية . وكلما ازدادت صلات أوربا الودية مع الشرق الإسلامى ، ازداد معها وقوع الأفكار الإسلامية تحت سيطرة أوربا . . . ، كلما أصبح الأمر مهماً لنا - نحن الأوربيين - كى نكون على معرفة بالحياة الفكرية ومفاهيم الإسلام وشريعته الدينية " (١)

فمعرفة الشرق الاسلامى عند سنوك - حسب تعبير إدوارد سعيد - إما أن تزيد أو تحقق أو تعمق الخلاف الذى بواسطته تستطيع السياسة الأوربية أن تمتد على آسيا الإسلامية . (٢)

وفى تقرير (آجى) - غير المنشور الذى كتبه سنوك - حث الحكومة الهولندية الاستعمارية على استعباد اقليم أجى ، لأن احتلاله سوف (يزيل من الوسط الإسلامى كراهية كل شئ ، غير اسلامى ، ومن ثم فإن سكانه سوف يقبلون ما يملى عليهم من المفاهيم الأوربية التى ترفع

---

(١) د . قاسم السامرائى : مرجع سابق ص ١١١ ، ١١٣

(٢) E . Said , PP . 255 - 56

من شأنهم ؛ لأن العقيدة الإسلامية تحث على كراهية الكافر لتعصبها " .
. وفى مكان آخر يقول : إن الشريعة الاسلامية شريعة مثالية توجد فى المدارس فقط ، وليس لها تأثير فى الحياة العامة .

وقد تقمص (سنوك) شخصية كاتب من (جاوة) وأخذ يرى المسلمين فى إندونيسيا كيف ينبغى أن يكونوا . . . وهذا فى سلسلة مقالات أبدى فيها سنوك الوجه الإستعارى سافراً . . . ومما جاء فيها : لم ألق إلا فى النادر أناساً من أهل بلدنا أندونيسيا .من كان يرى أننا جديرون بأن نتخلص من وصاية الأوربيين التى فرضها الله علينا .وكان من خطته : ربط المستعمرات الهولندية فى اندونيسيا بروابط ثقافية بأوربا ، ومن ثم فإن هذه الروابط تسلب " كل خلاف دينى من أهميته السياسية والأجتماعية " وقصد سنوك - كما هو واضح - أن إحلال ثقافة أوربية محل الإسلام [١] يسهل التبعية السياسية والدينية . وهذا الانكار لدور الشريعة السياسى والثقافى والأجتماعى نراه واضح المعالم فى كتابات معظم المستشرقين وفى كتابات تلاميذهم الشرقيين . ومن المعروف أن سنوك هذا كان زميلاً وصديقا حميما للمستشرق اليهودى (إجناس جولدزيهر) . ١٨٥ - ١٩٢١ . هذا ويؤكد المستشرق (رودى بارت) ما ذكرناه بشأن وضع المستشرقين خبرتهم وعلومهم تحت تصرف السلطات الإستعارية الغربية ، فيذكر أن (سنوك هورخرونيه) قد شغل عدة مناصب قيادية فى السلطنة الإستعمارية الهولنديه ، وأوتى بذلك - فيما أوتى - فرصة معرفة العرف السائر بين المسلمين هناك معرفة وثيقة . [٢]

وفى فرنسا كان زعماء المستشرقين مستشارين لوزارة المستعمرات الفرنسية فى شئون شمال أفريقيا ؛ فقد شغل المستشرق المعروف (دى ساسى)

---

(١) د . قاسم ص ١.٩ ، وانظر د . زقزوق ص ٤٥ ، ٤٦ ، ادوارد سعيد ص ٢٥٦ .

(٢) رودى بارت . ص ٣١ .، وانظر للدكتور غراب " رؤية إسلامية للاستشراق "

منصب المستشار المقيم فى وزارة الخارجية الفرنسية . وعندما غزا الفرنسيون الجزائر سنة ١٨٣. كان دى ساسى هو الذى ترجم البيان الموجه إلى الشعب الجزائرى ، وكان يستشار بانتظام فى جميع المسائل المتعلقة بالشرق من قبل وزيرى الخارجية والحربية منذ ١٨٠٥ م

وإلى عهد قريب كان المستشرق الذائع الصيت (لويس ماسنيون) مستشارا للإدارة الإستعمارية الفرنسية فى الشئون الإسلامية . . . [١] وزيادة فى التضليل والخداع والتمثيل زعم أنه قد أسلم ، وتسمى بـ (عبده محمد ماسنيون) ، وقد كتب - فيما كتب - خطاباً إلى الشيخ محمود شكرى الألوسى عام ١٩٣٢م ، ومهره بهذا التوقيع [٢]

وفى مقال للمستشرق الفرنسى وزير الخارجية (هانوتو) ت ١٩٤٤ م بعنوان : (قد أصبحنا اليوم إزاء الإسلام والمسألة الإسلامية) يكشف فيه بوضوح عن مقترحاته لتوجيه سياسة فرنسا فى مستعمراتها الأفريقية الإسلامية ، وما تهدف إليه هذه المقترحات من إضعاف المسلمين فى عقيدتهم حتى يسهل قيادهم " [٣] هذا ومن المستشرقين الذين شغلوا مناصب فى وزارات المستعمرات والخارجية الغربية إلى جانب دى ساسى وماسنيون ، جب ، ونيمكلسون ، ومرجليوث وجويدى ، ونيللينو ، وبرنارد لويس ، وماكس ميلر ، وروث بنيدكت وغيرهم [٤]

وفى أوائل هذا القرن العشرين كان اللورد كيرزن Curzon من أشدالمتحمسين فى إنجلترا لفكرة انشاء مدرسة للدراسات الشرقية باعتبارها تعد جزء اضرورياً من تأسيس الامبراطورية ، كما أنها تعمل على الاحتفاظ بالموقع الذى نالته بريطانيا فى الشرق . . . وقد تحولت هذه إلى مدرسة جامعة لندن للدراسات الشرقية والإفريقية فيما بعد .

---

(١) ادوارد سعيد ص ١٤٦ ، ٢٢١ .

(٢) مجلة المورد الصادرة عن المجمع العلمي بدمشق عدد ٢١ ، ١٩٧٥ ص ١٧٦ ، عن الدكتور صالح البنداق ، المستشرقون وترجمة القرآن الكريم ، ط ادار الآفاق .

(٣) د . زقزوق ص١٦ ، الدكتور البهى رحمه الله ص.٣

(٤) د . مذكور ص ١٥٩

ومعروف أن رجال السياسة فى الغرب على صلة وثيقة بأساتذة هذه الكليات الاستشراقية ، وإلى آرائهم يرجعون قبل أن يتخذوا القرارات الهامة فى الشئون السياسية الخاصة بالأمم العربية والاسلامية . ويذكر الدكتور ابراهيم اللبان أنه سمع أحد كبار المستشرقين يتحدث أمامه فيذكر أن (مستر إيدن) كان قبل أن يضع قرارا سياسيا فى شئون الشرق الأوسط يجمع المستشرقين المستعربين ويستمع إلي آرائهم ، ثم يقرر ما يقرر في ضوء ما يسمعه منهم ، هذا إلى جانب أن بعضهم كان يؤسس صلات صداقة بالبارزين من رجال الأمة العربية ،ويتخذ من هذه الصلات ستارا يقوم من ورائة بأعمال التجسس فى أثناء الحرب (١)

كانت العلاقة إذن عميقة بين المؤسسة الاستعمارية والمؤسسة الاستشراقية . . . ، فقد كان الاستشراق بمثابة الدليل للاستعمار فى ربوع العالم الإسلامى ؛ بغرض فرص السيطرة الغربية عليه وإخضاعه وإذلال أهله . . . وقد عمل الاستشراق - قبل فرض هذه السيطرة بالفعل - على اضفاء طابع التبرير العقلى والخلقى للسيادة الاستعمارية ، ثم اتجه - بعد . أن تمت هذه السيطرة . إلي خنق روح المقاومة فى نفوس المسلمين والعمل على تشكيكهم فى عقيدتهم وتراثهم ، وإشعارهم بالتدنى والإنحطاط والإفتقار ؛ حتى يتمكن الإستعمار من طمس الهوية الذاتية الإسلامية ، وإخضاع المسلمين نهائياً وكلياً للثقافة والحضارة الغربية .

وغاية ما يقال هو أن أفكار المستشرقين والمستعمرين تسير فى طريق واحد ... هو طريق العمل على إضعاف القيم الإسلامية ، عن طريق شرح تعاليم الإسلام ومبادئه شرحاً يضعف فى المسلم تمسكه بالإسلام ، ويقوى فى نفسه الشك فيه كدين ، أو على الأقل كمنهج سلوكى يتفق وطبيعة الإنسان العصرية ...وهذا يكشف الروح الصليبية فى دراسة الإسلام سافرة رغم محاولة التخفى تحت عباذة البحث العلمى ودعاوى خدمة التراث الإنسانى المشترك ، وخدمة الأهداف والغايات الإنسانية المشتركة ؛

---

(١) د . ابراهيم اللبان المستشرقون والإسلام ص ١٨ عن الدكتور زقزوق ص ٤٧

إن الأفكار الإستشراقية والأهداف الاستعمارية تتلاقى وتتمازج وتنصهر معاً ؛ وعلى سبيل المثال فإن فكرة إبعاد الإسلام عن التأثير فى مجال العلاقات بين الأفراد فكرة استشراقية استعمارية .

وإن فكرة توقيت الجهاد بعهد الرسول صلى الله عليه وسلم وعهد صحابته ، أو فكرة الغائه اليوم فكرة استشراقية استعمارية .

– وفكرة أن الظروف الدولية تدعوا المسلم إلى الولاء لغير المسلم ، وفكرة أن الاسلام – كدين – يتعدد بتعدد شعوبه وأجناسه ، ويتعدد مصادره ، وفكرة أن الاسلام دين فردى شخصى لا يصح أن يتدخل فى علاقات الناس والدول ، كلها أفكار اشتشراقية استعمارية . وتأسيس مبدأ الاسلام فى عدم زواج المسلمة بغير المسلم على فكرة العنصرية ، ومبدأ الجهاد فى سبيل الله على نزعة الميل إلى الاعتداء والغزو . . وأمثال ذلك – هو كثير كثير جدا . من صنـع الاستعمار والاستشراق معاً . [1] وقد عمل الغرب على ارسال رسله من المستشرقين ليبثوا هذه الأفكار ويقنعوا بها المسلمين عن طريق التدريس المباشر فى المدارس والمعاهد والجامعات التى أسست فى البلاد الأسلامية ، وعن طريق البحوث والدراسات والمقالات والكتب التى تنفذ وتنشر المؤتمرات .التى تعقد ، ووسائل الإعلام المختلفة . . ولقد درّس فى جامعة القاهرة فى بداية نشأتها من المستشرقين ، على سبيل المثال لا الحصر كل من (ماسنيون) و (بريهيه) (ونيكلسون) و(الكونت دى جلارزا) و (جون أرثراربرى) و (ليفى برفنسال) و (سانتلانا)و (اسرائيلولفنسون) و (كارلونللينو)وغيرهم . وقد نجح المستشرقون – مع وسائل أخرى – فى صياغة عقول ووجدانات جيل حمل أفكارهم وتحمس لها ، وأشاعها وربى المريدين والتلاميذ على نشرها والاستماته فى الدفاع عنها .

---

(١) قارن الدكتور البهى ص ٥٢ ،٥٣٤٠ ، د . زقزوق ص ١٨ ، ادوارد سعيد ص ٦٨ ، ٧. والدكتور عبد الحميد مذكور ص ١٦. – ١٦٢ والدكتور غراب .

أعتقد أن أمر العلاقة الوثقى بين الاستشراق والتبشير منذ النشأة

الأولى ، ثم بين الاستشراق والاستعمار - إبان الانطلاقة الكبرى فى الأنشطة الاستشراقية ،أضحت بينة جلية موثقة بتواتر شهادات المستشرقين أنفسهم ، وباستقراء واقع الحال كما يقال . وقد شكلت هذه الدوافع الأساسية مناهجهم التى سلكوها ، وأثرت فى القضايا التى طرحوها ، والمقدمات التى رتبوها ، وأخيرا على النتائج التى أرادوها واستخلصوها . ويسترعى ادوارد سعيد النظر إلى .أن هذه العلاقة لم تنته بعد ، بل كل ماهنالك أن المجال لم يعد حكراً على المستشرقين ، بل ينافسهم فيه اليوم نظم وشركات ومصالح ومؤسسات تعليميه وتبشيريه ومراكز ومعاهد ومنظمات إلخ وهى جميعا مكرسة لتأكيد شرعية عدد من الأفكار الأساسية غير المتغيرة حول الإسلام والشرق وعلاقته بالغرب . وتسهم هذه جميعا فى تشويه صورة الشرق - والعرب خاصة - فى أوربا وأمريكا ، وتظهرهم فى صورة بشعة يتصفون فيها بالخيانة والسادية والمتاجرة فى الرقيق ، وأن العربى وغد لئيم ، شهوانى خبيث ، عدوانى أرهابى . . إلخ [١]

موقف المستشرقين من القرآن الكريم :

معروف أن أول ترجمة غربية للقرآن الكريم كانت إلى اللغة اللآتينية ، وقد تمت باشراف رئيس دير كلونى CLUNY الراهب بطرس المحترم سنة (١١٤٣ م ، ومعروف أن الكنيسة قد حاربت هذه الترجمة اللاتينية - رغم ما بها من نقص وتشويه متعمد - لأنها خشيت أن تعرف الأوربيين بعض الحقائق عن الإسلام ؛ وهذا يضعف مقاومتها للإسلام . . وقد أخفيت هذه الترجمة فى دير كلونى .

بجنوب فرنسا إلى سنة ١٥٤٣م حيث أظهرت وطبعها لأول مرة - (تيودوربيلياندر) ثم اعتمدت واعتبرت الأساس الذى يترجم عنه إلى اللغات الأوربية .

---

(١) عن الدكتور مذكور ص ١٦٢ .

ثم عاودت الكنيسة تضييقها على هذه الترجمة ، كما أمر البابا (

بولس الثالث) باتلاف الترجمة التى نقل عنها (باجانينى) . . ولم تصرح الكنيسة بطبع ترجمة للقرآن إلاّ فى عهد البابا (الكسندر السابع) ١٥٥٥ - ١٥٦٧م .[1] وما يذكر هنا أنه رغم ركاكة هذه الترجمات وبعد أصحابها عن الأمانة والدقة العلمية ، وتصرفهم فى النصوص ، وتحريف الكلم عن مواضعه ، والقصور الفاضح فى فقه اللغة العربية والجهل بأسرارها - نجد هؤلاء المستشرقين المبشرين يجيزون لأنفسهم إصدار أحكام على لغة القرآن وأسلوبه وبيانه ومعانيه .

لم يقف المستشرقون عند هذا الحد من الضلال والبهتان ، لكنهم شككوا فى مصدر القرآن الكريم ، وقد حوا فى صحته ، ورموه بالتناقص والاضطراب والتحريف ، ثم تكلموا فى تفسيره ، وزادوا ونقصوا ورجحوا وافتعلوا ، ومن الغريبب أنهم - مع ذلك - حذروا الغرب من خطورة هذا القرآن على مصالحهم وديانتهم ، لأنه قادر على بعث النهضة الإسلامية الشاملة والوحدة الرائعة ، والعزة والمنعة بين المسلمين .

بذل المستشرقون جهودا مضنية فى محاولة اثبات أن مصدر القرآن لم يكن الوحى ، وأنه من تأليف محمد صلى الله عليه وسلم ، وأنه صلى الله عليه وسلم - قد لفق مادة القرآن من عناصر الثقافة السائدة فى البيئة العربية وقتئذ . كما أفاد من كتب اليهود والنصارى ، واستعان برهبان النصارى وأحبار اليهود فى تأليفة أو تلفيقه .

والغريب أن هؤلاء المستشرقين قد رددوا بحماقة وسخف افتراءات مشركى مكة التى تخرصوا بها من قبل ؛ وقد زعموا فيها أن القرآن : " إفك افتراه وأعانه .

---

(١) د. صالح البنداق، مرجع سابق ص٩٥ وما بعدها . ومعروف ان السريان قد ترجموا بعض آيات القرآن فى بعض مؤلفاتهم ، منها : ما كتبه (بار الصليبى)الذى كان معاصرا للحجاج ، ومنها بعض المؤلفات التى تعود إلى خلافة هشام بن عبد الملك ، كما أن (ابن الصليبى مطران ديار بكر قد نقل آيات كثيرة من القرآن الكريم فى كتاب جدلى من ثلاثين فصلاً (كتاب الجدل) وهو مخطوط فى بطريركية السريان فى بيروت . ويذكر فيليب دى طرزى) فى دراسة له عن القرآن نشرت فى مجلة المجمع العلمى بدمشق ص٤١٦ - ٤٨٨ سنة ١٣٦٣ - ١٩٤٤م أنه قد اطلع على ترجمة كاملة للقرآن الكريم إلى السريانية قام بها- تخميناً - باسيل مطران الرها قبل سنة ٦٤٢ه . كل هذا قد أسهم فى تشكيل معابر لنقل صورة ما عن القرآن الكريم إلى الغربيين .

عليه قوم آخرون " [١] ، وأنه " أساطير الأولين اكتتبها فهى تملى عليه بكرة وأصيلاً " [٢] ، وأنه قول ساحر أو كاهن ، [٣] وأن الرسول صلى الله عليه وسلم " يعلمه بشر" [٤] أى أن القرآن ليس وحياً انزله الله على محمد ، وأن محمداً لم يكن رسولا من عند الله .

وتأمل ما تخرّص به (جورج سيل G. sale) فى مقدمة ترجمته الإنجليزية لمعانى القرآن الكريم التى صدرت عام ١٧٣٦م : "أما أن محمداً كان فى الحقيقة مؤلف القرآن والمخترع الرئيس له فأمر لا يقبل الجدل ، وإن كان من المرجح - مع ذلك - أن المعاونة التى حصل عليها من غيره ، فى خطته هذه ، لم تكن معاونة يسيره . . . . وهذا واضح فى أن مواطنيه لم يتركوا الاعتراض عليه بذلك . " [٥]

وقد صادفت هذه المقدمة التمهيدية للترجمة التى جزم فيها (جورج سيل) بتأليف محمد للقرأن نجاحاً عظيماً فى أوروبا ؛ الأمر الذى أدى بمستشرق آخر هو (كاسمير سكى) أن يتخذ من مقدمه (سيل) نفس مقدمة ترجمته الفرنسية لمعانى القرآن الكريم التى صدرت عام ١ ١٨٤ . وقد بقيت هذه المقدمة مصدراً موثوقاً للمستشرقين يتوارثون مزاعمها ، ويلوكون افتراءاتها دونما نقداً وتمحيص .

فى الواقع ، إن المستشرقين أجهدوا أنفسهم فى البحث عن مصدر مزعوم للقرآن الكريم ، فقال إبراهام جيجر (ABRAHAM Geg-ger): إن محمداً قد أطلع على كتب اليهود بالعبرية والآرامية .

وقال (ريتشارد بل R.bell) مؤلف كتاب مقدمة القرآن :أن النبى صلى الله عليه وسلم قد اعتمد فى كتابه على الكتاب المقدس

---

(١) سورة الفرقان ٤

(٢) الفرقان ٥

(٣) الحاقة ٤١-٤٢

(٤) النحل ١٣

(٥) الدكتور زقزوق ، والدكتور قاسم السامرائى ، والكتور صالح البنداق ، الدكتور التهامى النقرة وغيرهم .

(أسفارالعهد القديم) (ol dTestament) فى قسم القصص ؛ فبعض قصص العقاب مثل قصص عاد وثمود ، مستمد من مصادر عربية ، ولكن الجانب الأكبر من المادة التى استعملها محمد ليفسر تعاليمه ويدعمها ، قد استمده من مصادر يهودية ونصرانية . . . ، وقد كانت فرصته فى المدينة { للتعرف على ما فى العهد القديم افضل من وضعه السابق فى مكة ؛ حيث كان على اتصال بالجاليات اليهودية فى المدينة ، وعن طريقها حصل على قسط غير قليل من المعرفة بكتب موسى على الأقل(١)"

ولوراجعنا قائمة الكتب والبحوث التى أصدرها المستشرقون عن القرآن (٢) ، لرأينا على سبيل المثال - العناوين التالية ، وهى كافية لإبراز هذا الإتجاه الإستشراقى العدوانى تجاه القرآن الكريم .

- راهب بحيرا والقرآن : كراديفو ١٨٩٨م
- السامريون فى القرآن ؛ جوزيف هاليفى ١٩٠٨م
- ترجمة القرآن وفقاً لترتيب نزول الآيات تاريخياً؛ روديل ١٨٧٦م
- أسماء الله الحسنى ومصادرها الشرقية فى القرآن ؛ السيرادوين أرنولد ١٨٨٤م
- التوراة فى القرآن : فايل؛ ١٨٣٥م
- بحوث جديدة فى ترتيب القرآن الكريم وتفسيره ، هير شفيلد ١٩٠٢م
- عيسى فى القرآن : جروهمان ،،،، ١٩١٤م
- النصرانية واليهودية فى القرآن ، بو مشتارك ١٩٥٣م

---

(١) د. اللبان ٤٤-٤٥ ، د. زقزوق ٨٤

(٢) انظر نجيب العقيقى : المستشرقون ج٣ ص٥٣١-٥٤١

- عناصر نصرانية فى القرآن ؛ أرنيز ١٩٣٥م
- القصص الكتابى فى القرآن : شباير ، ١٩٣٩م
- محمد والقرآن : واختندونك ، ١٩٦٩
- القرآن : الأنجيل المحمدى سترستين ١٩١٨
- الإسرائيليات فى القرآن : يوشع فنكل ، ١٩٣٢م
- من أبرز من عنى واشتهر بدراسة القرآن وعلومه من المستشرقين ؛ (نولدكه) و (بلاشير) و(جيفرى) و (جولدزيهر) و (أربرى)

لقد تعمد أكثرهم انكار المصدر الإلهى للوحى ، وقالوا إنه من تأليف محمد أو تلفيقه .ولقد أظهروا جهلا ًفاضحاً بحقيقة الوحى خارج الطرق الكسبية للعلم ، وفوق الإلهامات النفسية الذاتية ، وخلاف ماهو مقرر فى علم النفس وسير الأبطال والعظماء ، وبعيداً عن الأعراض الباثولوجية التى تصاب بها أفذاذ الرجال كما يزعم (جولدزيهر)، وعن الهوس أو الجنون الذى يضرب بنوياته قادة الأمم العظام كما يذكر (جوستاف لوبون) [١].

وقد تخيل المستشرق (ويلز G.wells) أن محمداً ليس الاّ رجلاً دفعته طموحاته ووساوسة فى سن الكهولة إلي تأسيس دين ليعد فى زمرة القديسيين ، فألف مجموعة من عقائد خرافية وآداب سطحية ، وقام بنشرها فى قومه فاتبعها رجال منهم [٢]

أمّا (إجناس جولدزيهر) فينسب المعرفة الدينية التى تلقاها محمد إلى عنصرين : داخلى وخارجى ، يقول : " . . . تبشير النبى العربى

(١) انظر بحث التهامى النقرة فى كتاب (مناهج المستشرقين فى الدراسات الإسلامية) ج١ ص٣١، نشر مكتب التربية العربى لدول الخليج .

(٢) الإسلام والثقافة العربية فى مواجة الإستعمار، ص٢٣٩ ، مطبعة الرسالة فى مصر

ليس ألا مزيجاً منتخباً من معارف وآراء دينية عرفها بفضل اتصاله بالعناصر اليهودية والمسيحية التى تأثر بها تأثراً عميقاً ، والتى رآها جديرة بأن توقظ فى بنى وطنه عاطفة دينية صادقة ، وهذه التعاليم التى أخذها عن تلك العناصر الأجنبية كانت - فى وجدانه - ضرورية لاقرار لون من الحياة فى أتجاه يريده الله . . . . لقد تأثر بهذه الأفكار - تأثراً وصل إلى أعماق نفسه ، وأدركها بايحاء قوة التأثيرات الخارجية ، فصارت عقيدة انطوى عليها قلبه ، كما صار يعتبر هذه التعاليم وحياً إلهياً" (١)

ويتحدث (بلاشير) عن مصدر القصص القرآنى مشيراً إلى أن الآمر اللافت للنظر هو التشابه الحاصل بينه و بين هذا القصص اليهودى والمسيحى . ويرى أن التأثير المسيحى كان واضحاً فى السور المكية الأول ، إذ كثيراًما تكشف مقارنته بالنصوص غير الرسمية (كإنجيل الطفولة) (٢) الذى كان سائداً فى ذلك العهد عن شبه قوى ، ويعرض فى هذا الصدد آراء بعض الباحثين ، مؤكداً رأيه فيما كان من علاقات وروابط بين مؤسس الأسلام والفقراء المسيحيين بمكة ". وهذا يعنى - فى التحليل الأخير - أن مصدر القرآن والسنة هو الرسول محمد ، صلى الله عليه وسلم (٣) .

وإنا لنعجب مع الكتور التهامى النقرة ونقول : لعل أول ما يبعث على التساؤل حول هذه الأفكار الرائجة فى أوساط المستشرقين ،والغربيين

---

(١) العقيدة والشريعة فى الإسلام ، ترجمة د. محمد يوسف موسى وزميله ، ص١٢ ، ١٩٤٨م

(٢) النصوص المسيحية الرسمية هى التى اعتمدها مشايخهم بعد جدل وأخذ ورد فى مجمع نيقية وما تلاه من مجامع ، ويطلق عليها (العهدالجديد New Testa-ment)وهنا لك عشرات الأناجيل والرسائل التى كانت متداولة ومنتشرة قبل سنة ٣٢٥م لكن الكنيسة حرمتها وحظرت تداولها ، وأمرت باجراقها وتشددت فى تعقب من يقرأ فى أى منها . . . وقد اكتشف العلماء مؤخراً مجموعات من مخطوطات ولفائف تضم بعض تلك الأناجيل والرسائل ، منها مجموعة لفائف نجع حمادى فى صعيد مصر ، والبهنسا ، ومجموعة (Eden) ، Secret Says of Jesuse، Lost BooksoF Bible (Revealed)

أنظر لنا كتاب (فى مقارنة الأديان) نشرة ١٩٨٦ م

(٣) Blachere : The Proplem of Muhmed,p 60, 1952.

عموماً أن القرآن والحديث لو كان مصدرهما واحداً هو محمد ، فبم يفسرون ذلك الفرق الكبير والبون الشاسع بين القرآن والحديث فى الصياغة وأسلوب العرض وطريقة الأداء ومنهج التعبير ؟!! [1] .

ومن الخيال المريض الذى تؤدى إليه سوء الطوية وفساد الفطرة ، ما زعمه المستشرق (كليمان هوار Hauar) من أنه وجد مصدراً جديداً للقرآن - غير ما ذكره أقرانه - هو شعر أمية بن أبى الصلت (شاعر مخضرم كان يبشر بقرب ظهور نبى جديد ، ولما بعث محمد صلى الله عليه وسلم - كفر به حسداً من عند نفسه ، وقال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم : آمن لسانه وكفر قلبه)[2] . قارن المستشرق (هوار) بين شعر أمية وآيات من القرآن الكريم ، محاولاً أن يثبت فريته . . . ومما يجدر ذكره أن الدكتور طه حسين قد ردّ على المستشرقين ثقتهم المطلقة فى شعر أمية وشككهم فى القرآن الكريم ؛ فقال : "والغريب فى أمر المستشرقين - فى هذا الموضوع وأمثاله - أنهم يشكون فى صحة السيرة النبوية نفسها ، ويتجاوز بعضهم الشك إلى الجحود ؛ فلا يرونها مصدراً تاريخياً صحيحاً ، وإنما هى عندهم - كما ينبغى أن تكون عند العلماء جميعا - طائفة من الأخبار والأحاديث تحتاج إلى التحقيق والبحث العلمى الدقيق ، ليمتاز صحيحها من منحولها . . . هم يقفون هذا الموقف العلمى من السيرة، ويغلون فى هذا الموقف ، ولكنهم يقفون من أمية وشعره موقف المتيقن المطمئن ، مع أن أخبار أميةليست أدنى إلى الصدق ، ولا أبلغ فى الصحة من أخبار السيرة . فما سر هذا الإطمئنان الغريب إلى نحو من الأخبار دون الآخر ؟ آيكون المستشرقون أنفسهم لم يبرؤوا من هذا التعصب الذى يرمون به الباحثين من أصحاب الديانات؟!" [3].

---

(١) التهامى النقرة ، ص٣٢

(٢) ابن قتيبة : الشعر والشعراء ، ص ٤٢٩ مصر ١٣٦٤ ه

(٣) طه حسين : فى الأدب الجاهلى ص ١٤٣ القاهرة ١٩٥٨ . . . وقد رأى بعضهم فى أبيات منحوله لامرئ القيس مصدرا آخر من مصادر القرآن بزعمهم . وقد ناقش الأستاذ العقاد هذا التخرص ودحضه فى (اسلاميات) العقاد ص ٥١-٥٣ ط الشعب

وعن التأثير النصرانى المزعوم فى القرأن يذكر المستشرق (رودى بارت): " لقد كانت معلومات الناس فى مكة - فى عصر محمد - عن النصرانية محدودة وناقصة ، ولم يكن النصارى العرب سائرين فى معتقداتهم فى الإتجاه الصحيح ، ولهذا كان هناك مجال لظهور الآراء البدعية المنحرفة . ولولا ذلك لما كان محمد على علم بأمثال تلك الآراء التى تنكر صلب المسيح ، وتذهب إلى أن نظرية التثليث النصرانية لا تعنى : الآب والابن وروح القدس ، وإنما تعنى : الله وعيسى ومريم . وعلى آية حال فإن المعارف التى استطاع محمد أن يجمعها عن حياة المسيح وأثره كانت قليلة ومحدودة ، بيد أنه كان محمد يعرف الشئ الكثير عن ميلاد عيسى وعن أمه مريم . " وما يقصده (بارت) - فيما يرى الدكتور زقزوق - واضح ، وهو أن المعلومات التى وردت فى القران عن النصرانية وعن المسيح وأمه ، كانت المعلومات الشائعة آنذاك ، وهى إما خاطئة أو محدودة ، فمحمد إذن ، هو مؤلف القرآن [1].

ومما يجدر ذكره أن الفكرة الغربية عن الإسلام والقرآن معاً، وأنهما تلفيق وتزوير للتوراة والإنجيل وأن عملية التلفيق هذه قد تمت بمعاونة راهب آريوسى كان يعلم محمداً - صلى الله عليه وسلم - سرا . . . إن هذه الفكرة قد بثها القديس يو حنا الدمشقى ، وسرعان ما انتشرت فى الغرب ، وقد ربط بعض المستشرقين بين هذا الراهب وبين بحيرا ، بعد أن ترجمت سيرة ابن اسحاق ، فنسجوا حوله الأساطير ، وحول علاقته السرية المزعومة بالرسول الكريم ،[2]

---

(١) الاسلام فى الفكر الغربى ص ٦٧-٦٨ ، الاستشراق ص٨٥ للدكتور زقزوق .

(٢) شكل نصارى اليونان والعرب - الذين عاشوا فى ظل الدولة الاسلامية ، فى سوريا ومصر والعراق وغيرها - رافدا مهما فى صياغة الرؤية الغربية المبكرة للإسلام والقرآن . . . وقد تسنم بعض هؤلاء مناصب عالية فى الدولة الإسلامية ؛ مثل يوحنا الدمشقى وتلميذه تيودور أبو قرة ويحى بن عدى وغيرهم .

وقد كان (يوحنا الدمشقى) خصوصا و (عبد المسيح بن اسحاق الكندى)(المجهول النسبة) من أهم الذين ساعدوا على تشكيل وخلق بعض مفاهيم الغرب الأولى عن الإسلام . كتب (يوحنا الدمشقى) كتابه (DIALEXIS) وأراد أن يكون نوعا من =

يقول بيدرو باسكال : " لقد جاء فى كتب المسلمين أن راهباً مسيحيا أسمه كما يقولون هم : بحيرا ، وهذا هو الذى حذر عم محمد من اليهود ، وأن هذا الراهب المرتد هو الذى كان يتعلم منه محمد تعاليمه ، وقد ذكروا فى كتبهم أيضا أن محمداً كان يعتزل الناس فى تلال مكة ، وهذه تدل على أنه كان يعد عدته مع هذا الراهب النصرانى المرتد - فى السر - لتهيئة تفاصيل هذا التزوير . " (١)

وقد أختلط (بحيرا) هذا ، عند الكثير من الكتاب بجريح الراهب أو جرجيوس ، ومع هذا الاختلاط فإنه نال حظاً وافرا من الإهانة والتجريح الشائن عند بعضهم ، والمديح والثناء من الآخرين ، وكلا الفريقين برر موقفه . . . فإن شاءوا جعلوا منه قديساً وحبرا كاثوليكيا مخلصا علم محمداً الدين الصحيح ، إلا أن محمداً حرف تعاليم الراهب . وإن شاءوا جعلوا منه مرتدا غبيا يبطن اليهودية والزندقة . ولذلك

= وسائل الجدل بين النصارى والمسلمين . . . وكان (يوحنا) أول من استخدم علم الكلام فى أجوبته عن الأسئلة التى أثارها ، فأحدث ما يسمى عند المبشر Dialogue ، وقد صب هجوما عنيفا على الرسول الكريم ، واتهمه باختلاق الوحى لاشباع رغباته الدنيوية ، فأصبح هذا الاتهام المحور التقليدى لجميع كتابات القرون الوسطى . . . ، ومن كتابات (يوحنا) جاءت قصة زينب وزيد ، فأفاض الخيال والحقد عليها ما شاءا من تفسيرات واستنباطات ، فتضافر البغض والشنآن على نسج قصة دونها مغامرات الشعراء والروائيين . . . ومن (يوحنا) جاءت فكرة الغرب عن الإسلام والقرآن ، وأنهما تزوير وتلفيق للتوراة والإنجيل كما ذكرنا فى المتن . ولمزيد من التفاصيل حول يوحنا الدمشقى وأثره راجع المصادر التالية :

- الإستشراق للدكتور قاسم السامرائى ص٥٤ ، - الإستشراق للدكتور زقزوق ،

- روجيه جارودى والأب جورج قنواتى : فلسفة الفكر الدينى بين الإسلام والمسيحية ج٢ ص٣٢-٤٨ - د. عرفان عبد الحميد ص١١ ، - د. النشار : نشأة الفكر الفلسفى فى الاسلام ، نجيب العقيقى : المستشرقون ج ١ ص ٧٢ ، - دى بور . تاريخ الفلسفة فى الإسلام . ص ٨ هامش ، توماس أرنولد . الدعوة الى الإسلام ص ١٠٣ ، الإمام محمد أبو زهرة : تاريخ المذاهب الإسلامية ص ١٥٧ وله تاريخ الجدل كذلك . ، - المؤرخ خريسو بابا دوبولوس : تاريخ كنيسة انطاكية ص ٥٥٦ ترجمة الأسقف استفانس حداد ، وانظر الكتاب الذى صدر فى الذكرى المئوية الثانية عشرة لوفاة يوحنا الدمشقى (المطبعة اليسوعية ١٩٥٠) ، - وانظر للدكتور كمال اليازجى : يوحنا الدمشقى وآراؤه اللاهوتية ومسائل علم الكلام . منشورات النور ، ١٩٨٤ . ضحى الإسلام للأستاذ أحمد أمين ، - وانظر بحثنا عن (يوحنا الدمشقى) فى كتابنا (مقارنة الأديان) ج٢

®±©†Islam and the West , P 235

استعمل محمداً للحط من دين روما ؛ حقدا وكرها للبابا . . . وإن شاءوا جعلوه نسطورياً جاهلاً وزنديقاً معاً .[1]

قد تغلغل هذا الإتجاه الأعوج فى العقلية الغربية إلى أبعد حد ، واقرأ إن شئت ما كتبه المؤرخ اليونانى المعاصر (الدكتور خريسو بابادوبولوس) أستاذ التاريخ فى جامعة أثينا [2] فإنه يسأل :

" ما هى العلاقة الشخصية الدينيه لمحمد بالمسيحية والمسيحيين ؟

ثم يجيب :

إن الرأى الذاهب إلى أن محمداً بعد أن صار مسيحيا انقاد الى تأسيس مذهب خاص من أجل وحدة عربية لايقوم عليه دليل . ولكنه بدون شك عندما ظهر كرسول لله ونبي ، وكان متدخلا في علائق مع المسيحيين وعارفا بالتعليم اليهودى والمسيحى ،ألف الديانة الجديدة من الأفكار الدينية القديمة عند العرب ، وخلطها مع عناصر التعليم اليهودي المسيحي ، قال القديس يوحنا الدمشقي حين سمع بالاسلام الجديد : الاسلام بدعه مسيحيّه:] وإذا كان محمدمرتبطاً خصوصا مع مسيحيي حبر : وعلى الاخص مع آهل مدينه نجران التي كانت فيها المسيحية مزدهرة . . . وكان مسيحيو نجران ، وباقى المسيحيين العرب فى اكثريتهم (مونو فيزيت) ، ولكن دخلت إليهم أفكار (بوليانس اليكارنسوس) . . . وهذه قبلها محمد - فيما يتعلق بشخص يسوع المسيح ، وصيغت هذه الأفكار فى الكتاب المقدس للديانة الجديدة . . .

وعرف محمد مؤسس الإسلام كثيرا من المسيحيين ، ففى سن حداثته

---

(١) عن الدكتور قاسم ٥٥ ورغم تضخيم المستشرقين لأثر مقابلة بحيرا للرسول صلى الله عليه وسلم فى الشام ، فإنه لايوجد سند صحيح لتلك الرواية . .. ويذكر المستشرق (هوارت) بأنه لا تسمح النصوص العربية التى عثر عليها ، ونشرت ، وبحثت منذ ذلك الوقت بأن ترى فى الدور المسند إلى هذا الراهب السورى إلا مجرد قصة من نسج الخيال . . (انظر للدكتور محمد عبدالله دواز : مدخل ص ١٣٤ هامش (١)

(٢) تاريخ كنيسة انطاكية ص ٥٢٦ - ٥٢٩

حين كان يأتى مع القوافل من مكة إلى سوريا مرارا . . . ، وبعد ذلك وفى مكة نفسها ، عندما تزوج بالأرملة الغنية خديجة ، وكان قد ورث مسيحيا قبطيا عند ابن عمه على . وعهد بصنع سقف الكعبة المقدسة إلى نجار مسيحى اسمه بخوميس (بقوم) حيث كان يوجد الحجر الأسود . . . . ويذكر وجود تجار يونانيين فى مكة . . . وكان أحد مولى محمد الأولين مسيحيا آسمه سعيط بن سنان . . . وكان بعض أفراد قريش مسيحيين . . . وكان أحدهم ورقة بن نوفل . . . حتى قيل إنه كان كاهنا . . . وكان عم خديجة امرأة محمد . . . وكان ورقة يعرف اللغة اليونانية واللغة العبرية ، وقد ترجم عدة أسفار من العهد القديم وقسماً من الإنجيل . . . وكان له تأثير كبير على محمد . . . وجماع القول أنه كان يوجد عدد كبير من المسيحيين فى مكة ومدن أخرى من الجزيرة العربية ، وكذلك كان يوجد يهود فى مكة ، وعرف محمد قس بن ساعدة الشاعر والخطيب المعروف الذى كان أسقف مدينة نجران . . "

لا ريب أن التعصب المقيت قد أعمى هؤلاء وأصمهم ؛ إذ لو كان صحيحا أن محمداً صلى الله عليه وسلم قد لفق القرآن والإسلام من أشتات الثقافة والعقائد العربية ، ومزج بينه وبين ما تعلمه عن اليهودية والنصرانية ، لوجد اتفاق وتطابق ، أو على الأقل توافق وانسجام بين العقائد والتشريعات والمعاملات والعبادات والأخلاق التى قررها وبين عقائد اليهود والنصارى ومشركى العرب والوثنية اليونانية والرومانية والهندية والبابلية والمصرية القديمة . . . ، بينما أن الإسلام دين يعقيدة التوحيد الخالص التى تصادم تماما العقيدة النصرانية ، والتجسيم .

اليهودى ، وكذلك الحال بالنسبة للعبادات والأخلاق والتشريعات فى المعاملات فقد جاءت مخالفة لها على الإجمال والتفصيل . . . فلا مجال إذا لمثل هذه الدعوى المتهافتة الساقطة [١]

كما أن مشركى العرب لم يوجهوا لمحمد صلى الله عليه وسلم تهمة استمداد القرآن من اليهود والنصارى ، ولو رأو شيئا من ذلك ما قصروا فى التشنيع والتشغيب ؛ لأنهم زعموا أن الذى يعلمه عبد رومى كان يضع السيوف بمكة ولم يكن نصرانياً أو يهوديا ، ودحق القرآن زعمهم ، يقول تعالى :

" ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر ، لسان الذى يلحدون إليه أعجمى ، وهذا لسان عربى مبين " [٢]

---

(١) أما مارأيناه من استمداد اليهودية والنصرانية من الوثنيات القديمة وأنها مجرد تلفيق وتزوير من الفلسفات الإغريقية والرومانية ، ومن العقائد والطقوس الوثنية المنتشرة فى مصر والإمبراطورية الرومانية وسوريا وبابل وغيرها ، فهو صحيح للاتفاق التام والإنسجام الدقيق بين ما جاء فى هاتين الديانتين ، وتلك الفلسفات والعقائد الوثنية ، وقد أقر أجلاء علمائهم بهذه الحقيقة الناصعة ، انظر فى ذلك على سبيل المثال :

- شارل جنبير أستاذ تاريخ الأديان فى جامعة باريس : (نشأة المسيحية وتطورها) ترجمة الإمام عبد الحليم محمود ، نشرة دار المعارف

- العلامة جيمس فريزر : (الفلكلور فى العهد القديم) ترجمة د . نبيلة إبراهيم ، دار المعارف ،

- المؤرخ ول ديورانت : (قيصر والمسيح) فى قصة الحضارة ، ترجمة محمد بدران

Judaism and Hellenism ,By Hengel , Scmpress , london , 1974 -

The myth of God Incarnate , Edited by John Hick , Scm , 1985

- العقائد الوثنية فى الديانة النصرانية ، الطاهر التنير البيروتى ، بتخفيقنا وتعليقنا ، نشر دار الصحوة . وانظر بحثنا عن هذه المسألة فى الجزء الثانى من كتابنا (فى مقارنة الأديان) وبحث تلميذنا وهيب البكرى عن بولس فى كليـة الدعـوة والإعلام بالرياض .

(٢) النحل ١٣

هذا ، ولم يكن محمد ولاقوم محمد يعلمون شيئا من هذه المعلومات التى قد يكون لها ذكر فى أسفار اليهود والنصارى ، يقول عز من قائل :

" تلك من أبناء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت ولاقومك من قبل هذا " [١]

" ذلك من أنبَّاء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ أجمعوا أمرهم وهم يمكرون " [٢]

" ذلك من أنبَّاء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم ، وما كنت لديهم إذ يختصمون " [٣] وحتى لاتطيل فى هذا الأمر نقول إن كثيراً من المستشرقين - متأثرين بدوافعهم الدينية والاستعمارية . . ومتجردين عن الموضوعية والحيدة والنزاهة العلمية ، قالوا : أن مصدر القرآن لم يكن الوحي الإلهي . . . ، ومن ثم فهو وضع بشري ألفه أو لفقه وزوره محمد صلي الله عليه وسلم من روافد يهودية ونصرانية ، أو من أخلاط الثقافة السائدة ، أو من شعر أمية وإمريء القيس . . . .آلخ .

ومما يثير الأسف حقاً أن هؤلاء المستشرقين قد أسهموا بمثل هذه المفتريات إسهاماً فاعلاً في تشكيل العقل الغربي ، وصياغة الشعور الغربي وإثارته وتعبئته ضد الاسلام والقرآن ؛ مما تسبب في حرمان معظم الغربيين من نعمة النظر الحر ، والتدبر الصادق . . . ، ورؤية الحق دونما تأثر بهذه الموروثات الثقيلة .

---

(١) هو د ٤٩

(٢) يوسف ١٠٢

(٣) آل عمران ٤٤

التشكيك في لغة القرآن وفصاحته :

بعد أن أسرف المستشرقون في التشكيك في مصدر القرآن ،. . . وكأن الأمر قد استقام لهم ، راحوا يشككون في سلامته اللغوية والأسلوبية ، ويحاولون النيل من بيانه وفصاحته وبلاغته ونظمه وترتيبه ومعطياته ، وكل ما يتعلق بعظمته وسموه وإعجازه يقول توماس كارلايل - مؤلف كتاب الأبطال - بعد أن اطلع على ترجمة جورج سيل المشوهة الناقصة الفئة - عن القرآن الكريم :

" إنني يجب أن أقول إني لم أعان قراءة متعبة كقراءته أبداً . . . إنه مجموعة مشوشة مضطربة . . . فج . . . مضطرب . . . تكرار بلا نهاية . . . التواء طويل . . . تشابك ، فج جداً ، مشوش ، غباوة لا تحتمل "[١]

وقال مثل ذلك ، أو قريباً منه المستشرق (دوزى ت ١٨٨٣م) ، فقد أطلق عبارات مريضة عن القرآن فحواها أنه كتاب ذو ذوق رديء للغاية ، ولا جديد فيه إلا القليل ، وفيه إطناب بالغ وممل إلى حد بعيد[٢] .

وعلى هذه الوتيرة من الإختلال العقلي والسقوط العلمي ، سار معظم المستشرقين في بحوثهم عن القرآن الكريم ، واقرأ إن شئت لـ (جولدزيهر) أو (بلا شير)أو كازانوفا أو (دوزى) أو غيرهم . . . . ،فقد لاك هؤلاء وقبيلهم شبهات ومزاعم عن حفظ القرآن ، وجمعه ، والنسخ المحفوظة له ، وعن اختلاف القراء والقراءات ، والأحرف السبعة ، التي نزل عليها القرآن ، . . كما زعموا أن الصحابة رضوان الله عليهم

---

(١) Carlyle .T. On history, here-worship and the heroic In hstory, london, 1935, p83 الإستشراق ص١٨ للدكتور قاسم السامرائي .

(٢) الإسلام في الفكر الغربي ص١١٨ ، الإستشراق ص٦٤ للدكتور زقزوق

قد تدخلوا فى النص المقدس الكريم بالزيادة والنقصان ، . . .
وباختصار : قد فقد هؤلاء صوابهم ووقفواعلى رؤوسهم وهم يتحدثون عن القرآن . . . وإنك لتجد أن أول ما افتتح به (جولدزيهر) كتابه :(مذاهب التفسير الإسلامى) قوله : ". . فلا يوجد كتاب تشريعى اعترفت به طائفة دينية اعترافا عقديا على أنه نص منزل ، أو موحى به يقدم نصه فى أقدم عصور تداوله ، مثل هذه الصورة من الاضطراب ، وعدم الثبات ، كما نجده فى النص القرآنى[1].

أمّا (بلاشير) فإنه لم يتوان فى بذر الشكوك وإثارة الشبهات، ولى الحقائق ، وتزييف الوقائع ، لينال من القرآن الكريم .. ؛ فقد شكك فى حرص الرسول على كتابة الآيات حال نزولها ، وأن خوفه كان شديداً لما نزل عليه الوحى ، لأول مرة – فلا يمكن له أن يكتب ما نزل عليه ، ولأن المسلمين كانوا فى صراع مع يهود المدينة الذين كانوا يسيطرون على وسائل الكتابة . واستخلص من ذلك أن النص القرآنى لم يكتب بأكمله فى عهد الرسول ... والحفظ ليس مثل الكتابة ، ومن ثم فإنه لا ينبغى احتمال اختلاط النص الأصلى ببعض الزيادات الطفيفة التى أدخلت عليه فى العهود المتأخرة ... ، وافترض بلاشير بعض الأسباب التى جعلت الرسول – فى زعمه – لا يحرص على كتابة (القرآن فى عهده ، وذكر عدة احتمالات غير صحيحة ؛ لإنها أسست على مقدمات باطلة . إذ من المعروف المقطوع به – من خلال الوثائق الثابتة والتواتر الملزم – أن عناية النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه بكتابة القرآن لا تقل عن عنايته بحفظه لزيادة التحرى والضبط ، برغم أن أدوات القيد والكتابة لم تكن آنئذ ميسورة .

وهل اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً للوحى من أبرز الصحابة كالخلفاء الراشدين وغيرهم إلا لهذا الغرض ؟ وهل كان نهيه عن

---

(١) مذاهب التفسير الإسلامى ص٤

كتابة الحديث إلا لتوجيه العناية إلى القرآن وحده فلا يختلط بالسنة ؟ .. هذه مسألة مفروغ منها عند كافة المسلمين ، عامتهم وخاصتهم ، فى جميع أزمانهم وأمصارهم .

وانظر إلى غرابة افتراض من بلاشير ، لتعليل عدم جمع القرآن فى عهد الرسول - كما يزعم - ، فيقول " إن ميل الرسول وأصحابه إلى ترك : الأمور على ما هى عليه ، يؤيد ما اشتهر به العرب من إنهم لا يفكرون إلا فى الحاضر ، ولا يهمهم أمر المستقبل ، وهذا الميل يقف وراء عزوف المسلمين عن جمع القرآن فى عهده ، إذ لم تكن الحاجة ماسة إليه ، كما يؤيد ذلك عدم تعيين خليفة له " [١].

أما المستشرق (كازانوفا) فإنه يشك صراحة فى نسبة بعض الآيات إلى الوحى ، ويرجح - دون اعتماد على منطق أو وثائق أو وقائع ثابتة - أن آبا بكر الصديق هو الذى أضاف بعض الآيات للقرآن الكريم[٢] .

ويتحدث أرنولدنيكلسون ..." .. والقارئون للقرآن من الأوروبيين لا تعوزهم الدهشة من إضطراب مؤلفه وهو محمد ، وعدم تمسكه فى معالجة كبار المعضلات ... وهو نفسه لم يكن على علم بهذه المتعارضات . . . كما لم تكن حجر عثرة فى سبيل صحابته الذين نقل إيمانهم الساذج القرآن على أنه كلام الله . . . لكن الصدع من هنا وجد ، وسرعان ما أظهر نتايج بعيدة الآثار. [٣]

ويزعم (بلاشير) أنه ليس هناك نص موحد للقرآن الكريم مؤسساً زعمه هذا على فهم ساذج مغرض للقراءات القرآنية ...، ومن ثم فإنه يجوز قراءة القرآن بالمعنى .. كما ذهب جولدزيهر ...[٤] والعجب أن هؤلاء - فى بحوثهم - لا يفرقون بين القراءة المتواترة ، والأخرى الشاذة .

(١) Blachaere, Introducion to coran, p. 16-26, Paris.

(٢) انظر بحث التهامى النقرة فى مناهج المستشرقين .

(٣) الصوفية فى الإسلام ، ترجمة نور الدين شريبة ، ص٧-٨

(٤) مذاهب التفسيرالإسلامى ص٦ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ١١ ، ٣١ ، ٥١

ويروج (بلاشير) لفكرة باطلة أخرى ، هى أن أمر النبى صلى الله عليه وسلم بتدوين الوحى لم ينشأ إلا بعد أن هاجر إلى المدينة ، وأقام بها ، وأن التدوين كان جزئيا وناتجاً عن جهود فردية ، ومثاراً للاختلاف [1].

وقد ذهب المستشرق (لوت) إلى أن النبى صلى الله عليه وسلم مدين بفكرة فواتح السور من مثل : حم ، وطسم ، وكهيعص إلخ لتأثير أجنبى ، ويرجح أنه تأثير يهودى ، ظناً منه أن السور التى بدئت بهذه الفواتح مدنية ، خضع فيها النبى صلى الله عليه وسلم لتأثير اليهود ، ولو دقق هذا الأفاك لعلم أن سبعاً وعشرين سورة من تلك السورالتسع والعشرين مكية ، وان اثنتين فقط من هذه السور مدنية ، هما : البقرة وآل عمران .[2]

وبالنسبة لموقف المستشرقين من القرآن فقد كانوا فى غاية الإنسجام والتوافق مع مزاعمهم السابقة واللاحقة ، ويكفى للتدليل على ذلك كتاب (الحداد) بعنوان (دراسات قرآنية) وهو كتاب لأحد غلاة [المستشرقين بث فيه ناقع سمه ولاهب حقده [3].

وفى الواقع إنه كان للرسول الكريم ، وللحق ، خصوم وأعداء ألداء مثل كازانوفا ، ولوت وبلاشير ، ودوزى ، وجولدزيهر ، ودى ساس ، ونيكلسون ، وسيل وبطرس المحترم ، ولل ، وغيرهم ... وكان أعداؤهم أكثر من هؤلاء ذكاءً وحماسة ، ولم يكونوا أقل منهم خبثاً ، ومع ذلك لم يوجهوا هذه المزاعم له ، لوهائها وتناقضها وسقوطها .

---

(١) بلاشير : مدخل للقرآن ص٢٨-٢٩

(٢) د. محمد غلاب : نظرات استشراقية فى الإسلام ص٤١-٤٢

(٣) مقال التهامى النقرة (٦) النحل ٤٤

المستشرقون والسنة المطهرة :

ترتبط السنة المطهرة بالقرآن ارتباطاً وثيقاً لا يمكن أن يتصور - مجرد تصور - أن تنفك عراه البتة ، وهذا يفهم من صريح القرآن الكريم :" وأنزلنا إليك الذكر لتبيّن للناس ما نزّل إليهم [١]."

ومن بدائه الأمور إن يقال أن السنة تمثل بالنسبة للقرآن : المفصلة لمجمله . والمبينة لمشكله والباسطة لمختصرة [٢] . ومن بدائه الأمور أن يقال - كذلك - إن السنة هى الأصل الثانى للإسلام ، وإنها وحى الله إلى الناس بلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمرنا ان نتمسك به ، ونحافظ عليه : قال صلى الله عليه وسلم : " تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما : كتاب الله وسنتى " [٣]

لكن المؤسسة الإستشراقية المتجافية عن أبسط قواعد البحث العلمى المرعية وأصوله المقررة ، حاولت فى هجمة منكرة فاضحة أن تشكك فى السنة ....، ولم تأل جهداً ، ولم تدخر وسعاً فى ذلك ؛ بغية هدمها ونقصها وطمسها ، وهى محاولات مأجورة ومشكورة من قبل رجال التبشير والإستعمار معاً

ولنقف أمام محاولتين ثنتين - رغم الكثرة الكاثرة - وهما محاولتا (جولدزيهير) و(جوزيف شاخت) ... ، والحق يقال : إن أول وأكبر مستشرق قام بمحاولة واسعة شاملة للتشكيك فى الحديث النبوى ، كان المستشرق اليهودى جولدزيهر - الذى يعده تلاميذه من المستشرقين والمستغربين على السواء - أعمق العارفين بالحديث النبوى ... يقول عنه كاتب مادة الحديث النبوى فى دائرة المعارف الإسلامية (يوهان فك Fueck) ..." إن العلم مدين ديناً كبيراً لما كتبه (جولد زيهر) فى موضوع الحديث ، وقد كان تأثيره على مسار الدراسات الإسلامية

---

(١) النحل ٤٤

(٢) الشاطبى : الموافقات : ج١ ص١٢

(٣) يوهان فك فى كتابة (عن الدراسات الإستشراقية فى أوروبا) الصادر فى ليبزج سنة ١٩٥٥م ص٢٣١ ، عن الإستشراق للدكتور زقزوق ص١٠

الإستشراقية أعظم مما كان لأي من معاصريه من المستشرقين ، فقد حدد تحديداً حاسماً اتجاه البحث فى هذه الدراسات وتطوره ."

ويلخص المستشرق (فانمولر Pfanmueller) عمل جولد زيهر الخارق !! قائلاً : " لقد كان جولدزيهر أعمق العارفين بعلم الحديث النبوى ... ، وقد تناول فى القسم الثانى من كتابه (دراسات محمدية) موضوع تطور الحديث تناولاً عميقاً ، وراح - بماله من علم عميق ، واطلاع يفوق كل وصف - يبحث التطور الداخلى والخارجى للحديث من كل النواحى ، وقد قادته المعايشة العميقة لمادة الحديث الهائلة إلى الشك فى الحديث النبوى ، ولم يعد يثق فيه ، مثلما كان (دوزى) لا يزال يفعل ذلك فى كتابه : (مقال فى تاريخ الإسلام) .. وبالأحرى : كان جولدزيهير يعتبر القسم الأعظم من الحديث بمثابة نتيجة لتطور الإسلام الدينى والتاريخى والإجتماعى فى القرنين الأول والثانى . فالحديث - فى رأيه لا يعد وثيقة لتاريخ الإسلام فى عهده الأول : عهد طفولته ،

وإنما هو أثر من آثار الجهود التى ظهرت فى المجتمع الإسلامى فى عصور المراحل الناضجة لتطور الإسلام ...ويقدم جولدزيهر مادة هائلة من الشواهد لمسار التطور الذى قطعه الإسلام فى تلك العصور التى تم فيها تشكيله من بين القوى المتناقضة ، والتباينات الهائلة ، حتى أصبح فى صورته النسقية . . . ، ويصور جولدزيهر التطور التدريجى للحديث ، ويبرهن بأمثلة قاطعة كيف كان الحديث إنعكاساً لروح العصر ، وكيف عملت على ذلك الأجيال المختلفة ، وكيف راحت كل الأحزاب والإتجاهات فى الإسلام تبحث لنفسها - من خلال ذلك - عن اثبات لشرعيتها بالإشارة إلى مؤسس الإسلام ، وأجرت على لسانه الأقوال التى تعبر عن شعاراتها " (١)

وبهذه الطريقة - فيمـا يرى - أمكـن اختراع أو وضـع الأحـاديث

(١) عن الدكتور زقزوق : الإستشراق ص١٠٢ .

الكثيرة . . ، وعلى سبيل المثال عندما اشتدت الخصومة بين البيت الأموى والعلماء الصالحين ، راح العلماء يخترعون الأحاديث لمحاربة الطغيان والظلم . وراح علماءالسلطة يضعون الأحاديث التى تخدم وجهتهم . والأمر لم يقف عند وضع الأحاديث فى الأغراض السياسية ، بل تعداه إلى الوضع فى النواحى الدينية ... فى أمور العبادات التى لا تتفق مع ما يراه أهل المدينة ، وقد استمر هذا الحال فى وضع الأحاديث فى القرن الثانى أيضاً [١].

هذا عن جولدزيهر ، أما (جوزيف شاخت) فقد سار على خط مواز له تماما ، كما ان المنزلة التى وصل اليها شاخت بين المستشرقين لم يصل إليها أى مستشرق ، وقد نشر كتاباً بعنوان (المدخل إلى الفقه الإسلامى) Introduction To Islamic low كما نشر كتابه المشهور .

"The origins of Muhammadan Jurisprudence ;
أصول الشريعة المحمدية وقد حاز هذا الكتاب تقدير عامة المستشرقين، وتتلمذ عليه نفر غير قليل منهم ، وقد أثر تأثيراً عميقاً فى كل من (أندرسون) و (روبسون) و(فيزجيرالد) و (كولسون) و(بوزوورث) كما كان لأوهام شاخت تأثير بالغ على من تثقفوا بالثقافات الغربية من المسلمين .

وعن تقدير شاخت ، استمع إلى (كولسون) أستاذ الفقه الإسلامى فى جامعة لندن ، وهو يقول : " إن شاخت صانع نظرية عن أصول الشريعة الإسلامية غير قابلة للدحض فى إطارها الواسع " . أما (جب) فيرى أن هـذا الكتـاب ، سيصبح أســاساً فى المستقبل لكل دراسـة عن

---

(١) الدكتور مصطفى السباعى : السنة { ومكانتها فى التشريع الإسلامى ، ص.١٩-١٩١ ، نشرة ١٩٧٨م ، وانظر الدراسة الموسعة عن (الوضع فى الحديث النبوى) التى أعدها الدكتور عمر حسن فلاته ، بجامعة الأزهر ، ونشرت فى ثلاثة مجلدات ، مكتبة الغزالى ، بيروت ، ١٩٨١م .

حضارة الإسلام وشريعته على الأقل فى العالم العربى .أما خلاصة آراء (شاخت) ومحصلتها النهائية ، فقد ذكرها فى (المدخل) قائلاً : " من الصعوبة اعتبار حديث ما من الأحاديث الفقيهة صحيح النسبة إلى النبى "[١] ؛ ذلك إنه فى الجزء الأكبر من القرن الأول لم يكن للفقه الإسلامى - فى معناه الأصطلاحى - وجود كما كان فى عهد النبى . والقانون - أى الشريعة - من حيث هى هكذا ، كانت تقع خارجة عن نطاق الدين ، وما لم يكن هناك اعتراض دينى أو معنوى أو روحـــى على تعـــامل خاص فى الســلوك ؛ فقـــد كانت مســألة القـــانون (الشريعة) تمثل عملية لا مبالاة بالنسبة للمسلمين .

هذه النظرية تمثل أساساً لكل كتابات شاخت ، ومن أخذ عنه ، فإذا كانت الشريعة أو القانون تقع خارجة عن نطاق الدين ، وكان النبى غير مكترث لها ، وكذلك؛ المسلمون الأوائل من الصحابة والتابعين ، فإن ما سجلته المصادر مما يشير إلى جهد متواصل من النبى صلى الله عليه وسلم ، ومن جاء بعده من الصحابة ، يكون كذباً مختلقاً فى رأى شاخت[٢] .

وهذا الإفك الرامى إلى عدم صحة حديث واحد من الأحاديث الفقيهة المنسوبة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم يؤدى إلى أهداف كثيرة مبتغاه من المستشرقين تتمثل فى :

١- إن مطالبة الشعوب الإسلامية ورغبة بعض الحكام فى العودة إلى الشريعة الإسلامية كلام فارغ ؛ لأن الشريعة فى حقيقتها خارجة عن نطاق الدين .

---

(١) GIBB JOURNAL OF COMPARATIVE LEG-ISLATION AND INTERNATIANAL , LAW 33,p 114

عن بحث الدكتور مصطفى الأعظمى فى (مناهج المستشرقين فى الدراسات العربية والإسلامية) ص٦٨ ، ١٠٨ .

(٢) نفس المرجع ص ٣٤

٢- ما يسمى بالفقه الإسلامى ليس مبنياً على كتاب الله وسنة رسوله ؛ لإنه لا يوجد ما يمكن تسميته سنة النبى ، بل إن جزءاً غير قليل من الفقه الإسلامي مأخوذ من شرائع اليهود والكنيسة وديانات أخرى ، عدا اجتهادات المجتهدين .[١]

كما أن شاخت يزعم أن أكبر قدر من أسانيد الأحاديث اعتباطى ...ومعلوم لدى الجميع أن الأسانيد بدأت بشكل بدائى ، ووصلت إلى كمالها فى النصف الثانى من القرن الثانى فى الهجرة . . . ، وكانت الأسانيد كثيراً ما لا تجد أقل اعتناء ... وأى حزب يريد نسبة آرائه إلى المتقدمين كان يختار تلك الشخصيات ويضعها فى الأسانيد "[٢] .

هذا الذى يزعمه (شاخت) قريب - فى غرابته - من كلام المستشرق (منجاناً) الذى رفض فيه أن يكون القرآن الكريم مكتوباً فى القرن الأول الهجرى ؛ لأن يوحنا الدمشقى - خصم المسلمين فى سوريا فى أواخر القرن الهجرى الأول - لم يذكر أن لدى المسلمين كتاباً .[٣]

ثم يتجنى شاخت على الإمام الشافعى ويتهمه بالتحريف والبعد عن الأمانه العلمية ، ويختلق أمثلة كثيرة على ذلك .[٤]

وعن موقف المستشرقين من شخص الرسول صلى الله عليه وسلم ومناقشة مفترياتهم ، يمكن مراجعة ما كتبه الدكتور السباعى فى (السنة ومكانتها من التشريع) وما كتبه الدكتوران عماد الدين خليل ، وجعفر شيخ إدريس فى كتاب (مناهج المستشرقين فى الدراسات الإسلامية) ، كما يمكن مراجعة طرف من بحوث المستشرقين عن السنة فى كتاب العقيقى[٥] ، وما كتبه الدكتور مصطفى الأعظمى فى دراساته عن السنة المطهرة .

---

(١) الدكتور الأعظمى ، وانظر لشاخت مقالا بعنوان

(٢) Foreign Elements in Ancient Islamic Law††††††Schacht Origins PP 136 - 64

(٣) الدكتور الأعظمي ص ٨٩ المرجع السابق

(٤) Schacht , origins PP 321 - 22

(٥) المستشرقون ج٣ ص٥٤١ - ٥٤٦

لمحة عن موقف المستشرقين من العقل الإسلامي وانجازته في مجال التشريع والفقه ، والأصول والكلام والفلسفة :

أرى أن ما ذكرته آنفاً يكفي لتوضيح جهود المؤسسة الإستشراقية في محاولتها النيل من القرآن والحديث : أصلى الإسلام ، والطعن في صحتهما ، والتشكيك في مصدرهما ولم يكفهم هذا ، بل راحوا يطعنون في ذلك الصرح التشريعي والفقهي الشامخ الذي أقيم عليها (فهم حريصون على تجريد المسلمين والعقلية الإسلامية والفكر الإسلامي بصفة عامة ، من كل القيم الإنسانية والحضارية والإبتكارات العلمية ، [١] ، فزعم المستشرق (شيلدون آموسى) أن :الشرع المحمدي ليس إلا القانون الروماني للإمبراطورية الشرقية معدلا وفق الأحوال السياسية في الممتلكات العربية . ويزعم أيضا أن : القانون المحمدي ليس سوى قانون جستنيان في لباس عربي .

ويدلل هؤلاء على دعواهم بأساطير خرافيه ، منها : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان علي معرفة واسعة بالقانون الروماني . كما أن فقهاء المسلمين قد تعرفوا على آراء فقهاء مدارس القانون الروماني وأحكام المحاكم الرومانية في البلاد التي كانت لاتزال فيها هذه المدارس والمحاكم قائمة بعد الفتح الإسلامي [٢]

---

(١) الدكتور زقزوق ص ١٠٦

(٢) قارن بحث الدكتور محمد سليم العوا في كتاب (مناهج المستشرقين) وللتوسع في الأطلاع على كتب المستشرقين وبحوثهم يمكن الرجوع الى الكتب التالية : -

- Arbarry, A. J :The koron Interpreted , oxford univ, press , 1964 .
- Coulson , N. J : Ahistory of islamic law , edenburgh , 1964 .
- Gibb. mohammedanism , znd . ed. landon , 1964 .
- Macdonald : Development of Muslim Thealogy , 1965 .
- Montgomary watt : Islamic philosoply and Theology , 1962 .
- Schacht . J : 1-An Introduction to Islamic law, oxford , 1956. 2- The Origins of Muhammadan Jurisprudance , 2nd . ed . oxford , 1956 .
- Mingana , A . An Important Manuscript of the Traditions of Bukhari , Cambridge , 1936 .
- Nich lson , Aliterary history of the Arabs , cambridg , 1962
- Wensinck , Ahand Book of early Muhamadan Tradition , Leiden , 1927
- Wensinck , The Muslim Creed , Cambridge , 1932 .
- Fitzgerald , The Alleged Dept of Islamic to Roman Law . LQR . Vol . 67 . 1951 , pp.81-102
- Robson : (The Isnad in Muslim Tradition) and (The Material of Tradition) .

ذهب المستشرقون كل مذهب فى محاولة تجريد المسلمين من كل ميزة أو فضل أو أثر فى مجال العلوم بعامة ؛ والعلوم العقلية بخاصة . . يقرل المستشرق (سانتلانا المتوفى ١٩٣٩) فى محاضراته (دروس فى التعاليم الفلسفية) التى كان يلقيها على طلابه فى كلية الأداب بجامعة القاهرة ولاتزال محفوظة بخط يده فى مكتبة الجامعة ، يقول :

" . . . والعلوم الإسلامية مؤسسة منذ بدء نشأتها على علوم اليونان وأفكار اليونان ، بل وعلى أوهام اليونان ، . . . حتى لايكاد يفهم آراء حكماء الإسلام ، ولا مذاهب قدماء المتكلمين ولا بدع المبتدعين ، من لم يكن له بحكمة اليونان معرفة شافية ، لا مجرد إلمام ، وهذا لا يحتاج إلى عيان " (١)

أما المستشرق (ألفرد جيوم Alfred Guiliaume) فإنه يدافع بحراره وحماس عن ذلك قائلا : نرى طائفة من كتاب الغرب تذهب إلى أن الفلسفة المسماة بهذا الأسم " الفلسفة العربية " ليست إلا خليطا من آراء القدماء لاتجانس بين موادة المتخالفة ، . . . فهم منتهون إلى أنه ليس هناك شئ اسمه فلسفة عربية ، وإلى آن الشعوب الناطقة بالضاد لم تفعل شيئا أكثر من أنها استولت على الفلسفة اليونانية التى كانت شائعة بين المسيحيين من أهل سوريا ، والمثقفين من أهل حرّان الوثنيين ، ثم أضافت إليها بعض عناصر استمدتها من فارس والهند " . . . ثم يدلى بحكمه قائلا : " ومهما يكن من شئ فإن من الحق أن نرد الفلسفة العربية فى مادتها وصورتها وغايتها إلى حضارة البلاد التى غزاها العرب ، وأن نعتبر الفلسفة اليونانية المعين الذى استقوا منه مذاهبهم . . . . . ، ومن الحق كذلك أن نذهب إلى القول بأن ما أضافه العرب من الثقافة الإنسانية إلى تراث من سبقهم من المفكرين ، لم يكن كبير الشأن ملموس الأثر ، وبالرغم من هذا ، فاننا علي يقين من أن ما خلفته الحضارة

---

(١) سانتلانا : (دروس فى التعاليم الفلسفية نشرها د. عصام الدين محمد على فى الرياض بعنوان (الوجود الإلهى) ص٣٤ طبعة ١٩٨١

الإسلامية لاخطر له ، أو ليس أكثر مما ورثته عن غيرها من الحضارات . . . " [١]

ضلّ هؤلاء المستشرقون وأضلوا جيلا كثيرا ، فقالوا إن القرآن معوق للفكر مقيد لحريته [٢] وأن المسلمين تلقوا فيه أحكاماً ولم يتلقوا فيه عقائد[٣]، وأن النظر العقلى العربى كان محاولة لإصلاح القرآن وتكميله فى الجانب الذى قصّر فيه [٤] ..... ويرى (جيوم) أن من العسير أن نقول إن القرآن قد قدم إلى المؤمنين المادة اللازمة لتكوين مذهب فى فهم الله "[٥]

وفند كل من الشيخ مصطفى عبد الرازق فى "تمهيده لتاريخ الفلسفة الإسلامية" ، والدكتور محمد عبد الهادى أبو ريده فى تعليقاته على كتاب (دى بور) والدكتور البهى فى " الفكر الإسلامى وصلته بلاستعمار الغربى" والدكتور محمد مصطفى الأعظمى فى (دراسات فى الحديث النبوى) والشيخ عبد الجليل عيس فى كتابه (صورا ستشراقية) وعباس العقاد فى (حقائق الإسلام وأباطيل خصومه) و (ما يقال عن الإسلام) والشيخ مصطفى السباعى فى (السنة ومكانتها) وادوارد سعيد فى (الاستشراق) والدكتور زقزوق فى (الاستشراق) و(الإسلام فى الفكر الغربى) - فند هؤلاء وغيرهم - بعض مزاعم المستشرقين تفنيداً علميا منهجياً .

---

(١) الفريد جيوم : (الفلسفة والإلهيات) فى الجزء الأول من (تراث الإسلام) ترجمة توفيق الطويل ، نشرة مصورة عن لجنة الجامعيين للنشر ص٢٢١-٣٢٣

(٢) هذا رأى تنمان

(٣) هذا رأى دى بور فى تاريخ الفلسفة فى الاسلام ترجمة الدكتور أبو ريدة ص٩٧

(٤) هذا رأى MUNK

(٥) مرجع سابق ص ٢٧٨ ويمكن للقارئ الكريم أن يراجع بحث المستشرق ايرنست باركر E. BARKER أستاذ السياسة بجامعة كمبردج عن الحروب الصليبية فى (تراث الإسلام) الجزء الأول - ليرى ما يطفح به من تعصب وغلو وصليبية حاقدة.

وخلاصة القضية أن هؤلاء المستشرقين قدتواطأوا على دراسة الإسلام بمنهج معوج أشد ما يكون الاعرجاج ، فقدموا الاسلام فى صورة كريهة مشوهة لمواطنيهم ، فسمّموا عقولهم وأفسدوا مشاعرهم تجاه الإسلام . . . هذا من ناحية . . . ، ومن ناحية أخرى واتت ظروف كثيرة وتضافرت فى أن تجعل لهم تلاميذ مخلصين من أبناء المسلمين أنفسهم . . يحملون رسالتهم ، ويسيرون فى الشوط إلى غاية مداه . . . وقد مكن الاستعمار لهؤلاء التلاميذ فى أرض الثقافة والإعلام والتربية والتعليم والاقتصاد والقضاء والأمن والسياسة والحكم . . . إلخ فى بلادهم الإسلامية ، فساقوها سوقاً نحو الغرب ، وحملوها حملاً على أن ترد أسوأ موارده وأخسها . . عمل هؤلاء على سلخ العالم الاسلامى - بقصد وبدون قصد - من هويته وأصالته وذاتيته وخصائصة ، ومن ثم ضاع الطريق من تحت أقدامه ، لأنه لم يصبح غربياً ، ولم يبق شرقياً كما كان . . . وانك قد تقرأ لبعض تلاميذ المستشرقين بحوثا وكتبا من مثل (فى الشعر الجاهلى) و (مستقبل الثقافه فى مصر) و (الإسلام وأصول الحكم) و (الإسلام السياسى) . . . إلخ إلخ . فيصعب عليك أن تحدد ما إذا كانت لمستشرق أو مستغرب . . فالمنهج المتنكب للصراط السوى هوهو ، والقضايا المثارة هى هى !! . . . مثل قضية تطوير الشريعة ، واصلاح النقص ، وفصل الدين عن الحياة ، وتطوير اللغة العربية . . . وتركيز الاحساس بالعجز فى نفوس المسلمين ، وعدم صلاحية دينهم للعصر وعدم مواكبته لتطوره إلخ .

" حتى يترسخ فى وجدان المسلم أنه لايستطيع أن يعيش عيشة عصرية راقية وهو متمسك بالشريعة ، وأن الإسلام إذا كان صالحا لمواجهة حالة البداوة ، فإنه غيرٌ قادر على مواجهة العصر الحاضر بتعقيداته وظروفه المركبة ، ومن ثم على المسلم أن يختار بين الدين والحضارة الغربية ، وما يؤدى إليه آحدهما من جمود ، وما يؤدى إليه الآخر من رقى وتطور ومدنية . . . .

" ولا شك أن انقطاع المسلمين - فترة طويلة - عن ممارسة الاجتهاد ، وتراكم عديد من الظواهر والمشكلات التى تنتظر الحل الإسلامى لها . كان من العوامل التى تستغلها هذه البحوث لزرع اليأس والقنوط ، ودفع المسلمين إلى التخلى - ولو جزئيا - عن الإسلام ، وكانت هذه الآثار والنتائج تلقى بظلالها الثقيلة على مفكرى الإسلام الذين انشغلوا بالبحث عن سبل النهضة الإسلامية ، وإقامة المشروع الحضارى الأسلامى "(١)

إنجازات المستشرقين :

بذل المستشرقون جهوداً ضخمة مضنية فى دراسة الإسلام ولغته وآدابه وعقيدته ، وتاريخه ، وقرآنه وسنته ، وحضارته ، وأعلامه .. إلخ وألفوا كتباً وقواميس ودائرة معارف ، وحققوا مخطوطات ، وعقدوا مؤتمرات كثيرة للتدارس فيما بذلوه وما ينبغى أن يقوموا به من عمل ..

ومهما يكن من شىء فإن الدارس المنصف لابد وأن يقف مندهشاً أمام هذه الجهود الكثيفة المتكاملة المتضافرة المؤثرة إلى أبعد حدود التأثير للمستشرقين ، كذلك حرصهم ودأبهم ومثابرتهم على تجميع المخطوطات الإسلامية بكل الطرق ، المشروع منها وغير المشروع - وترتيبها وفهرستها والتعريف بها وتحقيق الكثير منها .. ولابد وأن نعترف أن كثيراً من هذه المخطوطات ما كان لنا أن نعرفها إلا بواسطة بعض المستشرقين ، بل ربما ما كان لها أن تبقى حتى أليوم لولا عنايتهم بها ورعايتهم لشأنها .

وإن ما أثمرت جهودهم من مثل تفصيل آيات القرآن الذى تمخضت عنه فكرة المعجم المفهرس للقرآن الكريم ، وكذلك المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى لأمر غير منكور . أما دائرة المعارف الإسلامية التى وضعوها فإنها لاتزال عمدة الدارسين من العلماء والطلاب على ما بها اضطراب وقصور وتشويه وتزييف .. ويؤسفنى أن أقول فى هذا المقام :

---

(١) د. مدكور ص١٥٣

إن جامعاتنا ومؤسساتنا ومراكز بحوثنا - على كثرتها ووفرة إمكانياتها - قد عجزت وفشلت فى وضع البديل الذى يضارعها أو يسد مسدها ، ومن الثمرات غير المنكورة للجهد الإستشراقى أنه حفز كثيراً من العلماء الاجلاء إلى الإستجابة لهذا التحدى الكبير ، ودراسة تراثنا دراسة عميقة واعية للتعرف على ما ينطوى عليه من عوامل القوة وموجبات الرقى والتقدم وحسنات الأخلاق ، وفضائل القيم من ناحية ، ولمقاومة الهجمة الاستشراقية الشرسة من ناحية أخرى . تلك ثمرة عظيمة غير مباشرة للاستشراق تحققت . . . كما أن المستشرقين قد طرقوا موضوعات جديدة . . ، وفى بعض الأحيان طريفة لم تكن معروفة أو مالوفة ، فلفتوا أنظار الباحثين المسلمين إليها ، وشحذوا هممهم إلى العناية بها واستثمارها وتطويرها .

وبعد : فإن آراء المستشرقين وافتراءاتهم قد راجت وانتشرت ، وساعد على ذلك تكامل جهودهم ، وامتلاكهم أدوات التأثير ، وهيمنة الحضارة الغربية على العالم اليوم ، كما ساعدهم تفرق جهود الباحثين فى الشرق الاسلاى ، وضعف مكانة الأمم الاسلامية فى عالم الفكر والسياسة ، واقتناع كثير من أصحاب المكانه منهم بالنمط الغربى للحضارة [١]

الإستشراق والنظرة الإستعلائية العنصرية الغربية :

بقى أن نشير إلى أن الاستشراق فى منطقه المتعالى المتغطرس ينسجم تماما مع نظرة الاستعلاء والعنصرية الغربية . . فالغرب كان - منذ الاغريق والرومان وحتى اليوم - يرى نفسه معدن الحضارة ، ومركز العالم ، والجدير بالسيطرة والتفوق . . . يرى نفسه السيد والشعوب الأخرى همجاً وبرابره أو حتى رقيقا < ولقد تمكنت نظرة الاستعلاء التى لا ينفك عنها ولا تنفك عنه ، هـــذه فى الإنسان الغربى حتى أضحت بمثـــابة

---

(١) د . مدكور ص ١٦٤

الغريزة المركوزة أو الجبلة الثابته ، وقد بررها لهم فلاسفة السوء من لدن أفلاطون وأرسطو . . إلى نيتشة ورينان . وجوزيف آرثر جوبينو ، – وحتى اليوم . . وقد كانت هذة النظرة العنصرية (RACIALISM) الغربية السبب البعيد وراء معاناة الإنسانية بصورها الأليمة البشعة حتى يوم الناس هذا [١]

ولا يمكننا أن ننسى للغرب ممارساته العدوانية ؛ بصورها المتعددة والمتنوعة . . . التقليدية منها والمبتكرة . . ومن بينها السيطرة على شعوب العالم الثالث (البرابرة) عن طريق الديون ؛ فقد أعلن السيد حسنى مبارك بمرارة وأسف أنه يأخذ من الغرب خمسة مليارات فيطلب منه الأخير ردها أكثر من عشرين مليارا من الدولارات ، وبالأمس أعلن السيد شيفرنادزه فى الأمم المتحدة : أن الغرب يغتال آمال وتطلعات التنمية والحياة لشعوب الدول الفقيرة ، وأعلن أن الغرب قدم للدول الفقيرة عام ١٩٨٨ قروضا تبلغ خمسين مليارا ، وقد سددت هذه الدول الفقيرة فى نفس السنة ثمانين مليارا للدول الغنية ؛ وهذا معناه تدفق .رأس المال من الفقراء إلى الدول الغربية الغنية . . وإن ما يتم سداده للأغنياء يمثل اقتطاعا اليما وقاسيا من القوت الضرورى لاستمرار الحياة والوجود لهذه الشعوب ، ولا يزال الغرب يرى أن الاستنزاف الصارخ للبقية الباقية من مقومات التنمية والوجود فى دول العالم الثالث . . . هو الحل الأمثل [٢]

والشواهد كثيرة جدا على عنصرية الغرب واستعلائه ؛ منها موقفة العدائى من قضايا الشعوب العادلة فى فلسطين وجنوب أفريقيا ولبنان وغيرهـــا . . . ومن الطـــرائف أن وكالات الأنباء اذاعت تصريحـــا على

---

(١) انظر فى تفصيل ذلك تمهيد الشيخ الأكبر مصطفى عبد الرازق ط ص ٢٧ – ٣. وانظر مقالة الأهرام فى ١٩٨٩/٩/٢٩ بعنوان العنصرية Kacialism

(٢) الأهرام ووكالات الأنباء فى ١٩٨٩/٩/٣٠م

لسان الدكتور روبرت هارتوج قال فيه إن نصف الأدوية التى تصنع فى سويسرا وهى ثالث دولة منتجة للدواء فى العالم - غير مطابقة للمتطلبات العلاجية أو لأبحاث أو مواصفات مركبات العقاقير ، وهذه الأدوية تباع لدول العالم الثالث ،. وبعضها خطير للغاية ، والبعض الآخر بلا فائدة علاجية ، كما أن كثيرا من الأدوية قد منعت الدول الغربية استعمالها فى بلادها ، ومازالت تنتجها وتصدرها الى الشعوب النامية والفقيرة . (١)
أو إلى البرابرة والهمج . . . والأمثلة تفوق الحصر . . وليس حظر تصدير التكنولوجيا إلى الدول الفقيرة ، مع تدفق الأسلحة والعتاد اليها واستنزاف العقول البشرية منها ، واستقطابها إلى الغرب . . . مع الحرب الثقافية الضروس لأعادة تشكيل العقل والثقافة فى العالم النامى ، بما يكرس تبعيته للغرب وذوبانه فيه ، ليست إلا مجرد أمثلة من بين عشرات إخرى يمكن رصدها وإبرازها فى هذا الشأن .

مناقشة الأب قنواتي :

ومما يستوقف، القارىء ان الدكتور الأب الدومينكى جورج قنواتى يصرح : (٢) بأن الغزو الثقافى الغربى للعالم الإسلامى أسطورة كبرى وخرافة لا حقيقة لها ولا أساس !! ....، ولا خطر على ثقافتنا ؛ ولا خوف على شخصيتنا ، ويضيف : ان الدعوة إلي محاربة الغزو الثقافى دعوة باطلة ، وناتجة عن مركبات النقص والخوف ، ...وينصح الشباب الطموح ألاّ يكتفى بما ينقل إليه من تراث لا يستقيم إلا إذا تشبع بروح العصر !!

هذا ليس غريبا على الدكتور الأب قنواتى فهو واحد من المستسرقين كما يعده صاحب كتاب (المستشرقين : العقيقى) .. ويعد توجيه الثقافة الإسلامية العربية وجهة غربية واحدة من أكبر أهدافه التى يكرس لها كل نشاطه ومثابرته ودأبه وجلده في البحث والتأليف ، والتجميع والتفريق . . . . . .

(١) الأهرام والأخبار فى ٨٩/٩/٣.
(٢) صحيفة الوفد فى ١٩٨٩/٩/٢١م

ورغم أن دعوى الأب قنواتى داحضة متهافتة إلا أن تصريحات الدكتور مصطفى هداره[1] التى نشرت فى نفس اليوم الذى نشر فيه تصريحات الأب المذكور جاء فيها: أن الإستشراق لا يزال يلعب دوراً مريباً فى توجيه الثقافة العربية ، فضلا عن الشبهة في اتصاله الوثيق بأجهزة المخابرات الغربية ضد هذه الثقافة الغربية ؛ وذلك عن طريق فك الارتباط بالتراث وتشكيكنا فى قيمته وصلاحيته وأصالته ، ثم عن طريق تركيز الاستشراق المعاصر (والأب المذكور أحد . أدواته) على الاعمال الأدبية المتأثرة بالغرب فكرا وأداء يبين أن ثقافته هى التى سادت أخيرا؛ وكمثال على ذلك فإن حركة الحداثة بالمعنى الأيديولوجى التى سار وراءها أمثال (أدونيس) قد تركت أثارا مدمرة فى اتجاهاتنا الأدبية المعاصرة التى آصبحت محاكاة للفكر الغربى ، ولا تعبر عن مجتمعاتنا ولا شخصيتنا . . . بل تعجب عندما تجد كاتبا إسرائيليا يكتب عن يوسف إدريس ويهاجم كل الذين انتقدوا جنوحه إلى العاميه فى بعض أقاصيصه ، وهو ما يذكرنا بالمعركة الاستشراقية القديمة التى حاولت فرض السيادة للعامية العربية على الفصحى ؛ ليفقد العرب أحد مقومات وحدتهم ، بل أهم هذه المقومات . . . وهو وحدة اللغة ووحدة الفكر .

* بصراحة ، مامدى ارتباط هذه الحركة الاستشراقية بالمؤسسات المخابراتية ؟ .

- لاشك أن حركة الاستشراق فى بداياتها كانت موجهة لمعرفة تفصيلات الحياة الاجتماعية والنفسية للشعوب الواقعة فى قبضة الاستعمار ، بالإضافة إلى كل ما يقوم به الاستعمار من أمور سياسية ورصد اتجاهات الفكر ، . . . والعناصر الإقتصادية ، ثم عدل الاستشراق مساره ، بعد أن ذالت دولة الاستعمار ، وحل محلها استعمار من نوع جديد ، هو : استعمار الفكر ، وتسليط المبادئ الأجتماعية ، ونمط الحياة

---

(1) الأهرام فى ١٩٨٩/٩/٢١ والدكتور هدارة عالم معروف وأستاذ بجامعة الاسكندرية وله دراسات عن مناهج المستشرقين فى دراسة الادب العربي .

وصولا فى النهاية - إلى الخضوع السياسى والاقتصادى . . . وكانت (العلمانية) من بين الأغراض المهمة التى أراد الأستعمار بثها ، عندما وجد أن الإسلام - خاصة - برتبط باتجاهات الشعوب الإسلامية الفكرية .والاجتماعية والاقتصادية والسياسية . . . فكانت الخطوة الأولى" تحييد المسلمين بدعوى الليبرالية المطلقة ، وعدم الخضوع للغيبيات فيما يسمونه . وقد أثرت هذه الحركة على بعض المفكرين ووجدوا أن نمط الحياة الأوربية قد يكون مثلا أعلى يحقق لمجتمعنا التقدم والرفاهية . . . ولكنهم أخذوا بالظاهر دون الجوهر .

وكانت هناك دعوات - ربما أخلص أصحابها فى اعلانها كدعوة . د.طة حسين إلى تعلم اللاتينية واليونانية حتى فى مدارسنا الثانوية تقليداً لنمط التعليم فى أوربا ، بالاضافة لاتخاذ النمط الأوربى سبيلا لحياتنا فى كل جوانبها ، ولم يتحرج من الدعوة لخروج مصر من آسيا وأفريقيا إلى حوض البحر المتوسط !!.

لقد تطورت المخابرات الغربية والشرقية تطورا ًهائلا فى السنوات الأخيرة - وأصبحت بحاجة لمعلومات قد تبدو تافهة فى نظر الآخرين ، لكنها تستطيع أن نؤلف منها معلومات على قدر كبير من الخطر والأهمية . . . ، ولا شك أن وجود مستشرقين متخصصين فى العربية وآدابها ، ومعظمهم يأتى للبلاد العربية ، ويقيم فيها فترات قد تطول يجمعون قدراً كبيرا من المعلومات التى قد تفيد مؤسسات الاستخبار فى بلادهم . . . ، وإن لم يكونوا كما كان أسلافهم من المستشرقين القدماء مرتبطين ارتباطا كليا بأجهزة هذه المخابرات أو موجهين للدراسات العربية من أجل تحقيق هذا الهدف .

* وسئل : " معنى هذا أنك تتهم مؤسسات الاستشراق المعاصرة بارتباطها ببعض أجهزة المخابرات فى العالم ؟ فأجاب : بالطبع . "

وأسوق للأب المذكور حديث الرئيس الفرنسى (ميتران) الذى جاء فيه : " إن السوق الأوربية قد أقمناها من أجل حماية أوربا من سموم

الثقافة الأمريكية ومن خطر الاختراعات اليابانية . . . ، وكما أن هناك هواء ملوثا وماء ملوثا ، فالجو الأوربى ملوث بالتلفزيون الأمريكى !! ولابد من الوقوف والمعارضة والصمود " . . [1]

---

(١) الأهرام فى ١٩٨٩/٩/٣. مواقف أنيس منصور .

ملحق : (١)

صورة الاسلام فى الغرب فى العصور الوسطى

نص من كتاب المستشرق : W . Montogomery Watt

بعنوان :

(The Infuence of Islam on Medieual Europe) :

الذى نشرته جامعة آدنبرة سنة ١٩٧٢ وهو مجموع محاضرات واط فى الكوليج دى فرانس التى القاها سنة ١٩٧. م . والترجمة العربية للأستاذ حسين أحمد أمين .

أ) أن الدين الإسلامى أكذوبة وتشويه متعمد للحقيقة

كان مفهوم الأوروبيين فى العصور الوسطى عن العالم والأنسان والرب شديد الارتباط بمفاهيم الكتاب المقدس بحيث لم يكن فى وسعهم أن يدركوا إمكان توفر صياغات بديلة للتعبير عن هذه المفاهيم . وبالتالى فإنه كلما أختلفت تعاليم الإسلام مع تعاليم المسيحية قيل إن الأولى زائفة بالضرورة . ويمكن أن نضرب مثلاً للنبرة العامة فى الفكر الأوروبى بصدد هذه النقطة فقرة واردة فى كتاب القديس توما الأكوينى Summa Contra Gentiles والأكونبى كان من بين أكثر مفكرى القرن الثالث عشر أعتدالا ونبوغاً . فبعد أن تحدّث عن الآيات والأدلة العديدة التى تؤكد صحة العقيدة المسيحية وتَدعمها ، نجده يصرّ على أن هذه الأدلّة مفتقرة لدى أمثال محمد ممن أسسوا ما أسماه توما بالفرق . وقد ذكر بالإضافة إلى " المنع الجسدية " التى يبيحها الإسلام والتى تجذب الناس إليه ، سذاجة الأدلة والحجج التى جاء بها محمد ، وخلطه الحق بقصص لا سند لها فى التاريخ وتعاليمه الزائفة ، وافتقاره إلى المعجزات التى تؤيد زعمه أنه نبى . ثم وصف أتباعه الأول بأنهم " رجال لا علم لهم بالإلهيات يعيشون فى الصحراء حياة أقرب إلى الحيوان " (وربما كان هذا الوصف منه بسبب قبولهم لأى زعم دون مناقشة أو تمحيص) . ثم يضيف قوله إن

هؤلاء الأتباع كانوا مع ذلك من الكثرة بحيث مكنوا محمدا من إجبار الآخرين بالقوة العسكرية على اعتناق الإسلام . وذكر أنه بالرغم من زعم محمد أن الكتاب المقدس تنبأ بظهوره ، فإن النظرة المدققة توضح أنه حرف كل شواهد العهدين القديم والجديد " .

وفى حين قنع توما الأكوينى والكثيرون غيره من الكتاب بالقول بأن محمداً خلط الحق بالباطل ، تمادى آخرون فادّعوا أنه " حيثما قال قولاً سليما دس فيه السم الكفيل بإفساده " وبالتالى فإنه يمكن مقارنة أقواله الصادقة بالعسل الذى إنما أضيف ليخفى السم تحته . أو على حد قول أحدهم : " لاحظ فى الكتاب بأسره دهاءه الرائع المتمثل فى أنه كلما أراد أن يقول شيئا شريراً أو يعيد إلى الأذهان شيئا شريراً ذكره من قبل ، أسرع بإضافة كلام عن الصوم أو عن الصلاة أو عن حمد الله "

وإنما كان قصدهم من هذا الحديث فى معرض رسمهم لصورة الإسلام ، بيان تناقض هذه الصورة مع صورة المسيحية . فقد أرتأوا أن الكتاب المقدس هو التعبير النقى الذى لا تشوبه شائبة عن الحقيقة الإلهية ، وفى طياته شكل مطلق صالح لكل زمان ومكان . وقالوا إن التعاليم المسيحيةتستهوى عقول الناضجين والمتعلمين والمثقفين ، وأنها تجد فى الشواهد التاريخية سنداً صادقاً يؤازرها .

ب - أن الإسلام دين العنف والسيف :

كنا قد ذكرنا عرضا أنه حتى العلماء من أمثال توما الأكوينى كانوا يحسبون أن محمداً إنما نشر الإسلام بالقوة العسكرية . كما كانوا يخالون أنه من بين تعاليم دين العرب الدعوة إلى " السرقة من أعداء الله ورسوله وأسرهم وقتلهم ، واضطهادهم وهدمهم بأى صورة من الصورة " بدرو دو الفونسو) . بل لقد بلغ الأمر بأحد كبار المتحمسين المدافعين عن الحروب الصليبية ، وهو †Humbert of Romans†إلى†حد قوله††:

" إن المسلمين شديدو الحماس لدينهم لدرجة أنهم يقطعون دون رحمة رأس أى مخلوق يهاجم هذا الدين فى أى إقليم يسيطرون عليه " .

والواقع أن الصورة الأوروبية للاسلام هى أبعد ما تكون عن الحقيقة .وقد بينا فى الفصل الأول أن اليهود والنصارى وأتباع الديانات الأخرى التى يعترف الإسلام بها لم يخيروا بين الإسلام والسيف ، وأن الذين خيروا بينهما هم عبدة الأوثان وحدهم ، ولم نسمع الكثير عن حدوث هذا خارج شبه جزيرة العرب . أما النشاط الحربى للمسلمين ، وهو الذى يملأ خبره كتب التاريخ ، فإنما أدى إلى توسع سياسى ، وجاء اعتناق الإسلام نتيجة للدعوة إليه أو نتيجة الضغط الأجتماعى .

وفى تلك الصورة للإسلام باعتباره دين عنف ما يراد به الإيحاء بأنه مخالف تماماً لصورة المسيحية باعتبارها دين سلام انتشر عن طريق الإقناع . ومن أن يصدق الرجال المشتركون فى الحروب الصليبية أن دينهم دين سلام ، وأن دين خصومهم دين عنف . وقد أدرك بعض الكتاب أن مفهوم دين السلام مثالى لا علاقة كبيرة بينه وبين الواقع وذهبوا إلى أن عدم مراعاة المسيحيين السيئين لهذا المثل الأعلى لا يشكل آعتراضا مقبولا على المسيحية . ويبدو أنهم فسروا هذا التناقض بذكرهم أن الغرض من الحروب الصليبية لم يكن إجبار العدو على اعتناق المسيحية بالقوة ، وإنما كان – على حد تعبير توما الأكوينى فيما بعد – منع الكفار من الوقوف حجر عثرة فى سبيل العقيدة المسيحية . وربما كانوا يعنون أيضا استرداد أراض يرون أنها من حق المسيحيين .

جـ – أن الإسلام دين يطلق لشهوات المرء العنان :

نظر الأوروبيون فى العصور الوسطى إلى الإسلام على أنه دين يتيح الفرصة لأشباع الشهوات ، خاصة الشهوة الجنسية . وكثيرا ما كانوا يحسبون أنه لا حدود لعدد الزوجات التى يمكن للرجل الزواج به اللهم ، إلا قدرته على الإنفاق . بل إن هناك من الكتاب من كان يعلم أن الإسلام لا يبيح الزواج بأكثر من أربع نساء ، وكتب مع ذلك يقول إن الحد الأقصى هو سبع أو عشر . وكثيراً ما ترجموا آيات قرآنية بحيث توحى بمعنى جنسى منفر ، والآيات بريئة من ذلك . بل لقد وجد واحد على الأقل

من الكتاب آية قرآنية زعم أنها تبيح الزنى . ووجد آخرون متعة فى مضاعفة التفاصيل الخاصة بالحياة الجنسيةلدى المسلمين . وقبل إن أشكالاً حيوانية وغير طبيعية للاتصال الجنسي بين الأزواج يمارسها المسلمون بكثرة ويحثون عليها . بل ذهبوا إلى أن القرآن يبيح الشذوذ الجنسي . ورأى البعض ذوروة الإباحية الجنسية الإسلامية فى التصوير القرآنى للجنة ، وتحدثوا طويلاً عن الحور العين اللواتى سيكن من نصيب المؤمنين فيها ، ووجدوا فى ذلك فضيحة أيما فضيحة . كذلك انتقدوا بشدة حياة محمد الزوجية ، وإن كانوا كثيرا ما بنوا انتقاداتهم على مبالغات أو مزاعم كاذبة .

ولبعض تفاصيل هذه الصورة التى رسمها أوروبيو العصور الوسطى أساس من الواقع . فللمسلم أن يتزوج من أربع نساء ، بالإضافة إلى التسرى بمن ملكت يمينه ، وله أن يطلق امرأته دون أن يذكر السبب . ومع ذلك فالزواج والطلاق تحكمهما إجراءات شرعية دقيقة ولا يتمان بطريقة عفوية . أما عن العلاقات الجنسية خارج نطاق الزوجية فثمة مجتمعات إسلامية شديدة التعفف ، وقد تقتل الفتاة التى تلد مولوداً غير شرعي على يد أحد أفراد العائلة التى فضحتها بسلوكها ويعاقب على الزنى بين متزوجين بالرجم (كما فى الكتاب المقدّس) . وإن كان توقيع العقوبة مشروطا بشروط شرعية كثيرة تجعل من النادر حدوثه . وإن كان فى الجنة كما وصفها القرآن حور عين أوأزواج مطهرة ، فكثيراً ما يذكر أن المتعة الكبرى هى رؤية وجه الله . وبالتالى فإن الصورة التى رسمت فى العصور الوسطى للحياة الجنسية الإسلامية هى صورة [illegible] فى كثير من الوجوه .

كذلك رأى الأوروبيون المسلم مطلقا العنان لشهوات أخرى . فالحياة الرغدة فى أسبانيا وصقلية الإسلاميتين بدت فى أعين العاجزين عن الاستمتاع بمثل هذه الكماليات حياة قائمة على إشباع الشهوات . وزعموا أن القرآن يعلم الناس أن ينقضوا عهودهم متى كان فى نقضها مصلحة

لهم ، وأنه يذكر أن بوسع المرء أن يدخل الجنة دون أن يأتى بأعمال صالحة ، ما دام قد نطق بالشهادة . وظنوا أيضا أن إيمان المسلمين بالقضاء والقدر ليس إلا مبرراً لكسلهم وخوضهم الحياة على غير هدى . وهنا أيضا تحوى صورة الاسلام مزيجا من الحق والباطل ، فالإسلام يهاجم الرهبنة ، ولا يرى فى العزوبة فضلا كبيراً . غير أه فى نفس الوقت يقّر معظم الأشكال الأخرى للزهد . أما صوم رمضان ففيه مشقة عظيمة ، ومع ذلك فلا تزال قطاعات كبيرة من سكان الدول التى يشكل المسلمون الغالبية فيها تلتزم بّ إلى يومنا هذا .ويوحى هذا المظهر من مظاهر الصورة الأوروبية للإسلام بأن العالم المسيحى يكبح جماح شهواته . فالمؤكد أن المثل المسيحى الأعلى هو الزواج من واحدة لمدى الحياة ، بل وكان من الشائع الاعتقاد بأنه حتى فى إطار الزوجية لا يمكن اعتبار الاتصال الجنسى خيرا محضاً ، إذ أن الهدف من القوى التناسلية هو إنجاب الأطفال لا اللذة . وسنذكر حالاً بعض الإيحاءات الأخرى لهذه النقاط المثارة حول الشهوة الجنسية .

د - أن محمداً هو المسيح الدجال :

لم يكتف بعض الدارسين الأوروبيين للإسلام بالزعم أن القرآن يحوى الكثير من الكذب ، وأن محمداً ليس بنبى ، فقد تناول بطرس المكرم فكرة لبعض علماء اللاهوت اليونانيين وهى أن الإسلام هرطقة مسيحية ، وذهب إلى أن الإسلام أسوأ من هذا ، وأنه من الواجب اعتبار المسلمين كفرة . وكان جوهر التفكير المسيحى فى هذا الصدد هو أنه حيث أن محمداً ليس بنبى ، وحيث أنه أسس مع ذلك دينا جديداً ، فلا بد أنه ساهم إيجابيا فى مساندة قوى الشر ، ولا بد أنه كان إما أداة للشيطان أو عميلا له . وبهذا جعلوا الإسلام والمسيحية على طرفى نقيض . † †† †

ملحق (٢)

موقف المستشرقين من الإسلام

فى العصر الحديث *

تحت تأثير الهزيمة النفسية أمام الغزو الثقافى الغربى ، وأمام الهجوم الاستشراقى المخطط فى الإسلام - يحاول بعض " المفكرين " المسلمين أن يدافعوا عن المستشرقين بوجه عام [١]، وعن المستشرقين فى العصر الحديث بوجه خاص ؛ جاهدين فى إظهار هؤلاء فى صورة مختلفة عن صورة أسلافهم من مستشرقى القرون الوسطى وعصر النهضة . ويزعم هؤلاء " المفكرون " أن المستشرقين فى العصر الحديث قد تخلوا - إلى حد كبير - عن ذلك الموقف القديم الذى كان يتسم بالتعصب والعداء ، والذى كان يقصد الإسلام دائما بالتشويه والطعن ، وأنهم - إلى حد كبير - قد اتخذوا موقفاً جديداً من الإسلام ، هو موقف الدارسين الموضوعيين الأمناء إن لم يكن موقف المتعاطفين الأصدقاء .

وكنا نود لو كان هذا التحول حقيقة واقعة ، وإذن لكُنّا أول من يرحب به .

ولكن - للأسف الشديد - فإن الواقع غير ذلك .

ويؤكد د . إدوارد سعيد فى كتابه **الاستشراق** أن الصورة المشوهة للإسلام والعرب مازالت مستمرة فى الدراسات الاستشراقية وفى وسائل الإعلام فى الغرب بوجه عام ، وفى أمريكا بوجه خاص . وقد استشهد على ذلك بأمثلة كثيرة حفل بها كتابه . وانتهى إلى التأكيد بأنه

---

١) راجع على سبليل المثال مقال د . زكى محمود " ضمائر العلماء " فى صحيفة الأهرام ١٩٨٨/١/٥ م ص ١٣ ، ود . عاطف العراقى : " هل فلسفتنا عربية أم إسلامية ؟ " الأهرام ١٩٨٦١٨١٢٩ م ص ١٤ وغيرهما وعن الغزو الاستشراقى للعالم الإسلامى راجع : د . محمد البهى : الفكرالإسلام الحديث وصلته بالاستعمار الغربى ص ٤١٧ - ٤٧١

.* من كتاب الدكتور احمد عبد الحميد غزاب (رؤية إسلامية للاستشراق) ص ٣٤ - ٣٧ .

مازالت : " تنشر الكتب والمقالات باستمرار عن الإسلام والعرب ، وهى لاتختلف إطلاقاً عن الجدل الخبيث المعادى للإسلام فى القرون الوسطى وعصر النهضة " (ص ٢٨٧) :

Books and articles are regularly pubpubishe-dished on Islam and the Arabs .

that represent absolutely no change over the vir-ulent anti Islamic Polemics of the Middle Ages and Renaissance . (P . 28 7) .

وإن الدراسة الموضوعية المتأنية لكتابات المستشرقين فى العصر الحديث - منذ القرن التاسع عشر حتى اليوم - لتؤكد هذه الحقيقة ؛وهى أن موقفهم لم يتغير - فى جوهره - عن موقف أسلافهم ؛ وبخاصة موقفهم من الرسول صلى الله عليه وسلم ومن القرآن الكريم .

ولتأكيد هذه الحقيقة نقدم فيما يلى بعض الأمثلة [١] ، وننبه إلى أنها " أمثلة " يقصد بها التمثيل لا الحصر :

١ - المستشرق جوستاف فيل فى كتابه عن **محمد النبى** (١٨٤٣م) يزعم أن ما كان ينتاب الرسول صلى الله عليه وسلم مما يشبه الحمى ، وما كان يسمعه من صوت كصلصلة الجرس ، ليس وحياً وإنما هو نوبات صرع واضطرابات عصبيه .

٢ - المشرق أليوس سبرنجر فى كتابه عن **حياة محمد وتعاليمه** (١٨٦١م) يزعم أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان مصاباً بالصرع والهستيريا معاً .

٣ - المستشرق تيودور نولدكه فى كتابه عن **تاريخ القرآن** (١٩.٩م) يزعم أن محمداً صلى الله عليه وسلم كانت تنتابه نوبات عنيفة من الإنفعال جعلته يظن أنه تحت تأثير إلهى يظن أنه يتلقى وحياً).

---

١) راجع Montgomery Watt : Bell,s Introduction PP. 17ff

٤ - المستشرق صمويل مرجليوث فى كتابه عن **محمد وظهور الإسلام** (١٩٠٥م)يزعم أن الرسول صلى الله عليه وسلم بادعائه الوحى قد ضلّل الناس عمداً

٥ - وحتى توماس كارليل فى كتابه عن الأبطال وعبادة البطولة (١٨٤١م) يمدح الرسول صلى الله عليه وسلم ويصفه بالصدق والإخلاص ، ولكنه يصف القرآن الكريم بأنه كتاب " مملٌ مضطرب ، مختلط مشوش ، جاف يعيد ويكرر بلا نهاية ، مطول حتى الإملال ، معقد غباء لايطاق [١] .

وكارليل هذا هو الذى يستشهد به كثير من المؤلفين المسلمين - بسذاجة - على " اعتراف " بعض المستشرقين وبعض الغربيين بعظمة الرسول ، كأن الرسول صلى اللهّ عليه وسلم فى حاجة إلى هذا " الإعتراف " ، وكأنّ شهادة كافر به تعلى من قدرة . واللهّ تعالى يقول له صلى اللهّ عليه وسلم :

" لكن اللهّ يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى باللهّ شهيداً " (النساء ٤: ١٦٦) .

٦ - المستشرق وليام موير فى كتابه عن **حياة محمد** (أربع أجزاء ١٨٥٨- ١٨٦١ م) يصف الرسول صلى اللهّ عليه وسلم بأنه نبى كاذب ، ويزعم أنه تحوّل من واعظ تقى فى مكة إلى سياسى طموح فى المدينة ، ربط نفسه بالشيطان من أجل النجاح الدنيوى .

ويكشف هذا المستشرق عن موقفه من الإسلام ورسوه فيقول : " إنّ سيف محمد والقرآن هما ألدُّ الأشياء عداوة للحضارة والحـ ـرالحق مما لم يعرفه العالم حتى الآن [٢]

---

1) Thomas Carlyle : on Heroes , Hero- Worship and the Heroic in History

(1841 repint N.Y.Longmans 1906) P . 63 .

2) Edward Said : Orentalism P. 151 .

٧ - المستشرق ماكدونالد - أستاذ المستشرق جب - فى مجلة المنصرين العالم الإسلامى: THE MUSLIM WORLD (يناير ١٩٣٣م)
بصف الاسلام بأنه ليساكثر من " هرطقه آريوسية من الدرجة الثانية [١].

٨ - المستشرق جب يؤلف كتاباً كاملاً عن الإسلام يسميه المحمدية (١٩٤٧ م) [٢]

٩ - تاريخ الإسلام لجامعة كامبردج :

†. CAMBRIDGE HISTORY OF ISLAM كتاب ضخم اشترك فى تأليفه عدد كبير من المستشرقين المعاصرين ، صدر فى جزأين سنة ١٩٧. م ، يردد ما يزعمه جميع المستشرقين منذ نشأة الاستشراق حتى اليوم ، وهو أن الإسلام مزيج ثقافى CUL TURAL SYNTHESIS † مستعار† من عدة ثقافات أخرى : يهوديه ونصرانية ، يونانية وفارسية ، بالإضافة إلى ثقافة بيئته الأصلية وهى البيئة العربية الجاهلية [٣]

. ١- المستشرق مونجمرى وات فى كتابه . **محمد النبى ورجل الدولة** (١٩٦٤ م) - يزعم أن القرآن ليس وحياً وإنما هو من إنتاج " الخيال المبدع " كما يسميه . وأن القرآن يعتمد كثيرا على الاخذ

---

1) D.B.Macdonald : ,Whither Islam ? , The Muslim World 23 (Jan †.1933) 2

2) H.A.R. Gibb: Muhammadanism ., An Historixal Survey (Lond0n-Oxford UP 1947) .

3) P.M. Holt, Ann K.s. Lambton and Bernard Lewis (Edrs.) : The Cambridge History of Islam (Cambridge UP 1970) 1.11,121,575,697, Edward Said: Orientalism PP. 302 -50

من اليهودية والنصرانية (١)

والأمثلة لاتكاد تحصى

والغريب أن كل هذه الكتب - وأخرى كثيرة على شاكلتها - مازال يعتبرها المستشرقون (وبعض " المفكرين " المسلمين) مراجع يوثق بها ، ولا يستغنى عنها .

* * *

وفيما يلى نعرض - بشئ من التفصيل - للمستشرق الأخير ، الذى يعد " نموذجاً " للاستشراق المعاصر ، والذى يعتبر (عند المستشرقين وبعض " المفكرين " المسلمين) أكثر المستشرقين تعاطفاً مع الإسلام لنتساء ل فى النهاية : إذا كان هذا هو موقف المتعاطفين منهم فما بالنا بموقف غير المتعاطفين ؟ ! .

وفى رأى المستشرق †(M.watt)أن الصفات الشخصية التى أعانت الرسول صلى الله عليه وسلم على نشر الإسلام هى ثلاث صفات رئيسية :

١ - موهبته كعراف (كاهن)†ʃ†SEER

أى مقدرته على استبصار الأسباب الرئيسية للتخلف الاجتماعى فى عصره ، وعبقريته فى التعبير عن هذا الاستبصار بصورة تهز السامع من أعماق كيانه . وهو يشير بهذا إلى القرآن الكريم ويرى أن القارئ الأوربى ينفر منه (راجع ما قاله كارليل عن القرآن فيما سبق) ومع ذلك فهو كتاب يناسب حاجات بيئته وظروف عصره† (فقط !) . ومن الواضح أن المستشرق ينكر أن القرآن وحى من عند الله . وسنعرض لهذا الإنكار فيما بعد .

Montgomery Watt: Muhammad : Prophet amd Statesman (O xford UP 1964) PP. 229 240

وراجع أحمد عبد الحميد غراب : افتراءات المستشرقين على شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم مجلة الأزهر (القاهرة صفر ١٤٠٦ هـ) ص ١٧٧ - ١٨٥

٢ - حكمته كسياســـى

يُقرر أن محمداً صلى الله عليه وسلم كان ذا نظر بعيد كمخطط سياسى وكمصلح إجتماعى ، وهذا يتضح من التوسع السريع لدولته فى المدينة ، حتى أصبحت - بعد زمن قصير - " أمبراطورية " عالمية . ويتضح كذلك من " تكييف " مؤسساته الأجتماعية (أى مؤسسات الإسلام) للتطبيق فى بيئات كثيرة متنوعة ، واستمرار هذا التطبيق حتى الآن .

٣ - مهارتــــه فى الأدارة :

وتتجلى هذه المهارة فى أختياره للرجال الذين عهد إليهم تولى الأعمال الإدارية اليومية ، وذلك لأن المؤسسات السليمة والسياسة الحكيمة لا تؤثر تأثيراً فعالاً إذا كان التنفيذ خاطئاً أو ضعيفاً . وقد خلف محمد صلى الله عليه وسلم دولة ذات إدارة قوية .

* * *

ثم يتساءل المستشرق " المتعاطف " : هل كان محمد نبياً ؟ .فى إجابته على هذا السؤال يزعم المستشرق أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتمتع بما يسميه الخيال المبدع . CREATIVE IMAGINATION †، وهو فى هذه الخاصة يشارك غيره من الفنانين والشعراء والكتاب ذوى الخيال المبدع ؛ فكل هؤلاء يعبرون بالصيغ الحسية (أى بالصور والقصائد والتمثيليات والروايات) عما يشعر به كثير من الناس ، ولكنهم لايستطيعون التعبير عنه بأنفسهم ؛ ومن ثم يتميز الإنتاج العظيم للخيال المبدع بنوع من " العالمية " لأنه لا يعبر عن مشاعر ومواقف الفرد الذى أنتجه ، بل عن مشاعر ومواقف جيل كامل من الناس .

ويرى المستشرق أن الأنبياء والزعماء الدينيين ذوى النبوءات (أى القادرين على النبؤ) يشتركون مع الفنانين والشعراء والكتاب فى

خاصية الخيال المبدع ، ومن ثم يعلنون أفكاراً تتصل بأعمق التجارب الإنسانية ، مع الإهتمام الخاص بحاجات العصر والجيل .

وعلامة النبى العظيم - فى رأيه - هى ما تحدثة " أفكاره " من جاذبية عميقة " أى تأثير عميق " عند أولئك الذين وجهت إليهم هذه الأفكار .

ويتساءل المستشرق†: من أين تأتى هذه الأفكار ؟Æ†

ويشير إلى رأى من يقولون بأنها تأتى من اللاوعى ، وإلى رأى من يقولون بأنها تأتى من الله (وهؤلاء هم المؤمنون بأديان الوحى) . ويرى هو أنها تأتى من تلك الحياة داخل الإنسان التى هى أكبر منه ، وهى غالباً تحت مستوى الوعي ولها صلة بالله[١]

ويقرر المستشرق أن ليس هناك بالضرورة ما يحتم أن تكون كل أفكار الخيال المبدع صادقة وصحيحة . ويتساءل : ما القول فى تلك الأفكار التى ينتجها الخيال المبدع وهى كاذبة أو غير صحيحة ؟ .

وهنا يعرض للمقارنة : فيذكر أن الخيال المبدع عند هتلر كان على درجة كبيرة من التطور ، كما كان لأفكاره تأثير واسع (على الجماهير) . ولكن يعتقد أنه كان مصاباً بالعصاب (الاضطراب العصبى) ، وأن الألمان الذين اتبعوه إلى درجة التعبد قد أصابتهم عدوى ذلك العصاب .

ومن الواضح ان المستشرق يحاول هنا - فى خبث - أن يقارن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وما وأحى إليه من الذكر الحكيم بهتلر وما عرف عنه من عصاب وهستيريا كانت تؤثر فى الجماهير .

---

١) أشار مونتجمرى وات فى كتاب آخر إلى أن الوحى صادر عن جهة من نفس محمد ، ولتلك الجهة هى اللاوعى الجماعى†The Collective Uncosciousness†ويعنى بذلك ان موضوعات الوحى كانت موجوده فى اللاوعى عند محمد صلى الله عليه وسلم ، ومستقاه من المحيط الجماعى الذى عاش فيه قبل البعثة ، وبخاصة من خلال صلاته بورقة بن نوفل .وما كان الملك (جبريل) إلا خيالا أدى إلى حضور تلك الموضوعات إلى وعيه ، فى الحالة التى يسميها الوحى : راجع :

M.Watt : The I slamic Reveleation in the Modern World , Edinlurgh , 1969

Cf , also : Muhammad at Mecca ,(oup.1951 PP.65,93,103)

ومن الواضح كذلك أن المستشرق يردد هنا ما ردده المستشرقون من قبله من افتراءات ، كان منها - كما سبق - وصفه صلى الله عليه وسلم بالصرع والاضطراب العصبى والهستيريا .

فأى " تعاطف " هذا ؟! وأى موضوعية ؟! وأى أمانه ؟!

ويزعم المستشرق أن " أفكار " محمد [صلى الله عليه وسلم] التى أنتجها خياله المبدع كانت - إلى حد كبير - حقيقية وصحيحة . ولكن هذا لا يعنى - فى زعمه - أن كل ما فى القرآن صحيح . فبعض "الأفكار " القرآنية حقيقية وصحيحة ، وبعضها الآخر ليست كذلك [؟!]

وهناك نقطة تبدو فيها " الأفكار " القرآنية - فى زعم المستشرق - غير حقيقية وغير صحيحة ، وهى الفكرة القائلة بأن الوحى (أى ما يسميه هو إنتاج " الخيال المبدع " هو أسمى وأوثق من الطرق الإنسانية العادية كمصدر للحقيقة التاريخية . وهنا يشير إلى عدة آيات قرآنية تؤكد أن الله يوحى إلى رسوله بأنباء الغييب كقوله تعالى :

" تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا " (هود ١١ : ٤٩) .

ويقرر أنه يقبل أن " الخيال " المبدع " يمكن أن يقدم تفسيراً جديداً وأكثر صدقاً للأحداث التاريخية ، ولكنه لا يقبل أن يكون " الخيال المبدع " مصدراً للحقيقة التاريخية المجردة (أى مصدراً للإخبار بالغيب . من حقائق التاريخ) ويزعم أن هذا مبالغة وكذب !! .

وهذه النقطة - كما يؤكد المستشرق - ذات أهمية خاصة بالنسبة للمسحيين ؛ وذلك لأن القرآن ينكر قتل عيسى عليه السلام أو صلبه ويعتقد المسلمون أن هذا الإنكار أهم من الشواهد التاريخية التى تقول بصلب المسيح . وهو يشير بذلك إلى قول تعالى عن اليهود :

" وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى أبن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم " (النساء ٤ : ١٥٧) .

بعض مراجع الدراسة

- محمد مصطفى الأعظمى :

دراسات فى الحديث النبوى وتاريخ تدوينه ، ط٣ . ١٩٨١م

- ابن الأثير :

الكامل ، القاهرة ١٣٤٣ ه

- رودى بارت :

الدراسات العربية والاسلامية فى الجامعات الألمانية ، د. ماهر مصطفى ترجمة ١٩٦٧م

- بابا دوبولوس :

تاريخ كنيسة انطاكية ، ترجمة الأسقف استفانس حداد

- ارنست باركر :

الحروب الصليبية (تراث الاسلام)

- محمد صالح البنداق :

المستشرقون وترجمة القرآن الكريم ، دار الآفاق ، ط ٢ ١٩٨٣م

- دى بور :

تاريخ الفلسفة فى الاسلام ، ترجمة الدكتور أبو ريدة ، نشر النهضة المصرية .

- شارل جنيير :

نشأة المسيحية وتطورها ، ترجمة الأمام عبد الحليم محمود ، دار المعارف

- الطاهر البيروتى :

العقائد الوثنية فى الديانة النصرانية ، بتقديم وتعليق محمد عبد الله الشرقاوى - دار الصحوة

- جولد زيهر :

العقيدة والشريعة فى الأسلام ، ترجمة الدكتور محمد يوسف موسى ١٩٤٨ م

- الفرد جيوم :

الفلسفة والإلهيات ، ترجمة د . توفيق الطويل ، تراث الاسلام .

- د . طة حسين :

فى الشعر الجاهلى ، القاهرة ١٩٥٨ م

- فى ذكرى طه حسين :

مجموعة بحوث ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧ م

- ول ديورانت :

قيصر والمسيح ، ترجمة محمد بدران .

- رودنسون :

مقال فى تراث الاسلام ، ط ترجمة د . زهير السمهورى الكويت ١٩٧٨ .

- د . محمود حمدى زقزوق :

الاستشراق ، الدوحة - قطر ١٤٠٤هـ

الاسلام فى الفكر الغربى الكويت ١٩٨١ م

- د . قاسم السامرائى :

الاستشراق ، دار الرفاعى ، الرياض ١٩٨٣ .

- د . مصطفى السباعى :

السنه ومكانتها فى التشريع .

- ادوارد سعيد الإستشراق :

ترجمة كمال أبو ديب ، بيروت ط١٩٨١م

سوذرن :

نظرة الغرب إلى الاسلام فى العصور الوسطى ، ترجمة د . على فهمى خشيم ، د . صلاح الدين حسنى ، مكتبة الفكر ، ليبيا ١٩٧٥ وهو ترجمة لكتاب Southern وعنوانه الأصلى :

- Western Views of Islam in the Middle Ages , Cambridge u . S A . 1962

- سانتلانا :

دروس فى التعاليم الفلسفية ، الرياض ، مكتبة الخافقين .

- محمد عبدالله الشرقاوى

رسالة راهب فرنسا إلى المسلمين وجواب القاضى الباجى عليها تحقيق وتعليق ، نشر دار الصحوة ، بالقاهرة ، والبحوث العلمية بالرياض وترجمة وثيقة أندلسية عن الاضطهاد النصرانى للمسلمين فى غرناطة ، دار الهداية .

- د . عبد الجليل شلبى :

الاسلام والمستشرقون ، ١٩٧٧ وصور استشراقية نشر دار الشروق

- طيباوى :

المستشرقون الناطقون بالانجليزية ، نشر مجلة العالم الاسلامى والمركز الاسلامى فى جينف ، وترجمة فتحى عثمان ، ونشره الدكتور البهى فى كتابة الفكر الاسلامى .

- الشيخ مصطفى عبد الرازق :

تمهيد لتاريخ الفلسفة السلامية ، القاهرة ١٩٦٦ م

د . عرفان عبد الحميد :

المستشرقون والاسلام ، المكتب الاسلامى ط ٢ . ١٩٨

- عباس العقاد :

ما يقال عن الاسلام ، وحقائق الاسلام وأباطيل خصومة (فى موسوعة العقاد) . بيروت .

- نجيب العقيقى :

المستشرقون (٣ اجزاء) دار المعارف .

د . أحمد عبد الحميد غراب :

رؤية إسلامية للإستشراق ، دار الأصالة ، الرياض .

- د . محمد غلاب :

نظرات استشراقية .

- الاب جورج قنواتى ، ولويس جاردية :

فلسفة الفكر الدينى بين الاسلام والمسيحية ، ترجمة صبحى الصالح ، ودفريد جبر ، بيروت .

- الإمام عبد الحليم محمود :

أوربا والاسلام ، دار المعارف .

– د . عبد الحميد مدكور ، دراسات فى الفكر الاسلامى ، الزهراء ١٩٨٨ م .

- مالك بن نبى :

انتاج المستشرقين ، القاهرة ١٩٧ .

- ارنولد نيكلسون :

الصوفية فى الإسلام ، ترجمة نور الدين شريبة

- د . ابراهيم اللبان :

المستشرقون والاسلام ، ملحق مجلة الأزهر صفر ١٣٩ ه

- محمد حسين هيكل :

حياة محمد ، طبعة القاهرة . – مناهج المستشرقين في الدراسات الإسلامية ، (جزءان) مجموعة – بحوث قيمة ، أصدرها مكتب التربية العربى لدول الخليج بالرياض .

جداول مقارنة
التاريخ الهجرى بالميلادى
(من سنة ١ إلى سنة ١٥٠٠ هـ)

استخلصها ، وهذ بها من جداول
Eduard Mahler

الدكتور محمد عبدالله الشرقاوى

كلية دار العلوم - القاهرة

١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام علي رسول الله ،

وعلي أله ، وصحبه ، ومن والاه .

وبعد

فلا ريب أن حاجة الدارسين - علي تنوع حقول اختصاصاتهم العلمية - الي معرفة سني التاريخ الهجري وما يقابلها من سني التاريخ الميلادي . قائمه لاتنقطع . بل هي با لنسبه لبعض الاحد ا ث الاسلاميه والوقائع التراثيه ستكون ملحه غايه الالحاح

ولقد نهض بعد ذوي الهمم والكفايه -من المسلمين والمستشرقين -لصنع جداول تقابل بين السنوات الميلادية والهجرية . . من بينها مثلاً : تلك التي صنعها ألدوميللي ، وما جاء في الخطط التوفيقية ، وما وضعه فنسنك ، وإدوارد مهلر ، . . وغيرهم .

ولما كان أكثر هذه الجداول قد طبع في نطاق ضيق جداً ، منذ عشرات السنين . . . ، ونفد تماماً ، أو لا توجد نسخه إلا في أيدي فئة محدودة جداً من الدارسين . . ، ورأيت أن الجداو ل التي صنعها المستشرق (Eduard Mahler) - والتي طبعت في ليبزج سنة ١٩٢٦ م - تتسم بالدقة ، وسعة المساحة الزمنية التي تغطيها (١٥.. سنة هجرية) . . . ولاحظت بعض الصعوبة في الإفادة منها ؛ لتعقّدها ، وكثرة حقولها وخاناتها ، ووفرة رموزها واختصاراتها ؛ فهي جداول يومية ، شهرية ، سنوية معاً !! .

عزمت - مستعيناً بالله - علي تهذيبها واستخلاص جدول ميسر منها يسدّ حاجة الباحثين إن شاء الله

وأرجو أن أكون قد وفقت [illegible] وأسأل الله الإخلاص والسداد ، [illegible] الصالحات .

مفاتيح الجداول

١ - تعتبر السنة الهجرية هي الأصل ، وتبدأ في أول (محرم) .

٢ - إذا وجد أمام السنة الهجرية تاريخ ميلادي واحد ، فمعني ذلك أن هذه السنة الهجرية قد وقعت بتمامها موازية للسنة الميلادة المذكورة .

٣ - إذا وجد أمام السنة الهجرية تاريخان ميلاديان ، فمعني ذلك أن هذه السنة الهجرية وقعت خلال هاتين السنتين الميلاديتين ، وفي هذه الحالة ، فإن أول الشهر العربي المسجل أمامها ، يقابل شهر (يناير) من السنة الميلادية الثانية ؛ في أي يوم من أيامه ، وليس بالضرورة في أوله ؛ لأن المعتد به هو أول الشهر العربي ؛

مثال ذلك : (١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م - ١٩٨٥م - جمادي الأولي)

فإن أول جمادي الأولي من سنة ١٤٠٥هـ يقابل شهر يناير ١٩٨٥م (في يوم ٢٣ منه حسب الجدول) .

والله الموفق . . . . . .

د. محمد عبد الله الشرقاوي
الزياض في ١٨/٢/١٤٠٥هـ
١١/١١/١٩٨٤ م

من سنة ١ هـ - إلى سنة ٢٥ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لهـا	الشـهر
١هـ	٦٢٢ - ٦٢٣	رجب
٢	٦٢٣ - ٦٢٤	شعبان
٣	٦٢٤ - ٦٢٥	شعبان
٤	٦٢٥ - ٦٢٦	شعبان
٥ هـ	٦٢٦ - ٦٢٧	رمضان
٦	٦٢٧ - ٦٢٨	رمضان
٧	٦٢٨ - ٦٢٩	رمضان
٨	٦٢٩ - ٦٣٠	شوال
٩	٦٣٠ - ٦٣١	شوال
١٠ هـ	٦٣١ - ٦٣٢	ذو القعدة
١١	٦٣٢ - ٦٣٣	ذو القعدة
١٢	٦٣٣ - ٦٣٤	ذو القعدة
١٣	٦٣٤ - ٦٣٥	ذو الحجة
١٤	٦٣٥ - ٦٣٦	ذو الحجة
١٥ هـ	٦٣٦ - ٦٣٧	ذو الحجة
١٦	٦٣٧	
١٧	٦٣٨	
١٨	٦٣٩	
١٩	٦٤٠	
٢٠ هـ	٦٤٠ - ٦٤١	صفر
٢١	٦٤١ - ٦٤٢	صفر
٢٢	٦٤٢ - ٦٤٣	ربيع أول
٢٣	٦٤٣ - ٦٤٤	ربيع أول
٢٤	٦٤٤ - ٦٤٥	ربيع أول
٢٥ هـ	٦٤٥ - ٦٤٦	ربيع ثانى

من سنة ٢٦ هـ - إلى سنة ٥٠ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لهـا	الشـهر
٢٦ هـ	٦٤٦ - ٦٤٧	ربيع ثانى
٢٧	٦٤٧ - ٦٤٨	ربيع ثانى
٢٨	٦٤٨ - ٦٤٩	جمادى أولى
٢٩	٦٤٩ - ٦٥٠	جمادى أولى
٣٠ هـ	٦٥٠ - ٦٥١	جمادى الآخرة
٣١	٦٥١ - ٦٥٢	جمادى الآخرة
٣٢	٦٥٢ - ٦٥٣	جمادى الآخرة
٣٣	٦٥٣ - ٦٥٤	رجب
٣٤	٦٥٤ - ٦٥٥	رجب
٣٥ هـ	٦٥٥ - ٦٥٦	رجب
٣٦	٦٥٦ - ٦٥٧	شعبان
٣٧	٦٥٧ - ٦٥٨	شعبان
٣٨	٦٥٨ - ٦٥٩	شعبان
٣٩	٦٥٩ - ٦٦٠	رمضان
٤٠ هـ	٦٦٠ - ٦٦١	رمضان
٤١	٦٦١ - ٦٦٢	شوال
٤٢	٦٦٢ - ٦٦٣	شوال
٤٣	٦٦٣ - ٦٦٤	شوال
٤٤	٦٦٤ - ٦٦٥	ذو القعدة
٤٥ هـ	٦٦٥ - ٦٦٦	ذو القعدة
٤٦	٦٦٦ - ٦٦٧	ذو القعدة
٤٧	٦٦٧ - ٦٦٨	ذو الحجة
٤٨	٦٦٨ - ٦٦٩	ذو الحجة
٤٩	٦٦٩	
٥٠ هـ	٦٧٠	

من سنة ٥١ هـ إلى سنة ٧٥ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لهـا	الشـهر
٥١ هـ	٦٧١	
٥٢	٦٧٢	
٥٣	٦٧٢- ٦٧٣	صفر
٥٤	٦٧٣- ٦٧٤	صفر
٥٥ هـ	٦٧٤- ٦٧٥	صفر
٥٦	٦٧٥- ٦٧٦	ربيع أول
٥٧	٦٧٦- ٦٧٧	ربيع أول
٥٨	٦٧٧- ٦٧٨	ربيع أول
٥٩	٦٧٨- ٦٧٩	ربيع ثاني
٦٠ هـ	٦٧٩- ٦٨٠	ربيع ثاني
٦١	٦٨٠- ٦٨١	جمادى الأولى
٦٢	٦٨١- ٦٨٢	جمادى الأولى
٦٣	٦٨٢- ٦٨٣	جمادى الأولى
٦٤	٦٨٣- ٦٨٤	جمادى الأخرة
٦٥ هـ	٦٨٤- ٦٨٥	جمادي الأخرة
٦٦	٦٨٥- ٦٨٦	جمادى الأخرة
٦٧	٦٨٦- ٦٨٧	رجب
٦٨	٦٨٧- ٦٨٨	رجب
٦٩	٦٨٨- ٦٨٩	شعبان
٧٠ هـ	٦٨٩- ٦٩٠	شعبان
٧١	٦٩٠- ٦٩١	شعبان
٧٢	٦٩١- ٦٩٢	رمضان
٧٣	٦٩٢- ٦٩٣	رمضان
٧٤	٦٩٣- ٦٩٤	رمضان
٧٥ هـ	٦٩٤- ٦٩٥	شوال

من سنة ٧٦ هـ - الى سنة ١٠٠ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لهـا	الشـهر
٧٦ هـ	٦٩٥ - ٦٩٦	شـوال
٧٧	٦٩٦ - ٦٩٧	شـوال
٧٨	٦٩٧ - ٦٩٩	ذو القعدة
٧٩	٦٩٨ - ٦٩٩	ذو القعدة
٨٠ هـ	٦٩٩ - ٧٠٠	ذو الحجة
٨١	٧٠٠ - ٧٠١	ذو الحجة
٨٢	٧٠١ - ٧٠٢	ذو الحجة
٨٣	٧٠٢	
٨٤	٧٠٣	
٨٥ هـ	٧٠٤	
٨٦	٧٠٥	
٨٧	٧٠٥ - ٧٠٦	صفر
٨٨	٧٠٦ - ٧٠٧	صفر
٨٩	٧٠٧ - ٧٠٨	ربيع اول
٩٠ هـ	٧٠٨ - ٧٠٩	ربيع اول
٩١	٧٠٩ - ٧١٠	ربيع اول
٩٢	٧١٠ - ٧١١	ربيع ثاني
٩٣	٧١١ - ٧١٢	ربيع ثاني
٩٤	٧١٢ - ٧١٣	ربيع ثاني
٩٥ هـ	٧١٣ - ٧١٤	جمادي الاول
٩٦	٧١٤ - ٧١٥	جمادي الاول
٩٧	٧١٥ - ٧١٦	جمادي الاول
٩٨	٧١٦ - ٧١٧	جمادي الاخرة
٩٩	٧١٧ - ٧١٨	جمادي الاخرة
١٠٠ هـ	٧١٨ - ٧١٩	شعبان

من سنة ١٠١ هـ - سنة ١٢٥ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لهـــا	الشـــــهر
١٠١ هـ	٧١٩ - ٧٢٠	رجب
١٠٢	٧٢٠ - ٧٢١	رجب
١٠٣	٧٢١- ٧٢٢	شعبان
١٠٤	٧٢٢ - ٧٢٣	شعبان
١٠٥ هـ	٧٢٣ - ٧٢٤	شعبان
١٠٦	٧٢٤ - ٧٢٥	رمضان
١٠٧	٧٢٥ - ٧٢٦	رمضان
١٠٨	٧٢٦ - ٧٢٧	شوال
١٠٩	٧٢٧ - ٧٢٨	شوال
١١٠ هـ	٧٢٨ - ٧٢٩	شوال
١١١	٧٢٩ - ٧٣٠	ذو القعدة
١١٢	٧٣٠ - ٧٣١	ذو القعدة
١١٣	٧٣١ - ٧٣٢	دو القعدة
١١٤	٧٣٢ - ٧٣٣	ذو الحجه
١١٥ هـ	٧٣٣ - ٧٣٤	ذو الحجة
١١٦	٧٣٤ - ٧٣٥	دو الحجة
١١٧	٧٣٥	
١١٨	٧٣٦	
١١٩	٧٣٧	
١٢٠ هـ	٧٣٧ - ٧٣٨	صفر
١٢١	٧٣٨ - ٧٣٩	صفر
١٢٢	٧٣٩ - ٧٤٠	صفر
١٢٣	٧٤٠ - ٧٤١	ربيع اول
١٢٤	٧٤١ - ٧٤٢	ربيع اول
١٢٥ هـ	٧٤٢ - ٧٤٣	ربيع اول

من سنة ١٢٦ هـ - سنة ١٥٠ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لهـــا	الشـــــهر
١٢٦ هـ	٧٤٣ - ٧٤٤	ربيع ثاني
١٢٧	٧٤٤ - ٧٤٥	ربيع ثاني
١٢٨	٧٤٥ - ٧٤٦	جمادي اولي
١٢٩	٧٤٦ - ٧٤٧	جمادي اولي
١٣٠ هـ	٧٤٧ - ٧٤٨	جمادي اولي
١٣١	٧٤٨ - ٧٤٩	جمادي الاخرة
١٣٢	٧٤٩ - ٧٥٠	جمادي الاخرة
١٣٣	٧٥٠ - ٧٥١	جمادي الاخرة
١٣٤	٧٥١ - ٧٥٢	رجب
١٣٥ هـ	٧٥٢ - ٧٥٣	رجب
١٣٦	٧٥٣ - ٧٥٤	شعبان
١٣٧	٧٥٤ - ٧٥٥	شعبان
١٣٨	٧٥٥ - ٧٥٦	شعبان
١٣٩	٧٥٦ - ٧٥٧	رمضان
١٤٠ هـ	٧٥٧ - ٧٥٨	رمضان
١٤١	٧٥٨ - ٧٥٩	رمضان
١٤٢	٧٥٩ - ٧٦٠	شوال
١٤٣	٧٦٠ - ٧٦١	شوال
١٤٤	٧٦١ - ٧٦٢	شوال
١٤٥ هـ	٧٦٢ - ٧٦٣	ذو القعدة
١٤٦	٧٦٣ - ٧٦٤	دو القعدة
١٤٧	٧٦٤ - ٧٦٥	ذو الحجة
١٤٨	٧٦٥ - ٧٦٦	دو الحجة
١٤٩	٧٦٦ - ٧٦٧	ذذ الحجة
١٥٠ هـ	٧٦٧ -	

من سنة ١٥١ هـ - سنة ١٧٥ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لها	الشهر
١٥١ هـ	٧٦٨	
١٥٢	٧٦٩	
١٥٣	٧٧٠	
١٥٤	٧٧٠ - ٧٧١	صفر
١٥٥ هـ	٧٧١ - ٧٧٢	صفر
١٥٦	٧٧٢ - ٧٧٣	صفر
١٥٧	٧٧٣ - ٧٧٤	ربيع اول
١٥٨	٧٧٤ - ٧٧٥	ربيع اول
١٥٩	٧٧٥ - ٧٧٦	ربيع ثاني
١٦٠ هـ	٧٧٦ - ٧٧٧	ربيع ثاني
١٦١	٧٧٧ - ٧٧٨	ربيع ثاني
١٦٢	٧٧٨ - ٧٧٩	جمادي الاول
١٦٣	٧٧٩ - ٧٨٠	جمادي الاول
١٦٤	٧٨٠ - ٧٨١	جمادي الاول
١٦٥ هـ	٧٨١ - ٧٨٢	جمادي الاخرة
١٦٦	٧٨٢ - ٧٨٣	جمادي الاخرة
١٦٧	٧٨٣ - ٧٨٤	رجب
١٦٨	٧٨٤ - ٧٨٥	رجب
١٦٩	٧٨٥ - ٧٨٦	رجب
١٧٠ هـ	٧٨٦ - ٧٨٧	شعبان
١٧١	٧٨٧ - ٧٨٨	شعبان
١٧٢	٧٨٨ - ٧٨٩	شعبان
١٧٣	٧٨٩ - ٧٩٠	رمضان
١٧٤	٧٩٠ - ٧٩١	رمضان
١٧٥ هـ	٧٩١ - ٧٩٢	رمضان

من سنة ١٧٦ هـ - سنة ٢٠٠ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لها	الشهر
١٧٦ هـ	٧٩٢ - ٧٩٣	شوال
١٧٧	٧٩٣ - ٧٩٤	شوال
١٧٨	٧٩٤ - ٧٩٥	ذو القعدة
١٧٩	٧٩٥ - ٧٩٦	ذو القعدة
١٨٠ هـ	٧٩٦ - ٧٩٧	ذو القعدة
١٨١	٧٩٧ - ٧٩٨	ذوالحجة
١٨٢	٧٩٨ - ٧٩٩	ذو الحجة
١٨٣	٧٩٩ - ٨٠٠	ذو الحجة
١٨٤	٨٠٠	
١٨٥ هـ	٨٠١	
١٨٦	٨٠٢	
١٨٧	٨٠٢ - ٨٠٣	صفر
١٨٨	٨٠٣ - ٨٠٤	صفر
١٨٩	٨٠٤ - ٨٠٥	صفر
١٩٠ هـ	٨٠٥ - ٨٠٦	ربيع الاول
١٩١	٨٠٦ - ٨٠٧	ربيع الاول
١٩٢	٨٠٧ - ٨٠٨	ربيع الاول
١٩٣	٨٠٨ - ٨٠٩	ربيع ثاني
١٩٤	٨٠٩ - ٨١٠	ربيع ثاني
١٩٥ هـ	٨١٠ - ٨١١	ربيع ثاني
١٩٦	٨١١ - ٨١٢	جمادي الاول
١٩٧	٨١٢ - ٨١٣	جمادي الاول
١٩٨	٨١٣ - ٨١٤	جمادي الاخرة
١٩٩	٨١٤ - ٨١٥	جمادي الاخرة
٢٠٠ هـ	٨١٥ - ٨١٦	جمادي الاخرة

من سنة ٢٠١ هـ - سنة ٢٢٥ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لها	الشهر
٢٠١ هـ	٨١٦ - ٨١٧	رجب
٢٠٢	٨١٧ - ٨١٨	رجب
٢٠٣	٨١٨ - ٨١٩	رجب
٢٠٤	٨١٩ - ٨٢٠	شعبان
٢٠٥ هـ	٨٢٠ - ٨٢١	شعبان
٢٠٦	٨٢١ - ٨٢٢	رمضان
٢٠٧	٨٢٢ - ٨٢٣	رمضان
٢٠٨	٨٢٣ - ٨٢٤	رمضان
٢٠٩	٨٢٤ - ٨٢٥	شوال
٢١٠ هـ	٨٢٥ - ٨٢٦	شوال
٢١١	٨٢٦ - ٨٢٧	شوال
٢١٢	٨٢٧ - ٨٢٨	ذو القعدة
٢١٣	٨٢٨ - ٨٢٩	ذو القعدة
٢١٤	٨٢٩ - ٨٣٠	ذو الحجة
٢١٥ هـ	٨٣٠ - ٨٣١	ذو الحجة
٢١٦	٨٣١ - ٨٣٢	ذو الحجة
٢١٧	٨٣٢	
٢١٨	٨٣٣	
٢١٩	٨٣٤	
٢٢٠ هـ	٨٣٥	
٢٢١	٨٣٥ - ٨٣٦	صفر
٢٢٢	٨٣٦ - ٨٣٧	صفر
٢٢٣	٨٣٧ - ٨٣٨	صفر
٢٢٤	٨٣٨ - ٨٣٩	ربيع أول
٢٢٥ هـ	٨٣٩ - ٨٤٠	ربيع أول

من سنة ٢٢٦ هـ - سنة ٢٥٠ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لها	الشهر
٢٢٦ هـ	٨٤٠ - ١٤١	ربيع ثانى
٢٢٧	٨٤١ - ٨٤٢	ربيع ثانى
٢٢٨	٨٤٢ - ٨٤٣	ربيع ثانى
٢٢٩	٨٤٣ - ٨٤٤	جمادى الأولى
٢٣٠ هـ	٨٤٤ - ٨٤٥	جمادى الأولى
٢٣١	٨٤٥ - ٨٤٦	جمادى الأولى
٢٣٢	٨٤٦ - ٨٤٧	جمادى الآخرة
٢٣٣	٨٤٧ - ٨٤٨	جمادى الآخرة
٢٣٤	٨٤٨ - ٨٤٩	رجب
٢٣٥ هـ	٨٤٩ - ٨٥٠	رجب
٢٣٦	٨٥٠ - ٨٥١	رجب
٢٣٧	٨٥١ - ٨٥٢	شعبان
٢٣٨	٨٥٢ - ٨٥٣	شعبان
٢٣٩	٨٥٣ - ٨٥٤	شعبان
٢٤٠ هـ	٨٥٤ - ٨٥٥	رمضان
٢٤١	٨٥٥ - ٨٥٦	رمضان
٢٤٢	٨٥٦ - ٨٥٧	رمضان
٢٤٣	٨٥٧ - ٨٥٨	شوال
٢٤٤	٨٥٨ - ٨٥٩	شوال
٢٤٥ هـ	٨٥٩ - ٨٦٠	ذو القعدة
٢٤٦	٨٦٠ - ٨٦١	ذو القعدة
٢٤٧	٨٦١ - ٨٦٢	ذو القعدة
٢٤٨	٨٦٢ - ٨٦٣	ذو الحجة
٢٤٩	٨٦٣ - ٨٦٤	ذو الحجة
٢٥٠ هـ	٨٦٤ - ٨٦٥	ذو الحجة

من سنة ٢٥١ هـ - سنة ٢٧٥ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لها	الشهر
٢٥١ هـ	٨٦٥	
٢٥٢	٨٦٦	
٢٥٣	٨٦٧	
٢٥٤	٨٦٨	
٢٥٥ هـ	٨٦٨ - ٨٦٩	صفر
٢٥٦	٨٦٩ - ٨٧٠	صفر
٢٥٧	٨٧٠ - ٨٧١	ربيع أول
٢٥٨	٨٧١ - ٨٧٢	ربيع أول
٢٥٩	٨٧٢ - ٨٧٣	ربيع أول
٢٦٠ هـ	٨٧٣ - ٨٧٤	ربيع ثانى
٢٦١	٨٧٤ - ٨٧٥	ربيع ثانى
٢٦٢	٨٧٥ - ٨٧٦	ربيع ثانى
٢٦٣	٨٧٦ - ٨٧٧	جمادى الإولى
٢٦٤	٨٧٧ - ٨٧٨	جمادى الأولى
٢٦٥ هـ	٨٧٨ - ٨٧٩	جمادى الآخرة
٢٦٦	٨٧٩ - ٨٨٠	جمادى الآخرة
٢٦٧	٨٨٠ - ٨٨١	جمادى الآخرة
٢٦٨	٨٨١ - ٨٨٢	رجب
٢٦٩	٨٨٢ - ٨٨٣	رجب
٢٧٠ هـ	٨٨٣ - ٨٨٤	رجب
٢٧١	٨٨٤ - ٨٨٥	شعبان
٢٧٢	٨٨٥ - ٨٨٦	شعبان
٢٧٣	٨٨٦ - ٨٨٧	شعبان
٢٧٤	٨٨٧ - ٨٨٨	رمضان
٢٧٥ هـ	٨٨٨ - ٨٨٩	رمضان

من سنة ٢٧٦ هـ - سنة ٣٠٠ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لها	الشهر
٢٧٦ هـ	٨٨٩ - ٨٩٠	شوال
٢٧٧	٨٩٠ - ٨٩١	شوال
٢٧٨	٨٩١ - ٨٩٢	شوال
٢٧٩	٨٩٢ - ٨٩٣	ذو القعدة
٢٨٠ هـ	٨٩٣ - ٨٩٤	ذو القعدة
٢٨١	٨٩٤ - ٨٩٥	ذو القعدة
٢٨٢	٨٩٥ - ٨٩٦	ذو الحجة
٢٨٣	٨٨٦ - ٨٩٧	ذو الحجة
٢٨٤	٨٩٧	
٢٨٥ هـ	٨٩٨	
٢٨٦	٨٩٩	
٢٨٧	٩٠٠	
٢٨٨	٩٠٠ - ٩٠١	صفر
٢٨٩	٩٠١ - ٩٠٢	صفر
٢٩٠ هـ	٩٠٢ - ٩٠٣	صفر
٢٩١	٩٠٣ - ٩٠٤	ربيع أول
٢٩٢	٩٠٤ - ٩٠٥	ربيع أول
٢٩٣	٩٠٥ - ٩٠٦	ربيع ثان
٢٩٤	٩٠٦ - ٩٠٧	ربيع ثان
٢٩٥ هـ	٩٠٧ - ٩٠٨	ربيع ثان
٢٩٦	٩٠٨ - ٩٠٩	جمادى الأولى
٢٩٧	٩٠٩ - ٩١٠	جمادى الأولى
٢٩٨	٩١٠ - ٩١١	جمادى الأولى
٢٩٩	٩١١ - ٩١٢	جمادى الآخرة
٣٠٠ هـ	٩١٢ - ٩١٣	جمادى الآخرة

من سنة ٣٠١ هـ - سنة ٣٢٥ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لهـا	الشـــهر
٣٠١ هـ	٩١٣ - ٩١٤	جمادى الآخرة
٣٠٢	٩١٤ - ٩١٥	رجب
٣٠٣	٩١٥ - ٩١٦	رجب
٣٠٤	٩١٦ - ٩١٧	شعبان
٣٠٥ هـ	٩١٧ - ٩١٨	شعبان
٣٠٦	٩١٨ - ٩١٩	شعبان
٣٠٧	٩١٩ - ٩٢٠	رمضان
٣٠٨	٩٢٠ - ٩٢١	رمضان
٣٠٩	٩٢١ - ٩٢٢	رمضان
٣١٠ هـ	٩٢٢ - ٩٢٣	شوال
٣١١	٩٢٣ - ٩٢٤	شوال
٣١٢	٩٢٤ - ٩٢٥	ذو القعدة
٣١٣	٩٢٥ - ٩٢٦(*)	ذو القعدة
٣١٤	٩٢٦ - ٩٢٧	ذو القعدة
٣١٥ هـ	٩٢٧ - ٩٢٨	ذو الحجة
٣١٦	٩٢٨ - ٩٢٩	ذو الحجة
٣١٧	٩٢٩ - ٩٣٠	ذو الحجة
٣١٨	٩٣٠	
٣١٩	٩٣١	
٣٢٠ هـ	٩٣٢	
٣٢١	٩٣٣	
٣٢٢	٩٣٣ - ٩٣٤	صفر
٣٢٣	٩٣٤ - ٩٣٥	صفر
٣٢٤	٩٣٥ - ٩٣٦	ربيع الأول
٣٢٥ هـ	٩٣٦ - ٩٣٧	ربيع الأول

* وقع خطأ طباعى فى جدول مهلر فى هذا الرقم .

من سنة ٣٢٦ هـ - سنة ٣٥٠ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لهـا	الشـــهر
٣٢٦ هـ	٩٣٧ - ٩٣٨	ربيع الأول
٣٢٧ هـ	٩٣٨ - ٩٣٩	ربيع ثانى
٣٢٨	٩٣٩ - ٩٤٠	ربيع ثانى
٣٢٩	٩٤٠ - ٩٤١	ربيع ثانى
٣٣٠ هـ	٩٤١ - ٩٤٢	جمادى الأولى
٣٣١	٩٤٢ - ٩٤٣	جمادى الأولى
٣٣٢	٩٤٣ - ٩٤٤	جمادى الآخرة
٣٣٣	٩٤٤ - ٩٤٥	جمادى الآخرة
٣٣٤	٩٤٥ - ٩٤٦	جمادى الآخرة
٣٣٥ هـ	٩٤٦ - ٩٤٧	رجب
٣٣٦	٩٤٧ - ٩٤٨	رجب
٣٣٧	٩٤٨ - ٩٤٩	رجب
٣٣٨	٩٤٩ - ٩٥٠	شعبان
٣٣٩	٩٥٠ - ٩٥١	شعبان
٣٤٠ هـ	٩٥١ - ٩٥٢	شعبان
٣٤١	٩٥٢ - ٩٥٣	رمضان
٣٤٢	٩٥٣ - ٩٥٤	رمضان
٣٤٣	٩٥٤ - ٩٥٥	شوال
٣٤٤	٩٥٥ - ٩٥٦	شوال
٣٤٥ هـ	٩٥٦ - ٩٥٧	شوال
٣٤٦	٩٥٧ - ٩٥٨	ذو القعدة
٣٤٧	٩٥٨ - ٩٥٩	ذو القعدة
٣٤٨	٩٥٩ - ٩٦٠	ذو القعدة
٣٤٩	٩٦٠ - ٩٦١	ذو الحجة
٣٥٠ هـ	٩٦١ - ٩٦٢	ذو الحجة

من سنة ٣٥١ هـ - ٣٧٥ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لهـا	الشهـر
٣٥١ هـ	٩٦٢	
٣٥٢	٩٦٣	
٣٥٣	٩٦٤	
٣٥٤	٩٦٥	
٣٥٥ هـ	٩٦٥ - ٩٦٦	صفر
٣٥٦	٩٦٦ - ٩٦٧	صفر
٣٥٧	٩٦٧ - ٩٦٨	صفر
٣٥٨	٩٦٨ - ٩٦٩	ربيع أول
٣٥٩	٩٦٩ - ٩٧٠	ربيع أول
٣٦٠ هـ	٩٧٠ - ٩٧١	ربيع أول
٣٦١	٩٧١ - ٩٧٢	ربيع ثانى
٣٦٢	٩٧٢ - ٩٧٣	ربيع ثانى
٣٦٣	٩٧٣ - ٩٧٤	جمادى الإولى
٣٦٤	٩٧٤ - ٩٧٥	جمادى الأولى
٣٦٥ هـ	٩٧٥ - ٩٧٦	جمادى الأولى
٣٦٦	٩٧٦ - ٩٧٧	جمادى الآخرة
٣٦٧	٩٧٧ - ٩٧٨	جمادى الآخرة
٣٦٨	٩٧٨ - ٩٧٩	جمادى الآخرة
٣٦٩	٩٧٩ - ٩٨٠	رجب
٣٧٠ هـ	٩٨٠ - ٩٨١	رجب
٣٧١	٩٨١ - ٩٨٢	شعبان
٣٧٢ (*)	٩٨٢ - ٩٨٣	شعبان
٣٧٣	٩٨٣ - ٩٨٤	شعبان
٣٧٤	٩٨٤ - ٩٨٥	رمضان
٣٧٥ هـ	٩٨٥ - ٩٨٦	رمضان

من سنة ٣٧٦ هـ - سنة ٤٠٠ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لهـا	الشهـر
٣٧٦ هـ	٩٨٦ - ٩٨٧	رمضان
٣٧٧	٩٨٧ - ٩٨٨	شوال
٣٧٨	٩٨٨ - ٩٨٩	شوال
٣٧٩	٩٨٩ - ٩٩٠	شوال
٣٨٠ هـ	٩٩٠ - ٩٩١	ذو القعدة
٣٨١	٩٩١ - ٩٩٢	ذو القعدة
٣٨٢	٩٩٢ - ٩٩٣	ذو الحجة
٣٨٣	٩٩٣ - ٩٩٤	ذو الحجة
٣٨٤	٩٩٤ - ٩٩٥	ذو الحجة
٣٨٥ هـ	٩٩٥ -	
٣٨٦	٩٩٦	
٣٨٧	٩٩٧	
٣٨٨	٩٩٨	
٣٨٩	٩٩٨ - ٩٩٩	صفر
٣٩٠ هـ	٩٩٩ - ١٠٠٠	صفر
٣٩١	١٠٠٠ - ١٠٠١	ربيع أول
٣٩٢	١٠٠١ - ١٠٠٢	ربيع أول
٣٩٣	١٠٠٢ - ١٠٠٣	ربيع أول
٣٩٤	١٠٠٣ - ١٠٠٤	ربيع ثانى
٣٩٥ هـ	١٠٠٤ - ١٠٠٥	ربيع ثانى
٣٩٦	١٠٠٥ - ١٠٠٦	ربيع ثانى
٣٩٧	١٠٠٦ - ١٠٠٧	جمادى الأولى
٣٩٨	١٠٠٧ - ١٠٠٨	جمادى الأولى
٣٩٩	١٠٠٨ - ١٠٠٩	جمادى الأولى
٤٠٠ هـ	١٠٠٩ - ١٠١٠	جمادى الآخرة

(*) وقع فى هذا التاريخ خطأ طباعى فى جدول مهلر

من سنة ٤٠١ هـ - ٤٢٥ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لها	الشهر
٤٠١ هـ	١٠١٠ - ١٠١١	جمادى الآخرة
٤٠٢	١٠١١ - ١٠١٢	رجب
٤٠٣	١٠١٢ - ١٠١٣	رجب
٤٠٤	١٠١٣ - ١٠١٤	رجب
٤٠٥ هـ	١٠١٤ - ١٠١٥	شعبان
٤٠٦	١٠١٥ - ١٠١٦	شعبان
٤٠٧	١٠١٦ - ١٠١٧	شعبان
٤٠٨	١٠١٧ - ١٠١٨	رمضان
٤٠٩	١٠١٨ - ١٠١٩	رمضان
٤١٠ هـ	١٠١٩ - ١٠٢٠	شوال
٤١١	١٠٢٠ - ١٠٢١	شوال
٤١٢	١٠٢١ - ١٠٢٢	شوال
٤١٣	١٠٢٢ - ١٠٢٣	ذو القعدة
٤١٤	١٠٢٣ - ١٠٢٤	ذو القعدة
٤١٥ هـ	١٠٢٤ - ١٠٢٥	ذو القعدة
٤١٦	١٠٢٥ - ١٠٢٦	ذو الحجة
٤١٧	١٠٢٦ - ١٠٢٧	ذو الحجة
٤١٨	١٠٢٧ - ١٠٢٨	ذو الحجة
٤١٩	١٠٢٨	
٤٢٠ هـ	١٠٢٩	
٤٢١	١٠٣٠	
٤٢٢	١٠٣٠ - ١٠٣١	صفر
٤٢٣	١٠٣١ - ١٠٣٢	صفر
٤٢٤	١٠٣٢ - ١٠٣٣	صفر
٤٢٥ هـ	١٠٣٣ - ١٠٣٤	ربيع أول

من سنة ٤٢٦ هـ - ٤٥٠ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لها	الشهر
٤٢٦ هـ	١٠٣٤ - ١٠٣٥	ربيع أول
٤٢٧	١٠٣٥ - ١٠٣٦	ربيع أول
٤٢٨	١٠٣٦ - ١٠٣٧	ربيع ثان
٤٢٩	١٠٣٧ - ١٠٣٨	ربيع ثان
٤٣٠ هـ	١٠٣٨ - ١٠٣٩	جمادى الأولى
٤٣١	١٠٣٩ - ١٠٤٠	جمادى الأولى
٤٣٢	١٠٤٠ - ١٠٤١	جمادى الأولى
٤٣٣	١٠٤١ - ١٠٤٢	جمادى الآخرة
٤٣٤	١٠٤٢ - ١٠٤٣	جمادى الآخرة
٤٣٥ هـ	١٠٤٣ - ١٠٤٤	جمادى الآخرة
٤٣٦	١٠٤٤ - ١٠٤٥	رجب
٤٣٧	١٠٤٥ - ١٠٤٦	رجب
٤٣٨	١٠٤٦ - ١٠٤٧	رجب
٤٣٩	١٠٤٧ - ١٠٤٨	شعبان
٤٤٠ هـ	١٠٤٨ - ١٠٤٩	شعبان
٤٤١	١٠٤٩ - ١٠٥٠	رمضان
٤٤٢	١٠٥٠ - ١٠٥١	رمضان
٤٤٣	١٠٥١ - ١٠٥٢	رمضان
٤٤٤	١٠٥٢ - ١٠٥٣	شوال
٤٤٥ هـ	١٠٥٣ - ١٠٥٤	شوال
٤٤٦	١٠٥٤ - ١٠٥٥	شوال
٤٤٧	١٠٥٥ - ١٠٥٦	ذو القعدة
٤٤٨	١٠٥٦ - ١٠٥٧	ذو القعدة
٤٤٩	١٠٥٧ - ١٠٥٨	ذو الحجة
٤٥٠ هـ	١٠٥٨ - ١٠٥٩	ذو الحجة

من سنة ٤٥١ هـ - ٤٧٥ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لهـــا	الشـــهر
٤٥١ هـ	١٠٥٩ - ١٠٦٠	ذو الحجه
٤٥٢	١٠٦٠	
٤٥٣	١٠٦١	
٤٥٤	١٠٦٢	
٤٥٥ هـ	١٠٦٣	
٤٥٦	١٠٦٣ - ١٠٦٤	صفر
٤٥٧	١٠٦٤ - ١٠٦٥	صفر
٤٥٨	١٠٦٥ - ١٠٦٦	صفر
٤٥٩	١٠٦٦ - ١٠٦٧	ربيع اول
٤٦٠ هـ	١٠٦٧ - ١٠٦٨	ربيع اول
٤٦١	١٠٦٨ - ١٠٦٩	ربيع ثان
٤٦٢	١٠٦٩ - ١٠٧٠	ربيع ثان
٤٦٣	١٠٧٠ - ١٠٧١	ربيع ثان
٤٦٤	١٠٧١ - ١٠٧٢	جمادي الأولى
٤٦٥ هـ	١٠٧٢ - ١٠٧٣	جمادي الأولى
٤٦٦	١٠٧٣ - ١٠٧٤	جمادي الأولى
٤٦٧	١٠٧٤ - ١٠٧٥	جمادي الأخر
٤٦٨	١٠٧٥ - ١٠٧٦	جمادي الأخر
٤٦٩	١٠٧٦ - ١٠٧٧	رجب
٤٧٠ هـ	١٠٧٧ - ١٠٧٨	رجب
٤٧١	١٠٧٨ - ١٠٧٩	رجب
٤٧٢	١٠٧٩ - ١٠٨٠	شعبان
٤٧٣	١٠٨٠ - ١٠٨١	شعبان
٤٧٤	١٠٨١ - ١٠٨٢	شعبان
٤٧٥ هـ	١٠٨٢ - ١٠٨٣	رمضان

من سنة ٤٧٦ هـ - ٥٠٠ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لهـــا	الشـــهر
٤٧٦ هـ	١٠٨٣ - ١٠٨٤	رمضان
٤٧٧	١٠٨٤ - ١٠٨٥	رمضان
٤٧٨	١٠٨٥ - ١٠٨٦	شوال
٤٧٩	١٠٨٦ - ١٠٨٧	شوال
٤٨٠ هـ	١٠٨٧ - ١٠٨٨	ذو القعدة
٤٨١	١٠٨٨ - ١٠٨٩	ذو القعدة
٤٨٢	١٠٨٩ - ١٠٩٠	ذو القعدة
٤٨٣	١٠٩٠ - ١٠٩١	ذو الحجة
٤٨٤	١٠٩١ - ١٠٩٢	ذو الحجة
٤٨٥ هـ	١٠٩٢ - ١٠٩٣	ذو الحجة
٤٨٦	١٠٩٣	
٤٨٧	١٠٩٤	
٤٨٨	١٠٩٥	
٤٨٩	١٠٩٥ - ١٠٩٦	صفر
٤٩٠ هـ	١٠٩٦ - ١٠٩٧	صفر
٤٩١	١٠٩٧ - ١٠٩٨	صفر
٤٩٢	١٠٩٨ - ١٠٩٩	ربيع أول
٤٩٣	١٠٩٩ - ١١٠٠	ربيع أول
٤٩٤	١١٠٠ - ١١٠١	ربيع أول
٤٩٥ هـ	١١٠١ - ١١٠٢	ربيع ثان
٤٩٦	١١٠٢ - ١١٠٣	ربيع ثان
٤٩٧	١١٠٣ - ١١٠٤	ربيع ثان
٤٩٨	١١٠٤ - ١١٠٥	جمادي الأول
٤٩٩	١١٠٥ - ١١٠٦	جمادي الأول
٥٠٠ هـ	١١٠٦ - ١١٠٧	جمادي الأخرة

من ٥٠١ هـ - ٥٢٥ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لهـا	الشـهر
٥٠١ هـ	١١٠٧ - ١١٠٨	جمادي الأخرة
٥٠٢	١١٠٨ - ١١٠٩	جمادي الأخرة
٥٠٣	١١٠٩ - ١١١٠	رجب
٥٠٤	١١١٠ - ١١١١	رجب
٥٠٥ هـ	١١١١ - ١١١٢	رجب
٥٠٦	١١١٢ - ١١١٣	شعبان
٥٠٧	١١١٣ - ١١١٤	شعبان
٥٠٨	١١١٤ - ١١١٥	رمضان
٥٠٩	١١١٥ - ١١١٦	رمضان
٥١٠ هـ	١١١٦ - ١١١٧	رمضان
٥١١	١١١٧ - ١١١٨	شوال
٥١٢	١١١٨ - ١١١٩	شوال
٥١٣	١١١٩ - ١١٢٠	شوال
٥١٤	١١٢٠ - ١١٢١	ذو القعدة
٥١٥ هـ	١١٢١ - ١١٢٢	ذو القعدة
٥١٦	١١٢٢ - ١١٢٣	ذو القعدة
٥١٧	١١٢٣ - ١١٢٤	ذو الحجة
٥١٨	١١٢٤ - ١١٢٥	ذو الحجة
٥١٩	١١٢٥	
٥٢٠ هـ	١١٢٦	
٥٢١	١١٢٧	
٥٢٢	١١٢٨	
٥٢٣	١١٢٨ - ١١٢٩	صفر
٥٢٤	١١٢٩ - ١١٣٠	صفر
٥٢٥ هـ	١١٣٠ - ١١٣١	صفر

من ٥٢٦ هـ - ٥٥٠ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لهـا	الشـهر
٥٢٦ هـ	١١٣١ - ١١٣٢	ربيع اول
٥٢٧	١١٣٢ - ١١٣٣	ربيع اول
٥٢٨	١١٣٣ - ١١٣٤	ربيع ثان
٥٢٩	١١٣٤ - ١١٣٥	ربيع ثان
٥٣٠ هـ	١١٣٥ - ١١٣٦	ربيع ثان
٥٣١	١١٣٦ - ١١٣٧	جمادي الأولى
٥٣٢	١١٣٧ - ١١٣٨	جمادي الأولى
٥٣٣	١١٣٨ - ١١٣٩	جمادي الأولى
٥٣٤	١١٣٩ - ١١٤٠	جمادي الأخرة
٥٣٥ هـ	١١٤٠ - ١١٤١	جمادي هلأخرة
٥٣٦	١١٤١ - ١١٤٢	جمادي الأخرة
٥٣٧	١١٤٢ - ١١٤٣	رجب
٥٣٨	١١٤٣ - ١١٤٤	رجب
٥٣٩	١١٤٤ - ١١٤٥	شعبان
٥٤٠ هـ	١١٤٥ - ١١٤٦	شعبان
٥٤١	١١٤٦ - ١١٤٧	شعبان
٥٤٢	١١٤٧ - ١١٤٨	رمضان
٥٤٣	١١٤٨ - ١١٤٩	رمضان
٥٤٤	١١٤٩ - ١١٥٠	رمضان
٥٤٥ هـ	١١٥٠ - ١١٥١	شوال
٥٤٦	١١٥١ - ١١٥٢	شوال
٥٤٧	١١٥٢ . ١١٥٣	ذو القعدة
٥٤٨	١١٥٣ - ١١٥٤	ذو القعدة
٥٤٩	١١٥٤ - ١١٥٥	ذو القعدة
٥٥٠ هـ	١١٥٥ - ١١٥٦	ذو الحجة

من سنة ٥٥١ هـ - سنة ٥٧٥ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لهـا	الشـهر
٥٥١ هـ	١١٥٦ - ١١٥٧	ذو الحجة
٥٥٢	١١٥٧ - ١١٥٨	ذو الحجة
٥٥٣	١١٥٨	
٥٥٤	١١٥٩	
٥٥٥ هـ	١١٦٠	
٥٥٦	١١٦٠ - ١١٦١	صفر
٥٥٧	١١٦١ - ١١٦٢	صفر
٥٥٨	١١٦٢ - ١١٦٣	صفر
٥٥٩	١١٦٣ - ١١٦٤	ربيع اول
٥٦٠ هـ	١١٦٤ - ١١٦٥	ربيع اول
٥٦١	١١٦٥ - ١١٦٦	ربيع اول
٥٦٢	١١٦٦ - ١١٦٧	ربيع ثاني
٥٦٣	١١٦٧ - ١١٦٨	ربيع ثاني
٥٦٤	١١٦٨ - ١١٦٩	ربيع ثاني
٥٦٥ هـ	١١٦٩ - ١١٧٠	جمادي الأول
٥٦٦	١١٧٠ - ١١٧١	جمادي الأول
٥٦٧	١١٧١ - ١١٧٢	جمادي الأخرة
٥٦٨	١١٧٢ - ١١٧٣	جمادي الأخرة
٥٦٩	١١٧٣ - ١١٧٤	جمادي الأخرة
٥٧٠ هـ	١١٧٤ - ١١٧٥	رجب
٥٧١	١١٧٥ - ١١٧٦	رجب
٥٧٢	١١٧٦ - ١١٧٧	رجب
٥٧٣	١١٧٧ - ١١٧٨	شعبان
٥٧٤	١١٧٨ - ١١٧٩	شعبان
٥٧٥ هـ	١١٧٩ - ١١٨٠	شعبان

من ٥٧٦ هـ - سنة ٦٠٠ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لهـا	الشـهر
٥٧٦ هـ	١١٨٠ - ١١٨١	رمضان
٥٧٧	١١٨١ - ١١٨٢	رمضان
٥٧٨	١١٨٢ - ١١٨٣	شوال
٥٧٩	١١٨٣ - ١١٨٤	شوال
٥٨٠ هـ	١١٨٤ - ١١٨٥	شوال
٥٨١	١١٨٥ - ١١٨٦	ذو القعدة
٥٨٢	١١٨٦ - ١١٨٧	ذو القعدة
٥٨٣	١١٨٧ - ١١٨٨	ذو القعدة
٥٨٤	١١٨٨ - ١١٨٩	ذو الحجة
٥٨٥ هـ	١١٨٩ - ١١٩٠	ذو الحجة
٥٨٦	١١٩٠	
٥٨٧	١١٩١	
٥٨٨	١١٩٢	
٥٨٩	١١٩٣	
٥٩٠ هـ	١١٩٣ - ١١٩٤	صفر
٥٩١	١١٩٤ - ١١٩٥	صفر
٥٩٢	١١٩٥ - ١١٩٦	صفر
٥٩٣	١١٩٦ - ١١٩٧	ربيع الأول
٥٩٤	١١٩٧ - ١١٩٨	ربيع الأول
٥٩٥ هـ	١١٩٨ - ١١٩٩	ربيع الإول
٥٩٦	١١٩٩ - ١٢٠٠	ربيع ثاني
٥٩٧	١٢٠٠ - ١٢٠١	ربيع ثاني
٥٩٨	١٢٠١ - ١٢٠٢	جمادي الأول
٥٩٩	١٢٠٢ - ١٢٠٣	جمادي الأول
٦٠٠ هـ	١٢٠٣ - ١٢٠٤	جمادي الأول

من سنة ٦٠١ هـ - سنة ٦٢٥ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لهـا	الشـهر
٦٠١ هـ	١٢٠٤ - ١٢٠٥	جمادي الأخرة
٦٠٢	١٢٠٥ - ١٢٠٦	جمادي الأخرة
٦٠٣	١٢٠٦ - ١٢٠٧	جمادي الأخرة
٦٠٤	١٢٠٧ - ١٢٠٨	رجب
٦٠٥ هـ	١٢٠٨ - ١٢٠٩	رجب
٦٠٦	١٢٠٩ - ١٢١٠	شعبان
٦٠٧	١٢١٠ - ١٢١١	شعبان
٦٠٨	١٢١١ - ١٢١٢	شعبان
٦٠٩	١٢١٢ - ١٢١٣	رمضان
٦١٠ هـ	١٢١٣ - ١٢١٤	رمضان
٦١١	١٢١٤ - ١٢١٥	رمضان
٦١٢	١٢١٥ - ١٢١٦	شوال
٦١٣	١٢١٦ - ١٢١٧	شوال
٦١٤	١٢١٧ - ١٢١٨	شوال
٦١٥ هـ	١٢١٨ - ١٢١٩	ذو القعدة
٦١٦	١٢١٩ - ١٢٢٠	ذو القعدة
٦١٧	١٢٢٠ - ١٢٢١	ذو الحجة
٦١٨	١٢٢١ - ١٢٢٢	ذو الحجة
٦١٩	١٢٢٢ - ١٢٢٣	ذو الحجة
٦٢٠ هـ	١٢٢٣	
٦٢١	١٢٢٤	
٦٢٢	١٢٢٥	
٦٢٣	١٢٢٦	
٦٢٤	١٢٢٦ - ١٢٢٧	صفر
٦٢٥ هـ	١٢٢٧ - ١٢٢٨	صفر

من سنة ٦٢٦ هـ - سنة ٦٥٠ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لهـا	الشـهر
٦٢٦	١٢٢٨ - ١٢٢٩	ربيع أول
٦٢٧	١٢٢٩ - ١٢٣٠	ربيع أول
٦٢٨	١٢٣٠ - ١٢٣١	ربيع أول
٦٢٩	١٢٣١ - ١٢٣٢	ربيع ثاني
٦٣٠ هـ	١٢٣٢ - ١٢٣٣	ربيع ثاني
٦٣١	١٢٣٣ - ١٢٣٤	ربيع ثاني
٦٣٢	١٢٣٤ - ١٢٣٥	جمادي أولى
٦٣٣	١٢٣٥ - ١٢٣٦	جمادي أولى
٦٣٤	١٢٣٦ - ١٢٣٧	جمادي الأخرة
٦٣٥ هـ	١٢٣٧ - ١٢٣٨	جمادي الأخرة
٦٣٦	١٢٣٨ - ١٢٣٩	جمادي الأخرة
٦٣٧	١٢٣٩ - ١٢٤٠	رجب
٦٣٨	١٢٤٠ - ١٢٤١	رجب
٦٣٩	١٢٤١ - ١٢٤٢	رجب
٦٤٠ هـ	١٢٤٢ - ١٢٤٣	شعبان
٦٤١	١٢٤٣ - ١٢٤٤	شعبان
٦٤٢	١٢٤٤ - ١٢٤٥	شعبان
٦٤٣	١٢٤٥ - ١٢٤٦	رمضان
٦٤٤	١٢٤٦ - ١٢٤٧	رمضان
٦٤٥ هـ	١٢٤٧ - ١٢٤٨	شوال
٦٤٦	١٢٤٨ - ١٢٤٩	شوال
٦٤٧	١٢٤٩ - ١٢٥٠	شوال
٦٤٨	١٢٥٠ - ١٢٥١	ذو القعده
٦٤٩	١٢٥١ - ١٢٥٢	ذو القعده
٦٥٠	١٢٥٢ - ١٢٥٣	ذو القعده

من ٦٥١ هـ - ٦٧٥ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لها	الشهر
٦٥١ هـ	١٢٥٣ - ١٢٥٤	ذو الحجة
٦٥٢	١٢٥٤ - ١٢٥٥	ذو الحجة
٦٥٣	١٢٥٥ - ١٢٥٦	ذو الحجة
٦٥٤	١٢٥٦	
٦٥٥ هـ	١٢٥٧	
٦٥٦	١٢٥٨	
٦٥٧	١٢٥٨ - ١٢٥٩	صفر
٦٥٨	١٢٥٩ - ١٢٦٠	صفر
٦٥٩	١٢٦٠ - ١٢٦١	صفر
٦٦٠ هـ	١٢٦١ - ١٢٦٢	ربيع أول
٦٦١	١٢٦٢ - ١٢٦٣	ربيع أول
٦٦٢	١٢٦٣ - ١٢٦٤	ربيع أول
٦٦٣	١٢٦٤ - ١٢٦٥	ربيع ثاني
٦٦٤	١٢٦٥ - ١٢٦٦	ربيع ثاني
٦٦٥ هـ	١٢٦٦ - ١٢٦٧	جمادي الأولى
٦٦٦	١٢٦٧ - ١٢٦٨	جمادي الأولى
٦٦٧	١٢٦٨ - ١٢٦٩	جمادي الأولى
٦٦٨	١٢٦٩ - ١٢٧٠	جمادي الأخرة
٦٦٩	١٢٧٠ - ١٢٧١	جمادي الأخرة
٦٧٠ هـ	١٢٧١ - ١٢٧٢	جمادي الأخرة
٦٧١	١٢٧٢ - ١٢٧٣	رجب
٦٧٢	١٢٧٣ - ١٢٧٤	رجب
٦٧٣	١٢٧٤ - ١٢٧٥	شعبان
٦٧٤	١٢٧٥ - ١٢٧٦	شعبان
٦٧٥ هـ	١٢٧٦ - ١٢٧٧	شعبان

من ٦٧٦ هـ - ٧٠٠ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لها	الشهر
٦٧٦ هـ	١٢٧٧ - ١٢٧٨	رمضان
٦٧٧	١٢٧٨ - ١٢٧٩	رمضان
٦٧٨	١٢٧٩ - ١٢٨٠	رمضان
٦٧٩	١٢٨٠ - ١٢٨١	شوال
٦٨٠ هـ	١٢٨١ - ١٢٨٢	شوال
٦٨١	١٢٨٢ - ١٢٨٣	شوال
٦٨٢	١٢٨٣ - ١٢٨٤	ذو القعده
٦٨٣	١٢٨٤ - ١٢٨٥	ذو القعده
٦٨٤	١٢٨٥ - ١٢٨٦	ذو الحجة
٦٨٥ هـ	١٢٨٦ - ١٢٨٧	ذو الحجة
٦٨٦	١٢٨٧ - ١٢٨٨	ذو الحجة
٦٨٧	١٢٨٨	
٦٨٨	١٢٨٩	
٦٨٩	١٢٩٠	
٦٩٠ هـ	١٢٩١	
٦٩١	١٢٩١ - ١٢٩٢	صفر
٦٩٢	١٢٩٢ - ١٢٩٣	صفر
٦٩٣	١٢٩٣ - ١٢٩٤	صفر
٦٩٤	١٢٩٤ - ١٢٩٥	ربيع أول
٦٩٥ هـ	١٢٩٥ - ١٢٩٦	ربيع أول
٦٩٦	١٢٩٦ - ١٢٩٧	ربيع ثاني
٦٩٧	١٢٩٧ - ١٢٩٨	ربيع ثاني
٦٩٨	١٢٩٨ - ١٢٩٩	ربيع ثاني
٦٩٩	١٢٩٩ - ١٣٠٠	جمادي الأولى
٧٠٠ هـ	١٣٠٠ - ١٣٠١	جمادي الأولى

من ٧٠١ هـ - ٧٢٥ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لها	الشهر
٧٠١ هـ	١٣٠١ - ١٣٠٢	جمادى الأولى
٧٠٢	١٣٠٢ - ١٣٠٣	جمادى الأخرة
٧٠٣	١٣٠٣ - ١٣٠٤	جمادى الأخرة.
٧٠٤	١٣٠٤ - ١٣٠٥	رجب
٧٠٥ هـ	١٣٠٥ - ١٣٠٦	رجب
٧٠٦	١٣٠٦ - ١٣٠٧	رجب
٧٠٧	١٣٠٧ - ١٣٠٨	شعبان
٧٠٨	١٣٠٨ - ١٣٠٩	شعبان
٧٠٩	١٣٠٩ - ١٣١٠	شعبان
٧١٠ هـ	١٣١٠ - ١٣١١	رمضان
٧١١	١٣١١ - ١٣١٢	رمضان
٧١٢	١٣١٢ - ١٣١٣	شوال
٧١٣	١٣١٣ - ١٣١٤	شوال
٧١٤	١٣١٤ - ١٣١٥	شوال
٧١٥ هـ	١٣١٥ - ١٣١٦	ذو القعدة
٧١٦	١٣١٦ - ١٣١٧	ذو القعدة
٧١٧	١٣١٧ - ١٣١٨	ذو القعدة
٧١٨	١٣١٨ - ١٣١٩	ذو الحجة
٧١٩	١٣١٩ - ١٣٢٠	ذو الحجة
٧٢٠ هـ	١٣٢٠ - ١٣٢١	ذو الحجة
٧٢١	١٣٢١	
٧٢٢	١٣٢٢	
٧٢٣	١٣٢٣	
٧٢٤	١٣٢٣ - ١٣٢٤	صفر
٧٢٥ هـ	١٣٢٤ - ١٣٢٥	صفر

من ٧٢٦ هـ - ٧٥٠ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لها	الشهر
٧٢٦	١٣٢٥ - ١٣٢٦	صفر
٧٢٧	١٣٢٦ - ١٣٢٧	ربيع أول
٧٢٨	١٣٢٧ - ١٣٢٨	ربيع أول
٧٢٩	١٣٢٨ - ١٣٢٩	ربيع أول
٧٣٠ هـ	١٣٢٩ - ١٣٣٠	ربيع ثانى
٧٣١	١٣٣٠ - ١٣٣١	ربيع ثانى
٧٣٢	١٣٣١ - ١٣٣٢	ربيع ثانى
٧٣٣	١٣٣٢ - ١٣٣٣	جمادى الاولى
٧٣٤	١٣٣٣ - ١٣٣٤	جمادى الأولى
٧٣٥ هـ	١٣٣٤ - ١٣٣٥	جمادى الأخرة
٧٣٦	١٣٣٥ - ١٣٣٦	جمادى الأخرة
٧٣٧	١٣٣٦ - ١٣٣٧	جمادى الأخرة
٧٣٨	١٣٣٧ - ١٣٣٨	رجب
٧٣٩	١٣٣٨ - ١٣٣٩	رجب
٧٤٠ هـ	١٣٣٩ - ١٣٤٠	رجب
٧٤١	١٣٤٠ - ١٣٤١	شعبان
٧٤٢	١٣٤١ - ١٣٤٢	شعبان
٧٤٣	١٣٤٢ - ١٣٤٣	رمضان
٧٤٤	١٣٤٣ - ١٣٤٤	رمضان
٧٤٥ هـ	١٣٤٤ - ١٣٤٥	رمضان
٧٤٦	١٣٤٥ - ١٣[illegible]	شوال
٧٤٧	١٣٤٦ - ١	شوال
٧٤٨	١٣٤٧ - ١٣٤٨	شوال
٧٤٩	١٣٤٨ - ١٣٤٩	ذو القعدة
٧٥٠	١٣٤٩ - ١٣٥٠	ذو القعدة

من ٧٥١ هـ - ٧٧٥ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لها	الشهر
٧٥١ هـ	١٣٥٠ - ١٣٥١	ذو الحجة
٧٥٢	١٣٥١ - ١٣٥٢	ذو الحجة
٧٥٣	١٣٥٢ - ١٣٥٣	ذو الحجة
٧٥٤	١٣٥٣	
٧٥٥ هـ	١٣٥٤	
٧٥٦	١٣٥٥	
٧٥٧	١٣٥٦ (*)	
٧٥٨	١٣٥٦ - ١٣٥٧	صفر
٧٥٩	١٣٥٧ - ١٣٥٨	صفر
٧٦٠ هـ	١٣٥٨ - ١٣٥٩	صفر
٧٦١	١٣٥٩ - ١٣٦٠	ربيع أول
٧٦٢	١٣٦٠ - ١٣٦١	ربيع أول
٧٦٣	١٣٦١ - ١٣٦٢	ربيع ثانى
٧٦٤	١٣٦٢ - ١٣٦٣	ربيع ثانى
٧٦٥ هـ	١٣٦٣ - ١٣٦٤	ربيع ثانى
٧٦٦	١٣٦٤ - ١٣٦٥	جمادى الأولى
٧٦٧	١٣٦٥ - ١٣٦٦	جمادى الأولى
٧٦٨	١٣٦٦ - ١٣٦٧	جمادى الأولى
٧٦٩	١٣٦٧ - ١٣٦٨	جمادى الأخرة
٧٧٠ هـ	١٣٦٨ - ١٣٦٩	جمادى الأخرة
٧٧١	١٣٦٩ - ١٣٧٠	رجب
٧٧٢	١٣٧٠ - ١٣٧١	رجب
٧٧٣	١٣٧١ - ١٣٧٢	رجب
٧٧٤	١٣٧٢ - ١٣٧٣	شعبان
٧٧٥ هـ	١٣٧٣ - ١٣٧٤	شعبان

* ذكره مهلر (١٥٥٦) وهو خطأ

من ٧٧٦ هـ - ٨٠٠ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لها	الشهر
٧٧٦ هـ	١٣٧٤ - ١٣٧٥	شعبان
٧٧٧	١٣٧٥ - ١٣٧٦	رمضان
٧٧٨	١٣٧٦ - ١٣٧٧	رمضان
٧٧٩	١٣٧٧ - ١٣٧٨	رمضان
٧٨٠ هـ	١٣٧٨ - ١٣٧٩	شوال
٧٨١	١٣٧٩ - ١٣٨٠	شوال
٧٨٢	١٣٨٠ - ١٣٨١	ذو القعدة
٧٨٣	١٣٨١ - ١٣٨٢	ذو القعدة
٧٨٤	١٣٨٢ - ١٣٨٣	ذو القعدة
٧٨٥ هـ	١٣٨٣ - ١٣٨٤	ذو الحجة
٧٨٦	١٣٨٤ - ١٣٨٥	ذو الحجة
٧٨٧	١٣٨٥ - ١٣٨٦	ذو الحجة
٧٨٨	١٣٨٦	
٧٨٩	١٣٨٧	
٧٩٠ هـ	١٣٨٨	
٧٩١	١٣٨٨ - ١٣٨٩	صفر
٧٩٢	١٣٨٩ - ١٣٩٠	صفر
٧٩٣	١٣٩٠ - ١٣٩١	صفر
٧٩٤	١٣٩١ - ١٣٩٢	ربيع أول
٧٩٥ هـ	١٣٩٢ - ١٣٩٣	ربيع أول
٧٩٦	١٣٩٣ - ١٣٩٤	ربيع أول
٧٩٧	١٣٩٤ - ١٣٩٥	ربيع ثانى
٧٩٨	١٣٩٥ - ١٣٩٦	ربيع ثانى
٧٩٩	١٣٩٦ - ١٣٩٧	ربيع ثانى
٨٠٠ هـ	١٣٩٧ - ١٣٩٨	جمادى الأولى

من ٨٠١ هـ - ٨٢٥ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لهـا	الشـــهر
٨٠١ هـ	١٣٩٨ - ١٣٩٩	جمادى أولى
٨٠٢	١٣٩٩ - ١٤٠٠	جمادى الاخرة
٨٠٣	١٤٠٠ - ١٤٠١	جمادى الاخرة
٨٠٤	١٤٠١ - ١٤٠٢	جمادى الاخرة
٨٠٥ هـ	١٤٠٢ - ١٤٠٣	رجب
٨٠٦	١٤٠٣ - ١٤٠٤	رجب
٨٠٧	١٤٠٤ - ١٤٠٥	رجب
٨٠٨	١٤٠٥ - ١٤٠٦	شعبان
٨٠٩	١٤٠٦ - ١٤٠٧	شعبان
٨١٠ هـ	١٤٠٧ - ١٤٠٨	شعبان
٨١١	١٤٠٨ - ١٤٠٩	رمضان
٨١٢	١٤٠٩ - ١٤١٠	رمضان
٨١٣	١٤١٠ - ١٤١١	شوال
٨١٤	١٤١١ - ١٤١٢	شوال
٨١٥ هـ	١٤١٢ - ١٤١٣	شوال
٨١٦	١٤١٣ - ١٤١٤	ذو القعدة
٨١٧	١٤١٤ - ١٤١٥	ذو القعدة
٨١٨	١٤١٥ - ١٤١٦	ذو القعدة
٨١٩	١٤١٦ - ١٤١٧	ذو الحجة
٨٢٠ هـ	١٤١٧ - ١٤١٨	ذو الحجة
٨٢١	١٤١٨	
٨٢٢	١٤١٩	
٨٢٣	١٤٢٠	
٨٢٤	١٤٢١	
٨٢٥ هـ	١٤٢١ - ١٤٢٢	صفر

من ٨٢٦ هـ - ٨٥٠ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لهـا	الشـــهر
٨٢٦ هـ	١٤٢٢ - ١٤٢٣	صفر
٨٢٧	١٤٢٣ - ١٤٢٤	صفر
٨٢٨	١٤٢٤ - ١٤٢٥	ربيع أول
٨٢٩	١٤٢٥ - ١٤٢٦	ربيع أول
٨٣٠ هـ	١٤٢٦ - ١٤٢٧	ربيع ثانى
٨٣١	١٤٢٧ - ١٤٢٨	ربيع ثانى
٨٣٢	١٤٢٨ - ١٤٢٩	ربيع ثانى
٨٣٣	١٤٢٩ - ١٤٣٠	جمادى الاولى
٨٣٤	١٤٣٠ - ١٤٣١	جمادى الأولى
٨٣٥ هـ	١٤٣١ - ١٤٣٢	جمادى الأولى
٨٣٦	١٤٣٢ - ١٤٣٣	جمادى الأخرة
٨٣٧	١٤٣٣ - ١٤٣٤	جمادى الأخرة
٨٣٨	١٤٣٤ - ١٤٣٥	جمادى الأخرة
٨٣٩	١٤٣٥ - ١٤٣٦	رجب
٨٤٠ هـ	١٤٣٦ - ١٤٣٧	رجب
٨٤١	١٤٣٧ - ١٤٣٨	شعبان
٨٤٢	١٤٣٨ - ١٤٣٩	شعبان
٨٤٣	١٤٣٩ - ١٤٤٠	شعبان
٨٤٤	١٤٤٠ - ١٤٤١	رمضان
٨٤٥ هـ	١٤٤١ - ١٤٤٢	رمضان
٨٤٦	١٤٤٢ - ١٤٤٣	رمضان
٨٤٧	١٤٤٣ - ١٤٤٤	شوال
٨٤٨	١٤٤٤ - ١٤٤٥	شوال
٨٤٩	١٤٤٥ - ١٤٤٦	ذو القعدة
٨٥٠ هـ	١٤٤٦ - ١٤٤٧	ذو القعدة

من ٨٥١ هـ - ٨٧٥ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لها	الشهر
٨٥١ هـ	١٤٤٧ - ١٤٤٨	ذو القعدة
٨٥٢	١٤٤٨ - ١٤٤٩	ذو الحجة
٨٥٣	١٤٤٩ - ١٤٥٠	ذو الحجة
٨٥٤	١٤٥٠ - ١٤٥١	ذو الحجة
٨٥٥ هـ	١٤٥١	
٨٥٦	١٤٥٢	
٨٥٧	١٤٥٣	
٨٥٨	١٤٥٤	
٨٥٩	١٤٥٤ - ١٤٥٥	صفر
٨٦٠ هـ	١٤٥٥ - ١٤٥٦	صفر
٨٦١	١٤٥٦ - ١٤٥٧	ربيع أول
٨٦٢	١٤٥٧ - ١٤٥٨	ربيع أول
٨٦٣	١٤٥٨ - ١٤٥٩	ربيع أول
٨٦٤	١٤٥٩ - ١٤٦٠	ربيع ثانى
٨٦٥ هـ	١٤٦٠ - ١٤٦١	ربيع ثانى
٨٦٦	١٤٦١ - ١٤٦٢	ربيع ثانى
٨٦٧	١٤٦٢ - ١٤٦٣	جمادى أولى
٨٦٨	١٤٦٣ - ١٤٦٤	جمادى أولى
٨٦٩	١٤٦٤ - ١٤٦٥	جمادى الأخرة
٨٧٠ هـ	١٤٦٥ - ١٤٦٦	جمادى الأخرة
٨٧١	١٤٦٦ - ١٤٦٧	جمادى الأخرة
٨٧٢	١٤٦٧ - ١٤٦٨	رجب
٨٧٣	١٤٦٨ - ١٤٦٩	رجب
٨٧٤	١٤٦٩ - ١٤٧٠	رجب
٨٧٥ هـ	١٤٧٠ - ١٤٧١	شعبان

من ٨٧٦ هـ - ٩٠٠ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لها	الشهر
٨٧٦ هـ	١٤٧١ - ١٤٧٢	شعبان
٨٧٧	١٤٧٢ - ١٤٧٣	شعبان
٨٧٨	١٤٧٣ - ١٤٧٤	رمضان
٨٧٩	١٤٧٤ - ١٤٧٥	رمضان
٨٨٠ هـ	١٤٧٥ - ١٤٧٦	شوال
٨٨١	١٤٧٦ - ١٤٧٧	شوال
٨٨٢	١٤٧٧ - ١٤٧٨	شوال
٨٨٣	١٤٧٨ - ١٤٧٩	ذو القعدة
٨٨٤	١٤٧٩ - ١٤٨٠	ذو القعدة
٨٨٥ هـ	١٤٨٠ - ١٤٨١	ذو القعدة
٨٨٦	١٤٨١ - ١٤٨٢	ذو الحجة
٨٨٧	١٤٨٢ - ١٤٨٣	ذو الحجة
٨٨٨	١٤٨٣	
٨٨٩	١٤٨٤	
٨٩٠ هـ	١٤٨٥	
٨٩١	١٤٨٦	
٨٩٢	١٤٨٦ - ١٤٨٧	صفر
٨٩٣	١٤٨٧ - ١٤٨٨	صفر
٨٩٤	١٤٨٨ - ١٤٨٩	صفر
٨٩٥ هـ	١٤٨٩ - ١٤٩٠	ربيع أول
٨٩٦	١٤٩٠ - ١٤٩١	ربيع أول
٨٩٧	١٤٩١ - ١٤٩٢	ربيع أول
٨٩٨	١٤٩٢ - ١٤٩٣	ربيع ثانى
٨٩٩	١٤٩٣ - ١٤٩٤	ربيع ثانى
٩٠٠	١٤٩٤ - ١٤٩٥	جمادى الأولى

من ٩٠١ هـ - ٩٢٥ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لها	الشهر
٩٠١ هـ	١٤٩٥ - ١٤٩٦	جماد ى الاولى
٩٠٢	١٤٩٦ - ١٤٩٧	جمادى الأولى
٩٠٣	١٤٩٧ - ١٤٩٨	جمادى الأخرة
٩٠٤	١٤٩٨ - ١٤٩٩	جمادى الأخرة
٩٠٥ هـ	١٤٩٩ - ١٥٠٠	جمادى الأخرة
٩٠٦	١٥٠٠ - ١٥٠١	رجب
٩٠٧	١٥٠١ - ١٥٠٢	رجب
٩٠٨	١٥٠٢ -١٥٠٣	شعبان
٩٠٩	١٥٠٣ - ١٥٠٤	شعبان
٩١٠ هـ	١٥٠٤ - ١٥٠٥	شعبان
٩١١	١٥٠٥ - ١٥٠٦	رمضان
٩١٢	١٥٠٦ - ١٥٠٧	رمضان
٩١٣	١٥٠٧ - ١٥٠٨	رمضان
٩١٤	١٥٠٨ - ١٥٠٩	شوال
٩١٥ هـ	١٥٠٩ - ١٥١٠	شوال
٩١٦	١٥١٠ - ١٥١١	شوال
٩١٧	١٥١١ - ١٥١٢	ذو القعدة
٩١٨	١٥١٢ - ١٥١٣	ذو القعدة
٩١٩	١٥١٣ - ١٥١٤	ذو الحجة
٩٢٠ هـ	١٥١٤ - ١٥١٥	ذو الحجة
٩٢١	١٥١٥ - ١١١٦	ذو الحجة
٩٢٢	١٥١٦	
٩٢٣	١٥١٧	
٩٢٤	١٥١٨	
٩٢٥	١٥١٩	

من ٩٢٦ هـ - ٩٥٠ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لها	الشهر
٩٢٦ هـ	١٥١٩ - ١٥٢٠	صفر
٩٢٧	١٥٢٠ - ١٥٢١	صفر
٩٢٨	١٥٢١ - ١٥٢٢	ربيع أول
٩٢٩	١٥٢٢ - ١٥٢٣	ربيع أول
٩٣٠ هـ	١٥٢٣ - ١٥٢٤	بيع أول
٩٣١	١٥٢٤ - ١٥٢٥	ربيع ثانى
٩٣٢	١٥٢٥ - ١٥٢٦	ربيع ثانى
٩٣٣	١٥٢٦ - ١٥٢٧	ربيع ثانى
٩٣٤	١٥٢٧ - ١٥٢٨	جمادى الأولى
٩٣٥ هـ	١٥٢٨ - ١٥٢٩	جمادى الأولى
٩٣٦	١٥٢٩ - ١٥٣٠	جمادى الأولى
٩٣٧	١٥٣٠ - ١٥٣١	جمادى الأخرة
٩٣٨	١٥٣١ - ١٥٣٢	جمادى الأخرة
٩٣٩	١٥٣٢ - ١٥٣٣	رجب
٩٤٠ هـ	١٥٣٣ - ١٥٣٤	رجب
٩٤١	١٥٣٤ - ١٥٣٥	رجب
٩٤٢	١٥٣٥ - ١٥٣٦	شعبان
٩٤٣	١٥٣٦ -١٥٣٧	شعبان
٩٤٤	١٥٣٧ -١٥٣٨	شعبان
٩٤٥ هـ	١٥٣٨ -١٥٣٩	رمضان
٩٤٦	١٥٣٩ - ١٥٤٠	رمضان
٩٤٧	١٥٤٠ -١٥٤١	شوال
٩٤٨	١٥٤١ - ١٥٤٢	شوال
٩٤٩	١٥٤٢ -١٥٤٣	شوال
٩٥٠ هـ	١٥٤٣ - ١٥٤٤	ذو زلقعدة

من ٩٥١ هـ - ٩٧٥ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لهـا	الشهـر
٩٥١هـ	١٥٤٤ - ١٥٤٥	ذو القعدة
٩٥٢	١٥٤٥ - ١٥٤٦	ذو القعدة
٩٥٣	١٥٤٦ - ١٥٤٧	ذو الحجة
٩٥٤	١٥٤٧ - ١٥٤٨	ذو الحجة
٩٥٥ هـ	١٥٤٨ - ١٥٤٩	ذو الحجة
٩٥٦	١٥٤٩	
٩٥٧	١٥٥٠	
٩٥٨	١٥٥١	
٩٥٩	١٥٥١ - ١٥٥٢	صفر
٩٦٠ هـ	١٥٥٢ - ١٥٥٣	صفر
٩٦١	١٥٥٣ - ١٥٥٤	صفر
٩٦٢	١٥٥٤ - ١٥٥٥	ربيع أول
٩٦٣	١٥٥٥ - ١٥٥٦	ربيع أول
٩٦٤	١٥٥٦ - ١٥٥٧	ربيع أول
٩٦٥ هـ	١٥٥٧ - ١٥٥٨	ربيع ثانى
٩٦٦	١٥٥٨ - ١٥٥٩	ربيع ثانى
٩٦٧	١٥٥٩ - ١٥٦٠	جمادى أولى
٩٦٨	١٥٦٠ - ١٥٦١	جماد ى أولى
٩٦٩	١٥٦١ - ١٥٦٢	جمادى أولى
٩٧٠ هـ	١٥٦٢ - ١٥٦٣	جمادى الاخرة
٩٧١	١٥٦٣ - ١٥٦٤	جمادى الأخرة
٩٧٢	١٥٦٤ - ١٥٦٥	جمادى الأخرة
٩٧٣	١٥٦٥ - ١٥٦٦	رجب
٩٧٤	١٥٦٦ - ١٥٦٧	رجب
٩٧٥ هـ	١٥٦٧ - ١٥٦٨	رجب

من ٩٧٦ هـ - ١٠٠٠ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لهـا	الشهـر
٩٧٦ هـ	١٥٦٨ - ١٥٦٩	شعبان
٩٧٧	١٥٦٩ - ١٥٧٠	شعبان
٩٧٨	١٥٧٠ - ١٥٧١	رمضان
٩٧٩	١٥٧١ - ١٥٧٢	رمضان
٩٨٠ هـ	١٥٧٢ - ١٥٧٣	رمضان
٩٨١	١٥٧٣ - ١٥٧٤	شوال
٩٨٢	١٥٧٤ - ١٥٧٥	شوال
٩٨٣	١٥٧٥ - ١٥٧٦	شوال
٩٨٤	١٥٧٦ - ١٥٧٧	ذو القعده
٩٨٥ هـ	١٥٧٧ - ١٥٧٨	ذو القعده
٩٨٦	١٥٧٨ - ١٥٧٩	ذو الحجه
٩٨٧	١٥٧٩ - ١٥٨٠	ذو الحجه
٩٨٨	١٥٨٠ - ١٥٨١	ذو الحجه
٩٨٩	١٥٨١	
٩٩٠ هـ	١٥٨٢	
٩٩١	١٥٨٣	
٩٩٢	١٥٨٤	
٩٩٣	١٥٨٥	
٩٩٤	١٥٨٥ - ١٥٨٦	صفر
٩٩٥ هـ	١٥٨٦ - ١٥٨٧	صفر
٩٩٦	١٥٨٧ - ١٥٨٨	صفر
٩٩٧	١٥٨٨ - ١٥٨٩	ربيع أول
٩٩٨	١٥٨٩ - ١٥٩٠	ربيع اول
٩٩٩	١٥٩٠ - ١٥٩١	ربيع ثاني
١٠٠٠ هـ	١٥٩١ - ١٥٩٢	ربيع ثاني

من ١٠٠١ هـ - ١٠٢٥ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لها	الشهر
١٠٠١ هـ	١٥٩٢ - ١٥٩٣	ربيع ثاني
١٠٠٢	١٥٩٣ - ١٥٩٤	جمادى الأولى
١٠٠٣	١٥٩٤ - ١٥٩٥	جمادى الأولى
١٠٠٤	١٥٩٥ - ١٥٩٦	جمادى الأولى
١٠٠٥ هـ	١٥٩٦ - ١٥٩٧	جمادى الأخرة
١٠٠٦	١٥٩٧ - ١٥٩٨	جمادى الأخرة
١٠٠٧	١٥٩٨ - ١٥٩٩	رجب
١٠٠٨	١٥٩٩ - ١٦٠٠	رجب
١٠٠٩	١٦٠٠ - ١٦٠١	رجب
١٠١٠ هـ	١٦٠١ - ١٦٠٢	شعبان
١٠١١	١٦٠٢ - ١٦٠٣	شعبان
١٠١٢	١٦٠٣ - ١٦٠٤	شعبان
١٠١٣	١٦٠٤ - ١٦٠٥	رمضان
١٠١٤	١٦٠٥ - ١٦٠٦	رمضان
١٠١٥ هـ	١٦٠٦ - ١٦٠٧	شوال
١٠١٦	١٦٠٧ - ١٦٠٨	شوال
١٠١٧	١٦٠٨ - ١٦٠٩	شوال
١٠١٨	١٦٠٩ - ١٦١٠	ذو القعدة
١٠١٩	١٦١٠ - ١٦١١	ذو القعدة
١٠٢٠	١٦١١ - ١٦١٢	ذو القعدة
١٠٢١	١٦١٢ - ١٦١٣	ذو الحجة
١٠٢٢	١٦١٣ - ١٦١٤	ذو الحجة
١٠٢٣	١٦١٤ - ١٦١٥	ذو الحجة
١٠٢٤	١٦١٥	
١٠٢٥	١٦١٦	

من ١٠٢٦ هـ - ١٠٥٠ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لها	الشهر
١٠٢٦ هـ	١٦١٧	
١٠٢٧	١٦١٧ - ١٦١٨	صفر
١٠٢٨	١٦١٨ - ١٦١٩	صفر
١٠٢٩	١٦١٩ - ١٦٢٠	صفر
١٠٣٠ هـ	١٦٢٠ - ١٦٢١	ربيع أول
١٠٣١	١٦٢١ - ١٦٢٢	ربيع أول
١٠٣٢	١٦٢٢ - ١٦٢٣	ربيع أول
١٠٣٣	١٦٢٣ - ١٦٢٤	ربيع ثاني
١٠٣٤	١٦٢٤ - ١٦٢٥	ربيع ثاني
١٠٣٥ هـ	١٦٢٥ - ١٦٢٦	جمادى الأولى
١٠٣٦	١٦٢٦ - ١٦٢٧	جمادى الأولى
١٠٣٧	١٦٢٧ - ١٦٢٨	جمادى الأولى
١٠٣٨	١٦٢٨ - ١٦٢٩	جمادى الأخرة
١٠٣٩	١٦٢٩ - ١٦٣٠	جمادى الاخرة
١٠٤٠ هـ	١٦٣٠ - ١٦٣١	جمادى الأخرة
١٠٤١	١٦٣١ - ١٦٣٢	رجب
١٠٤٢	١٦٣٢ - ١٦٣٣	رجب
١٠٤٣	١٦٣٣ - ١٦٣٤	رجب
١٠٤٤	١٦٣٤ - ١٦٣٥	شعبان
١٠٤٥ هـ	١٦٣٥ - ١٦٣٦	شعبان
١٠٤٦	١٦٣٦ - ١٦٣٧	رمضان
١٠٤٧	١٦٣٧ - ١٦٣٨	رمضان
١٠٤٨	١٦٣٨ - ١٦٣٩	رمضان
١٠٤٩	١٦٣٩ - ١٦٤٠	شوال
١٠٥٠ هـ	١٦٤٠ - ١٦٤١	شوال

من ١٠٥١ هـ - ١٠٧٥ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لهـا	الشـهر
١٠٥١ هـ	١٦٤١ - ١٦٤٢	شوال
١٠٥٢	١٦٤٢ -١٦٤٣	ذو القعدة
١٠٥٣	١٦٤٣ -١٦٤٤	ذو القعدة
١٠٥٤	١٦٤٤ - ١٦٤٥	ذو الحجة
١٠٥٥ هـ	١٦٤٥ - ١٦٤٦	ذو الحجة
١٠٥٦	١٦٤٦ - ١٦٤٧	ذو الحجة
١٠٥٧	١٦٤٧	
١٠٥٨	١٦٤٨	
١٠٥٩	١٦٤٩	
١٠٦٠ هـ	١٦٥٠	
١٠٦١	١٦٥٠ -١٦٥١	صفر
١٠٦٢	١٦٥١ -١٦٥٢	صفر
١٠٦٣	١٦٥٢ -١٦٥٣	صفر
١٠٦٤	١٦٥٣ - ١٦٥٤	ربيع أول
١٠٦٥ هـ	١٦٥٤ - ١٦٥٥	ربيع أول
١٠٦٦	١٦٥٥ - ١٦٥٦	ربيع ثانى
١٠٦٧	١٦٥٦ - ١٦٥٧	ربيع ثانى
١٠٦٨	١٦٥٧ - ١٦٥٨	ربيع ثانى
١٠٦٩	١٦٥٨ - ١٦٥٩	جمادى الأولى
١٠٧٠ هـ	١٦٥٩ - ١٦٦٠	جمادى الأولى
١٠٧١	١٦٦٠ - ١٦٦١	جمادى الأولى
١٠٧٢	١٦٦١ - ١٦٦٢	جمادى الأخرة
١٠٧٣	١٦٦٢ - ١٦٦٣	جمادى الأخرة
١٠٧٤	١٦٦٣ - ١٦٦٤	رجب
١٠٧٥ هـ	١٦٦٤ - ١٦٦٥	رجب

من ١٠٧٦ هـ - ١١٠٠ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لهـا	الشـهر
١٠٧٦ هـ	١٦٦٥ - ١٦٦٦	رجب
١٠٧٧	١٦٦٦ - ١٦٦٧	شعبان
١٠٧٨	١٦٦٧ - ١٦٦٨	شعبان
١٠٧٩	١٦٦٨ - ١٦٦٩	شعبان
١٠٨٠ هـ	١٦٦٩ - ١٦٧٠	رمضان
١٠٨١	١٦٧٠ - ١٦٧١	رمضان
١٠٨٢	١٦٧١ - ١٦٧٢	رمضان
١٠٨٣	١٦٧٢ -١٦٧٣	شوال
١٠٨٤	١٦٧٣ - ١٦٧٤	شوال
١٠٨٥ هـ	١٦٧٤ - ١٦٧٥	ذو القعدة
١٠٨٦	١٦٧٥ - ١٦٧٦	ذو القعدة
١٠٨٧	١٦٧٦ - ١٦٧٧	ذو القعدة
١٠٨٨	١٦٧٧ - ١٦٧٨	ذو الحجة
١٠٨٩	١٦٧٨ - ١٦٧٩	ذو الحجة
١٠٩٠ هـ	١٦٧٩ - ١٦٨٠	ذو الحجة
١٠٩١	١٦٨٠	
١٠٩٢	١٦٨١	
١٠٩٣	١٦٨٢	
١٠٩٤	١٦٨٢ - ١٦٨٣	صفر
١٠٩٥ هـ	١٦٨٣ - ١٦٨٤	صفر
١٠٩٦	١٦٨٤ - ١٦٨٥	صفر
١٠٩٧	١٦٨٥ - ١٦٨٦	ربيع الأول
١٠٩٨	١٦٨٦ - ١٦٨٧	ربيع الأول
١٠٩٩	١٦٨٧ - ١٦٨٨	ربيع الأول
١١٠٠ هـ	١٦٨٨ - ١٦٨٩	ربيع ثانى

من ١١٠١ هـ - ١١٢٥ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لهــا	الشــــهر
١١٠١ هـ	١٦٨٩ - ١٦٩٠	ربيع ثانى
١١٠٢	١٦٩٠ - ١٦٩١	ربيع ثانى
١١٠٣	١٦٩١ - ١٦٩٢	جمادى الأولى
١١٠٤	١٦٩٢ - ١٦٩٣	جمادى الأولى
١١٠٥ هـ	١٦٩٣ - ١٦٩٤	جمادى الأخرة
١١٠٦	١٦٩٤ - ١٦٩٥	جمادى الأخرة
١١٠٧	١٦٩٥ - ١٦٩٦	جمادى الأخرة
١١٠٨	١٦٩٦ - ١٦٩٧	رجب
١١٠٩	١٦٩٧ - ١٦٩٨	رجب
١١١٠ هـ	١٦٩٨ - ١٦٩٩	رجب
١١١١	١٦٩٩ - ١٧٠٠	شعبان
١١١٢	١٧٠٠ - ١٧٠١	شعبان
١١١٣	١٧٠١ - ١٧٠٢	شعبان
١١١٤	١٧٠٢ - ١٧٠٣	رمضان
١١١٥هـ	١٧٠٣ - ١٧٠٤	رمضان
١١١٦	١٧٠٤ - ١٧٠٥	شوال
١١١٧	١٧٠٥ - ١٧٠٦	شوال
١١١٨	١٧٠٦ - ١٧٠٧	شوال
١١١٩	١٧٠٧ - ١٧٠٨	ذو القعدة
١١٢٠هـ	١٧٠٨ - ١٧٠٩	ذو القعدة
١١٢١	١٧٠٩ - ١٧١٠	ذو القعدة
١١٢٢	١٧١٠ - ١٧١١	ذو الحجة
١١٢٣	١٧١١ - ١٧١٢	ذو الحجة
١١٢٤	١٧١٢	
١١٢٥ هـ	١٧١٣	

من ١١٢٦ هـ - ١١٥٠ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لهــا	الشــــهر
١١٢٦ هـ	١٧١٤	
١١٢٧	١٧١٥	
١١٢٨	١٧١٥ - ١٧١٦	صفر
١١٢٩	١٧١٦ - ١٧١٧	صفر
١١٣٠ هـ	١٧١٧ - ١٧١٨	صفر
١١٣١	١٧١٨ - ١٧١٩	ربيع أول
١١٣٢	١٧١٩ - ١٧٢٠	ربيع أول
١١٣٣	١٧٢٠ - ١٧٢١	ربيع ثانى
١١٣٤	١٧٢١ - ١٧٢٢	ربيع ثانى
١١٣٥ هـ	١٧٢٢ - ١٧٢٣	ربيع ثانى
١١٣٦	١٧٢٣ - ١٧٢٤	جمادى أولى
١١٣٧	١٧٢٤ - ١٧٢٥	جمادى أولى
١١٣٨	١٧٢٥ - ١٧٢٦	جمادى أولى
١١٣٩	١٧٢٦ - ١٧٢٧	جمادى الأخرة
١١٤٠ هـ	١٧٢٧ - ١٧٢٨	جمادى الأخرة
١١٤١	١٧٢٨ - ١٧٢٩	جمادى الأخرة
١١٤٢	١٧٢٩ - ١٧٣٠	رجب
١١٤٣	١٧٣٠ - ١٧٣١	رجب
١١٤٤	١٧٣١ - ١٧٣٢	شعبان
١١٤٥ هـ	١٧٣٢ - ١٧٣٣	شعبان
١١٤٦	١٧٣٣ - ١٧٣٤	شعبان
١١٤٧	١٧٣٤ - ١٧٣٥	رمضان
١١٤٨	١٧٣٥ - ١٧٣٦	رمضان
١١٤٩	١٧٣٦ - ١٧٣٧	رمضان
١١٥٠ هـ	١٧٣٧ - ١٧٣٨	شوال

من ١١٥١ هـ - ١١٧٥ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لهـــا	الشـــهر
١١٥١ هـ	١٧٣٨ - ١٧٣٩	شوال
١١٥٢	١٧٣٩ - ١٧٤٠	شوال
١١٥٣	١٧٤٠ - ١٧٤١	ذو القعده
١١٥٤	١٧٤١ - ١٧٤٢	ذو القعده
١١٥٥ هـ	١٧٤٢ - ١٧٤٣	ذو الحجه
١١٥٦	١٧٤٣ - ١٧٤٤	ذو الحجه
١١٥٧	١٧٤٤ - ١٧٤٥	ذو الحجه
١١٥٨	١٧٤٥	
١١٥٩	١٧٤٦	
١١٦٠ هـ	١٧٤٧	
١١٦١	١٧٤٨	
١١٦٢	١٧٤٨ - ١٧٤٩	صفر
١١٦٣	١٧٤٩ - ١٧٥٠	صفر
١١٦٤	١٧٥٠ - ١٧٥١	ربيع أول
١١٦٥ هـ	١٧٥١ - ١٧٥٢	ربيع أول
١١٦٦	١٧٥٢ - ١٧٥٣	ربيع أول
١١٦٧	١٧٥٣ - ١٧٥٤	ربيع ثاني
١١٦٨	١٧٥٤ - ١٧٥٥	ربيع ثاني
١١٦٩	١٧٥٥ - ١٧٥٦	ربيع ثاني
١١٧٠	١٧٥٦ - ١٧٥٧	جمادي الأولى
١١٧١	١٧٥٧ - ١٧٥٨	جمادي الأولي
١١٧٢	١٧٥٨ - ١٧٥٩	جمادي الأخرة
١١٧٣	١٧٥٩ - ١٧٦٠	جمادي الأخرة
١١٧٤	١٧٦٠ - ١٧٦١	جمادي الأخرة
١١٧٥ هـ	١٧٦١ - ١٧٦٢	رجب

من ١١٧٦ هـ - ١٢٠٠ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لهـــا	الشـــهر
١١٧٦ هـ	١٧٦٢ - ١٧٦٣	رجب
١١٧٧	١٧٦٣ - ١٧٦٤	رجب
١١٧٨	١٧٦٤ - ١٧٦٥	شعبان
١١٧٩	١٧٦٥ - ١٧٦٦	شعبان
١١٨٠ هـ	١٧٦٦ - ١٧٦٧	شعبان
١١٨١	١٧٦٧ - ١٧٦٨	رمضان
١١٨٢	١٧٦٨ - ١٧٦٩	رمضان
١١٨٣	١٧٦٩ - ١٧٧٠	شوال
١١٨٤	١٧٧٠ - ١٧٧١	شوال
١١٨٥ هـ	١٧٧١ - ١٧٧٢	شوال
١١٨٦	١٧٧٢ - ١٧٧٣	ذو القعده
١١٨٧	١٧٧٣ - ١٧٧٤	ذو القعده
١١٨٨	١٧٧٤ - ١٧٧٥	ذو القعده
١١٨٩	١٧٧٥ - ١٧٧٦	ذو الحجه
١١٩٠ هـ	١٧٧٦ - ١٧٧٧	ذو الحجه
١١٩١	١٧٧٧	
١١٩٢	١٧٧٨	
١١٩٣	١٧٧٩	
١١٩٤	١٧٨٠	
١١٩٥ هـ	١٧٨٠ - ١٧٨١	صفر
١١٩٦	١٧٨١ - ١٧٨٢	صفر
١١٩٧	١٧٨٢ - ١٧٨٣	صفر
١١٩٨	١٧٨٣ - ١٧٨٤	ربيع اول
١١٩٩	١٧٨٤ - ١٧٨٥	ربيع اول
١٢٠٠ هـ	١٧٨٥ - ١٧٨٦	ربيع اول

من ١٢٠١ هـ - ١٢٢٥ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لها	الشهر
١٢٠١ هـ	١٧٨٦ - ١٧٨٧	ربيع ثاني
١٢٠٢	١٧٨٧ - ١٧٨٨	ربيع ثاني
١٢٠٣	١٧٨٨ - ١٧٨٩	جمادى أولى
١٢٠٤	١٧٨٩ - ١٧٩٠	جمادى أولى
١٢٠٥ هـ	١٧٩٠ - ١٧٩١	جمادى أولى
١٢٠٦	١٧٩١ - ١٧٩٢	جمادى الأخرة
١٢٠٧	١٧٩٢ - ١٧٩٣	جمادى الأخرة
١٢٠٨	١٧٩٣ - ١٧٩٤	جمادى الأخرة
١٢٠٩	١٧٩٤ - ١٧٩٥	رجب
١٢١٠ هـ	١٧٩٥ - ١٧٩٦	رجب
١٢١١	١٧٩٦ - ١٧٩٧	شعبان
١٢١٢	١٧٩٧ - ١٧٩٨	شعبان
١٢١٣	١٧٩٨ - ١٧٩٩	شعبان
١٢١٤	١٧٩٩ - ١٨٠٠	رمضان
١٢١٥ هـ	١٨٠٠ - ١٨٠١	رمضان
١٢١٦	١٨٠١ - ١٨٠٢	رمضان
١٢١٧	١٨٠٢ - ١٨٠٣	شوال
١٢١٨	١٨٠٣ - ١٨٠٤	شوال
١٢١٩	١٨٠٤ - ١٨٠٥	شوال
١٢٢٠ هـ	١٨٠٥ - ١٨٠٦	ذو القعدة
١٢٢١	١٨٠٦ - ١٨٠٧	ذو القعدة
١٢٢٢	١٨٠٧ - ١٨٠٨	ذو الحجة
١٢٢٣	١٨٠٨ - ١٨٠٩	ذو الحجة
١٢٢٤	١٨٠٩ - ١٨١٠	ذو الحجة
١٢٢٥ هـ	١٨١٠	

من ١٢٢٦ هـ - ١٢٥٠ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لها	الشهر
١٢٢٦ هـ	١٨١١	
١٢٢٧	١٨١٢	
١٢٢٨	١٨١٣	
١٢٢٩	١٨١٣ - ١٨١٤	صفر
١٢٣٠ هـ	١٨١٤ - ١٨١٥	صفر
١٢٣١	١٨١٥ - ١٨١٦	صفر
١٢٣٢	١٨١٦ - ١٨١٧	ربيع أول
١٢٣٣	١٨١٧ - ١٨١٨	ربيع أول
١٢٣٤	١٨١٨ - ١٨١٩	ربيع ثاني
١٢٣٥ هـ	١٨١٩ - ١٨٢٠	ربيع ثاني
١٢٣٦	١٨٢٠ - ١٨٢١	ربيع ثاني
١٢٣٧	١٨٢١ - ١٨٢٢	جمادى أولى
١٢٣٨	١٨٢٢ - ١٨٢٣	جمادى أولى
١٢٣٩	١٨٢٣ - ١٨٢٤	جمادى أولى
١٢٤٠ هـ	١٨٢٤ - ١٨٢٥	جمادى الأخرة
١٢٤١	١٨٢٥ - ١٨٢٦	جمادى الأخرة
١٢٤٢	١٨٢٦ - ١٨٢٧	رجب
١٢٤٣	١٨٢٧ - ١٨٢٨	رجب
١٢٤٤	١٨٢٨ - ١٨٢٩	رجب
١٢٤٥	١٨٢٩ - ١٨٣٠	شعبان
١٢٤٦	١٨٣٠ - ١٨٣١	شعبان
١٢٤٧	١٨٣١ - ١٨٣٢	شعبان
١٢٤٨	١٨٣٢ - ١٨٣٣	رمضان
١٢٤٩	١٨٣٣ - ١٨٣٤	رمضان
١٢٥٠ هـ	١٨٣٤ - ١٨٣٥	رمضان

من ١٢٥١ هـ - ١٢٧٥ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لهـــا	الشـــهر
١٢٥١ هـ	١٨٣٥ - ١٨٣٦	شوال
١٢٥٢	١٨٣٦ - ١٨٣٧	شوال
١٢٥٣	١٨٣٧ - ١٨٣٨	ذو القعدة
١٢٥٤	١٨٣٨ - ١٨٣٩	ذو القعدة
١٢٥٥ هـ	١٨٣٩ - ١٨٤٠	ذو القعدة
١٢٥٦	١٨٤٠ - ١٨٤١	ذو الحجة
١٢٥٧	١٨٤١ - ١٨٤٢	ذو الحجة
١٢٥٨	١٨٤٢ - ١٨٤٣	ذو الحجة
١٢٥٩	١٨٤٣	
١٢٦٠ هـ	١٨٤٤	
١٢٦١	١٨٤٥	
١٢٦٢	١٨٤٥ - ١٨٤٦	صفر
١٢٦٣	١٨٤٦ - ١٨٤٧	صفر
١٢٦٤	١٨٤٧ - ١٨٤٨	صفر
١٢٦٥	١٨٤٨ - ١٨٤٩	ربيع أول
١٢٦٦	١٨٤٩ - ١٨٥٠	ربيع أول
١٢٦٧	١٨٥٠ - ١٨٥١	ربيع أول
١٢٦٨	١٨٥١ - ١٨٥٢	ربيع ثانى
١٢٦٩	١٨٥٢ - ١٨٥٣	ربيع ثانى
١٢٧٠ هـ	١٨٥٣ - ١٨٥٤	ربيع ثانى
١٢٧١	١٨٥٤ - ١٨٥٥	جماد أولى
١٢٧٢	١٨٥٥ - ١٨٥٦	جماد أولى
١٢٧٣	١٨٥٦ - ١٨٥٧	جمادى الأخرة
١٢٧٤	١٨٥٧ - ١٨٥٨	جمادى الأخرة
١٢٧٥ هـ	١٨٥٨ - ١٨٥٩	جمادى الأخرة

من ١٢٧٦ هـ - ١٣٠٠ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لهـــا	الشـــهر
١٢٧٦ هـ	١٨٥٩ - ١٨٦٠	رجب
١٢٧٧	١٨٦٠ - ١٨٦١	رجب
١٢٧٨	١٨٦١ - ١٨٦٢	رجب
١٢٧٩	١٨٦٢ - ١٨٦٣	شعبان
١٢٨٠ هـ	١٨٦٣ -١٨٦٤	شعبان
١٢٨١	١٨٦٤ - ١٨٦٥	رمضان
١٢٨٢	١٨٦٥ - ١٨٦٦	رمضان
١٢٨٣	١٨٦٦ - ١٨٦٧	رمضان
١٢٨٤	١٨٦٧ - ١٨٦٨	شوال
١٢٩٥ هـ	١٨٦٨ - ١٨٦٩	شوال
١٢٨٦	١٨٦٩ - ١٨٧٠	شوال
١٢٨٧	١٨٧٠ - ١٨٧١	ذو القعد
١٢٨٨	١٨٧١ - ١٨٧٢	ذو القعد
١٢٨٩	١٨٧٢ - ١٨٧٣	ذو الحجة
١٢٩٠ هـ	١٨٧٣ - ١٨٧٤	ذو الحجة
١٢٩١	١٨٧٤ - ١٨٧٥	ذو الحجة
١٢٩٢	١٨٧٥	
١٢٩٣	١٨٧٦	
١٢٩٤	١٨٧٧	
١٢٩٥ هـ	١٨٧٨	
١٢٩٦	١٨٧٨ - ١٨٧٩	صفر
١٢٩٧	١٨٧٩ - ١٨٨٠	صفر
١٢٩٨	١٨٨٠ - ١٨٨١	صفر
١٢٩٩	١٨٨١ - ١٨٨٢	ربيع أول
١٣٠٠ هـ	١٨٨٢ - ١٨٨٣	ربيع أول

من ١٣٠١ هـ - ١٣٢٥ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لها	الشهر
١٣٠١ هـ	١٨٨٣ - ١٨٨٤	ربيع ثاني
١٣٠٢	١٨٨٤ - ١٨٨٥	ربيع ثاني
١٣٠٣	١٨٨٥ - ١٨٨٦	ربيع ثاني
١٣٠٤	١٨٨٦ - ١٨٨٧	جمادى أولى
١٣٠٥ هـ	١٨٨٧ - ١٨٨٨	جمادى أولى
١٣٠٦	١٨٨٨ - ١٨٨٩	جمادى أولى
١٣٠٧	١٨٨٩ - ١٨٩٠	جمادى الأخرة
١٣٠٨	١٨٩٠ - ١٨٩١	جمادى الأخرة
١٣٠٩	١٨٩١ - ١٨٩٢	جمادى الأخرة
١٣١٠ هـ	١٨٩٢ - ١٨٩٣	رجب
١٣١١	١٨٩٣ - ١٨٩٤	رجب
١٣١٢	١٨٩٤ - ١٨٩٥	شعبان
١٣١٣	١٨٩٥ - ١٨٩٦	شعبان
١٣١٤	١٨٩٦ -١٨٩٧	شعبان
١٣١٥ هـ	١٨٩٧ - ١٨٩٨	رمضان
١٣١٦	١٨٩٨ - ١٨٩٩	رمضان
١٣١٧	١٨٩٩ - ١٩٠٠	رمضان
١٣١٨	١٩٠٠ - ١٩٠١	شوال
١٣١٩	١٩٠١ - ١٩٠٢	شوال
١٣٢٠ هـ	١٩٠٢ - ١٩٠٣	شوال
١٣٢١	١٩٠٣ - ١٩٠٤	ذو القعدة
١٣٢٢	١٩٠٤ - ١٩٠٥	ذو القعدة
١٣٢٣	١٩٠٥ - ١٩٠٦	ذو الحجة
١٣٢٤	١٩٠٦ - ١٩٠٧	ذو الحجة
١٣٢٥ هـ	١٩٠٧ - ١٩٠٨	ذو الحجة

من ١٣٢٦ هـ - ١٣٥٠ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لها	الشهر
١٣٢٦ هـ	١٩٠٨	
١٣٢٧	١٩٠٩	
١٣٢٨	١٩١٠	
١٣٢٩	١٩١١	
١٣٣٠ هـ	١٩١١ - ١٩١٢	صفر
١٣٣١	١٩١٢ - ١٩١٣	صفر
١٣٣٢	١٩١٣ - ١٩١٤	ربيع أول
١٣٣٣	١٩١٤ - ١٩١٥	ربيع أول
١٣٣٤	١٩١٥ - ١٩١٦	ربيع أول
١٣٣٥ هـ	١٩١٦ - ١٩١٧	ربيع ثاني
١٣٣٦	١٩١٧ - ١٩١٨	ربيع ثاني
١٣٣٧	١٩١٨ - ١٩١٩	ربيع ثاني
١٣٣٨	١٩١٩ - ١٩٢٠	جمادى أولى
١٣٣٩	١٩٢٠ - ١٩٢١	جماد أولى
١٣٤٠ هـ	١٩٢١ - ١٩٢٢	جمادى الأخرة
١٣٤١	١٩٢٢ - ١٩٢٣	جمادى الأخرة
١٣٤٢	١٩٢٣ - ١٩٢٤	جمادى الأخرة
١٣٤٣	١٩٢٤ - ١٩٢٥	رجب
١٣٤٤	١٩٢٥ - ١٩٢٦	رجب
١٣٤٥ هـ	١٩٢٦ - ١٩٢٧	رجب
١٣٤٦	١٩٢٧ - ١٩٢٨	شعبان
١٣٤٧	١٩٢٨ - ١٩٢٩	شعبان
١٣٤٨	١٩٢٩ - ١٩٣٠	شعبان
١٣٤٩	١٩٣٠ - ١٩٣١	رمضان
١٣٥٠ هـ	١٩٣١ - ١٩٣٢	رمضان

من سنة ١٣٥١ هـ - سنة ١٣٧٥ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لها	الشهر
١٣٥١ هـ	١٩٣٢ - ١٩٣٣	شوال
١٣٥٢	١٩٣٣ - ١٩٣٤	شوال
١٣٥٣	١٩٣٤ - ١٩٣٥	شوال
١٣٥٤	١٩٣٥ - ١٩٣٦	ذو العقدة
١٣٥٥ هـ	١٩٣٦ - ١٩٣٧	ذو القعدة
١٣٥٦	١٩٣٧ - ١٩٣٨	ذو القعدة
١٣٥٧	١٩٣٨ - ١٩٣٩	ذو الحجة
١٣٥٨	١٩٣٩ - ١٩٤٠	ذو الحجة
١٣٥٩	١٩٤٠	
١٣٦٠ هـ	١٩٤١	
١٣٦١	١٩٤٢	
١٣٦٢	١٩٤٣	
١٣٦٣	١٩٤٣ - ١٩٤٤	صفر
١٣٦٤	١٩٤٤ - ١٩٤٥	صفر
١٣٦٥ هـ	١٩٤٥ - ١٩٤٦	صفر
١٣٦٦	١٩٤٦ - ١٩٤٧	ربيع أول
١٣٦٧	١٩٤٧ - ١٩٤٨	ربيع أول
١٣٦٨	١٩٤٨ - ١٩٤٩	ربيع أول
١٣٦٩	١٩٤٩ - ١٩٥٠	ربيع ثاني
١٣٧٠ هـ	١٩٥٠ - ١٩٥١	ربيع ثاني
١٣٧١	١٩٥١ - ١٩٥٢	جمادى أولى
١٣٧٢	١٩٥٢ - ١٩٥٣	جمادى أولى
١٣٧٣	١٩٥٣ - ١٩٥٤	جمادى أولى
١٣٧٤	١٩٥٤ - ١٩٥٥	جمادى الأخرة
١٣٧٥	١٩٥٥ - ١٩٥٦	جمادى الأخرة

من سنة ١٣٧٦ هـ - سنة ١٤٠٠ هـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لها	الشهر
١٣٧٦ هـ	١٩٥٦ - ١٩٥٧	جمادى الأخرة
١٣٧٧	١٩٥٧ - ١٩٥٨	رجب
١٣٧٨	١٩٥٨ - ١٩٥٩	رجب
١٣٧٩	١٩٥٩ - ١٩٦٠	شعبان
١٣٨٠ هـ	١٩٦٠ - ١٩٦١	شعبان
١٣٨١	١٩٦١ - ١٩٦٢	شعبان
١٣٨٢	١٩٦٢ - ١٩٦٣	رمضان
١٣٨٣	١٩٦٣ - ١٩٦٤	رمضان
١٣٨٤	١٩٦٤ - ١٩٦٥	رمضان
١٣٨٥ هـ	١٩٦٥ - ١٩٦٦	شوال
١٣٨٦	١٩٦٦ - ١٩٦٧	شوال
١٣٨٧	١٩٦٧ - ١٩٦٨	شوال
١٣٨٨	١٩٦٨ - ١٩٦٩	ذو القعدة
١٣٨٩	١٩٦٩ - ١٩٧٠	ذو القعدة
١٣٩٠ هـ	١٩٧٠ - ١٩٧١	ذو الحجة
١٣٩١	١٩٧١ - ١٩٧٢	ذو الحجة
١٣٩٢	١٩٧٢ - ١٩٧٣	ذو الحجة
١٣٩٣	١٩٧٣	
١٣٩٤	١٩٧٤	
١٣٩٥ هـ	١٩٧٥	
١٣٩٦	١٩٧٦	
١٣٩٧	١٩٧٦ - ١٩٧٧	صفر
١٣٩٨	١٩٧٧ - ١٩٧٨	صفر
١٣٩٩	١٩٧٨ - ١٩٧٩	صفر
١٤٠٠ هـ	١٩٧٩ - ١٩٨٠	ربيع أول

من سنة ١٤٠١ هـ - سنة

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لها	الشهر
١٤٠١ هـ	١٩٨٠ - ١٩٨١	ربيع أول
١٤٠٢	١٩٨١ - ١٩٨٢	ربيع ثان
١٤٠٣	١٩٨٢ - ١٩٨٣	ربيع ثان
١٤٠٤	١٩٨٣ - ١٩٨٤	ربيع ثان
١٤٠٥هـ	١٩٨٤ - ١٩٨٥	جمادى الأولى
١٤٠٦	١٩٨٥ - ١٩٨٦	جمادى الأولى
١٤٠٧	١٩٨٦ - ١٩٨٧	جمادى الأولى
١٤٠٨	١٩٨٧ - ١٩٨٨	جمادى الأخرة
١٤٠٩	١٩٨٨ - ١٩٨٩	جمادى الأخرة
١٤١٠	١٩٨٩ - ١٩٩٠	رجب
١٤١١	١٩٩٠ - ١٩٩١	رجب
١٤١٢	١٩٩١ - ١٩٩٢	رجب
١٤١٣	١٩٩٢ - ١٩٩٣	شعبان
١٤١٤	١٩٩٣ - ١٩٩٤	شعبان
١٤١٥ هـ	١٩٩٤ - ١٩٩٥	شعبان
١٤١٦	١٩٩٥ - ١٩٩٦	رمضان
١٤١٧	١٩٩٦ - ١٩٩٧	رمضان
١٤١٨	١٩٩٧ - ١٩٩٨	شوال
١٤١٩	١٩٩٨ - ١٩٩٩	شوال
١٤٢٠ هـ	١٩٩٩ - ٢٠٠٠	شوال
١٤٢١	٢٠٠٠ - ٢٠٠١	ذو القعدة
١٤٢٢	٢٠٠١ - ٢٠٠٢	ذو القعدة
١٤٢٣	٢٠٠٢ - ٢٠٠٣	ذو القعدة
١٤٢٤	٢٠٠٣ - ٢٠٠٤	ذو الحجة
١٤٢٥ هـ	٢٠٠٤ - ٢٠٠٥	ذو الحجة

من سنة ١٤٢٦ هـ - سنة

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لها	الشهر
١٤٢٦ هـ	٢٠٠٥ - ٢٠٠٦	ذو الحجة
١٤٢٧	٢٠٠٦	
١٤٢٨	٢٠٠٧	
١٤٢٩	٢٠٠٨	
١٤٣٠ هـ	٢٠٠٨ - ٢٠٠٩	صفر
١٤٣١	٢٠٠٩ - ٢٠١٠	صفر
١٤٣٢	٢٠١٠ - ٢٠١١	صفر
١٤٣٣	٢٠١١ - ٢٠١٢	ربيع أول
١٤٣٤	٢٠١٢ - ٢٠١٣	ربيع أول
١٤٣٥هـ	٢٠١٣ - ٢٠١٤	ربيع أول
١٤٣٦	٢٠١٤ - ٢٠١٥	ربيع ثانى
١٤٣٧	٢٠١٥ - ٢٠١٦	ربيع ثانى
١٤٣٨	٢٠١٦ - ٢٠١٧	جمادى أولى
١٤٣٩	٢٠١٧ - ٢٠١٨	جمادى أولى
١٤٤٠هـ	٢٠١٨ - ٢٠١٩	جمادى أولى
١٤٤١	٢٠١٩ - ٢٠٢٠	جمادى الأخرة
١٤٤٢	٢٠٢٠ - ٢٠٢١	جمادى الاخرة
١٤٤٣	٢٠٢١ - ٢٠٢٢	جمادى الأخرة
١٤٤٤	٢٠٢٢ - ٢٠٢٣	رجب
١٤٤٥ هـ	٢٠٢٣ - ٢٠٢٤	رجب
١٤٤٦	٢٠٢٤ - ٢٠٢٥	رجب
١٤٤٧	٢٠٢٥ - ٢٠٢٦	شعبان
١٤٤٨	٢٠٢٦ - ٢٠٢٧	شعبان
١٤٤٩	٢٠٢٧ - ٢٠٢٨	رمضان
١٤٥٠	٢٠٢٨ - ٢٠٢٩	رمضان

من سنة ١٤٥١ هـ إلى

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لهـا	الشـهر
١٤٥١ هـ	٢٠٢٩ - ٢٠٣٠	رمضان
١٤٥٢	٢٠٣٠ - ٢٠٣١	شوال
١٤٥٣	٢٠٣١ - ٢٠٣٢	شوال
١٤٥٤	٢٠٣٢ - ٢٠٣٣	شوال
١٤٥٥ هـ	٢٠٣٣ - ٢٠٣٤	ذو القعدة
١٤٥٦	٢٠٣٤ - ٢٠٣٥	ذو القعدة
١٤٥٧	٢٠٣٥ - ٢٠٣٦	ذو الحجة
١٤٥٨	٢٠٣٦ - ٢٠٣٧	ذو الحجة
١٤٥٩	٢٠٣٧ - ٢٠٣٨	ذو الحجة
١٤٦٠ هـ	٢٠٣٨	
١٤٦١	٢٠٣٩	
١٤٦٢	٢٠٤٠	
١٤٦٣	٢٠٤١	
١٤٦٤	٢٠٤١ - ٢٠٤٢	صفر
١٤٦٥هـ	٢٠٤٢ -٢٠٤٣	صفر
١٤٦٦	٢٠٤٣ - ٢٠٤٤	صفر
١٤٦٧	٢٠٤٤ - ٢٠٤٥	ربيع أول
١٤٦٨	٢٠٤٥ - ٢٠٤٦	ربيع أول
١٤٦٩	٢٠٤٦ - ٢٠٤٧	ربيع ثانى
١٤٧٠هـ	٢٠٤٧ - ٢٠٤٨	ربيع ثانى
١٤٧١	٢٠٤٨ - ٢٠٤٩	ربيع ثانى
١٤٧٢	٢٠٤٩ - ٢٠٥٠	جمادى الأولى
١٤٧٣	٢٠٥٠ - ٢٠٥١	جمادى الأولى
١٤٧٤	٢٠٥١ -٢٠٥٢	جمادى الأولى
١٤٧٥هـ	٢٠٥٢ - ٢٠٥٣	جمادى الأخرة

من سنة ١٤٧٦ هـ - سنة

السنة الهجرية	السنة الميلادية المقابلة لهـا	الشـهر
١٤٧٦هـ	٢٠٥٣ -٢٠٥٤	جمادى الآخرة
١٤٧٧	٢٠٥٤ - ٢٠٥٥	رجب
١٤٧٨	٢٠٥٥ - ٢٠٥٦	رجب
١٤٧٩	٢٠٥٦ - ٢٠٥٧	رجب
١٤٨٠ هـ	٢٠٥٧ - ٢٠٥٨	شعبان
١٤٨١	٢٠٥٨ - ٢٠٥٩	شعبان
١٤٨٢	٢٠٥٩ - ٢٠٦٠	شعبان
١٤٨٣	٢٠٦٠ -٢٠٦١	رمضان
١٤٨٤	٢٠٦١ - ٢٠٦٢	رمضان
١٤٨٥ هـ	٢٠٦٢ - ٢٠٦٣	رمضان
١٤٨٦	٢٠٦٣ - ٢٠٦٤	شوال
١٤٨٧	٢٠٦٤ - ٢٠٦٥	شوال
١٤٨٨	٢٠٦٥ - ٢٠٦٦	ذو القعدة
١٤٨٩	٢٠٦٦ - ٢٠٦٧	ذو القعدة
١٤٩٠ هـ	٢٠٦٧ - ٢٠٦٨	ذو القعدة
١٤٩١	٢٠٦٨ - ٢٠٦٩	ذو الحجة
١٤٩٢	٢٠٦٩ - ٢٠٧٠	ذو الحجة
١٤٩٣	٢٠٧٠ - ٢٠٧١	ذو الحجة
١٤٩٤	٢٠٧١	
١٤٩٥ هـ	٢٠٧٢	
١٤٩٦	٢٠٧٣	
١٤٩٧	٢٠٧٣ - ٢٠٧٤	صفر
١٤٩٨	٢٠٧٤ - ٢٠٧٥	صفر
١٤٩٩	٢٠٧٥ - ٢٠٧٦	صفر
١٥٠٠ هـ	٢٠٧٦ - ٢٠٧٧	ربيع أول

مؤلفات

للدكتور محمد عبد الله الشرقاوى

أولا : دراسات وبحوث :

١ ـ فى مقارنة الأديان ، نشر دار الهداية ، ١٩٨٦م .

٢ ـ الاسلام والنظر فى آيات الله الكونية ، نشر رابطة العالم الاسلامى ـ مكة المكرمة ١٠٤٥ هـ القرآن والكون ـ نشر مكتبة الزهراء بالقاهرة ، ١٩٨٧م .

٣ ـ مدخل نقدى لدراسة الفلسفة ، الزهراء ١٩٨٨م .

٤ ـ فى الفلسفة العامة : دراسة ونقد ، الزهراء ١٩٨٨م .

٥ ـ الفكر الأخلاقى : دراسة مقارنة ، الزهراء ١٩٨٨م .

٦ ـ تأملات حول وسائل الادراك فى القرآن الكريم ، عالم الكتب الرياض ، ١٩٨٢م .

٧ ـ الإيمان ، نشر مكتبة الزهراء ، ١٩٨٩م .

٨ ـ الأسباب والمسببات فى الفكر الأسلامى ، رسالة دكتوراة بدار العلوم ، ١٩٨١م .

٩ ـ الصوفية والعقل ، رسالة ماجيستير ، بدار العلوم ، ١٩٧٨م .

١٠ ـ ابن عربى : الرجل والمذهب ، بحث بحولية دار العلوم ، ١٩٨٣م .

١١ ـ منهج دراسة الأخلاق بين الأصالة والتعبية ، بحث ألقى في مؤتمر جامعة ألمنيا عن (طه حسين) ١٩٨٨م .

ثانيا : تحقيقات علمية :

١٢ ـ إفحام اليهود ، للسموأل بن يحي المغربي (كان حبراً يهودياً فأسلم) دراسة وتحقيق ، ط١ دار الهداية ١٩٨٥ م.ط٢ الرئاسة العامة للبحوث العلمية والدعوة بالرياض .

١٣ـ تحقيق كتاب(الرد الجميل لإلهية عيسى بصريح الانجيل) للإمام أبى حامد الغزالى ، ط١ دار أمية بالرياض ، ط٢ دار الهداية بالقاهرة .

١٤ ـ تحقيق رسالة (المختار في الرد على النصارى) للجاحظ نشر دار الصحوة بمصر ، ١٩٨٣ م .

١٥ ـ تحقيق (النصحية الإيمانية في فضيحة الملة النصرانية) لنصر بن يحى المتطيب ، كان عالماً نصرانياً فأسلم ، دار الصحوة ، ١٩٨٦م .

١٦ ـ تحقيق (رسالة راهب فرنسا إلي المسلمين وجواب أبى الوليد الباجى عليها) ط٢ نشر دار الصحوة ، ١٩٨٦م ، ط١ كلية الدعوة والأعلام بالرياض ، ط٣ الرئاسة العامة بالرياض .

١٧ ـ العقائد الوثنية فى الديانة النصرانية ، دراسة وتعليق ، نشر دار الصحوة بالقاهرة ، ١٩٨٩ م

١٨ ـ تحقيق (مسالك النظر في نبوة سيد البشر) لسعيد بن الحسن الأسكندرانى (كان يهودياً فأسلم) .

ثالثا : تعريب :

١٩ ـ ترجمة تعليق المستشرق چيمس ت : مونرو على وثيقة أندلسية عن سقوط غرناطة ، نشر دار الهداية ، ١٩٨٥م .

رابعا : تحت الطبع :

٢٠ ـ فى مقارنة الأديان (الكتاب الثانى) .

٢١ ـ في الفكر الإسلامي المعاصر : تحليل وتقييم .

٢٢ ـ الكنز المرصـــود فى فضـــح التلمود ، للدكتور روهلنج ، تقديم ، ودراسة ، وشرح ، وتعليق .

الفهرس